AL YAMAMAH NO:2657
مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

29 إبريل 2021م
17 رمضان 1442 هـ

مؤسسة الملك عبدالله ..إنشاء 9 آلاف وحدة سكنية استفاد منها 50 ألف مواطن

جمعية «مبصرون»: نهدي مصحف «برايل» لكل كفيف وكفيفة

9771319029600



ولي العهد ورؤية 2030

قول يصدق وفعل يتحقق

الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الرياض

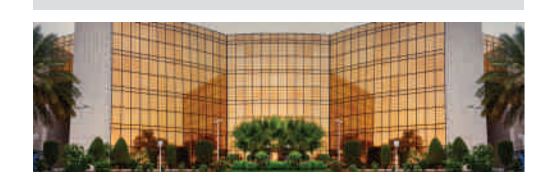
#رفقةً_ورقةً_بهم

www.alz.org.sa

للتبرع
(٥٠٥٧)
أرسل رقم (١)
أو رسالة نصية فارغة

SaudiALZheimer
www.alz.org.sa

الفهرس



عصر الثلاثاء هو الوقت الأخير الذي ندفع فيه بكلماتنا الأخيرة إلى المطبعة لتكون النسخ التجريبية الأولى من اليمامة بين أيدينا صباح الأربعاء ، وبالتالي فإننا لن نتمكن من مواكبة اللقاء الهام الذي يتحدث من خلاله سمو ولي العهد عن المنجز خلال السنوات الخمس الماضية وهو منجز كبير وتاريخي بلا شك ، وسيتحدث سموه عن ملامح مستقبل السنوات القادمة في مسيرة رؤية 2030 وعن رهانه المتجدد الذي يضعه في شباب المملكة ليكونوا عونا له في تحقيق الأهداف المرجوة في عقل صانع الرؤية ليكونوا مهيأين لخوض غمار المرحلة الثانية في مسيرة تحقيق الرؤية وهي المرحلة التي انطلقت مع مطلع 2021 وتستمر حتى 2025 والتي تتسم بإجراء التحديثات التطويرية على برامج تحقيق الرؤية لضمان توافقها مع أهداف الرؤية ورفع كفاءة الأداء والإستجابة لما يستجد في الأفق الاقتصادي .

إن ما تحقق على طريق الرؤية أصبح شيئاً محسوساً يلمسه ويستشعره المواطنون في حياتهم اليومية ويستلهمون من شخص ولي العهد الطموح والإصرار والتميز.



المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2657



الغلاف بريشة الفنان محمد الشنيفي

CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني
saljuhani@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com





مشروع لتعزيز الهوية الوطنية باستثمار البطاقات السعودية

خادم الحرمين يؤكد على أهمية العناية بالتاريخ الوطني



دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

نيوم - واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، أمس، - عبر الاتصال المرئي -، الاجتماع الحادي والخمسين لمجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز.

وأكد خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - خلال الاجتماع، أهمية العناية بالتاريخ الوطني، ونشر المحتوى التاريخي للجميع، والاطلاع عليه، والاستفادة منه، منوهاً بجهود دارة الملك عبدالعزيز خلال خمسين عاماً منذ إنشائها، وما تتطلع إليه في المستقبل وفق رؤية المملكة 2030.

بعد ذلك ناقش المجلس الموضوعات المدرجة على جدول أعماله وأصدر عدداً من القرارات منها: الموافقة على استراتيجية الدارة وخطتها التنفيذية للأعوام (2021 - 2023م)، وإقرار سياسة حفظ الأوعية التاريخية وتصنيفها، ومشروع تعزيز الهوية الوطنية باستثمار بطاقات الهوية السعودية.

كما وافق المجلس على برنامج الاحتفاء بمرور خمسين عاماً على تأسيس الدارة في العام القادم.

وصادق المجلس على الحسابين الختاميين للدارة للعامين الماليين (1441 - 1442هـ)، وإحاطة المجلس بأنشطة الدارة الثقافية التي تم تنفيذها خلال العام.

العدد 2657- 29 إبريل - 2021م

رؤية 2030
قول يصدق وفعل يتحقق !

نتطلع، ومعنا قلوب المواطنين، الى اللقاء المرتقب لسمو ولي العهد وزير الدفاع السعودي «محمد بن سلمان» وهو يضع ما يشبه خارطة طريق واضحة المعالم لمستقبل الوطن وكيفية توظيف إمكانيات المملكة المختلفة الإقتصادية والجغرافية والسياسية وثرواتها الطبيعية و الطاقات الشبابية في المشروع التنموي والنهضوي الشامل الذي إعتمده قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز. مؤمنين أن للمملكة مكانة خاصة في العالم بما خصها اللّه وفضلها بمقدساته ـ بيته الحرام ومسجد نبيه الكريم ـ وهي مهبط الوحي على آخر الأنبياء.. وأنها لذلك قبلة المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها، وهي «الرمز» المتين لهذا الدين على الأرض، وإن هذا ليلقي عليها مسؤوليات جساما، ومهام كبيرة، ودورا لن ينقضي أو ينتهي ما بقي الإسلام على الأرض. ونثق إن اللّه قد حباها بنعمة ثرواته الطبيعية ليمكنها من لعب هذا الدور الديني، الحضاري، التاريخي، إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها، وما عليها.

سيسعد الناس عند حديث سموه عن الأهمية التي تعلقها الدولة على شبابها والدور الذي تتوقعه منهم ورعايتها لهم.

فنحن حين نتحدث عن رؤية المملكة 2030 فنحن نتحدث عن مشروع يهدف إلى تغيير الوجه الحضاري لواحدة من أهم مناطق العالم، حيث إنه يعتبر بوابة أماكنها المقدسة في وجه كل المسلمين الذين يتجاوز عددهم المليار في العالم، ثم تتحدث عن بوابتها الاقتصادية، وتتحدث أيضاً عن أحد المراكز الإقتصادية في العالم العربي.

نحن هنا إذن بإزاء مشروع حضاري ضخم، وبما أنه مشروع شامل، وليس مجرد إعمار أرض وإنما يتجاوز ذلك إلى غرس قيم وعادات وثقافة بديلة وقبل ذلك صنع مستقبل للأجيال الجديدة يتماس مع شغفهم وطموحهم ويلبي احتياجاتهم التي لا تشبه قطعة احتياجات الأجيال السابقة وان كانتا تلتقيان في الثبات على القيم الدينية التي هي رأس مالنا وقيمتنا أمام العالم .

فإن تكن المنطقة العربية والخليجية واجهة حضارية تليق بما نزعمه وما نطلقه من طموحات وأحلام حول اصطفافنا في الصف الأول بين دول العالم، فإن ذلك عمل لا يمكن أن يتحقق بنا وحدنا ،وإنما هو جهد ينبغي أن تتداعى إليه كل الدول العربية وشعوبها من خليجها الى محيطها ،لأن الإقتصاد في كل الدول المتقدمة يلعب دور رأس الرمح الاقتصادي، بما يتميز به من مرونة بيروقراطية من خلال عملياتها الاستثمارية الكبرى !

وفي هذا الإطار فإن المتوقع من هذه الرؤيا يتجاوز الى ما هو أكبر وهو تأكيد انتمائها العربي بمبادرات خلاقة في إطار الارتقاء حضاريا بهذه المنطقة !



ولي العهد: مصلحتي أن يكون الوطن عزيزاً

المواطن السعودي يقلق ولا يخاف ولن نستطيع تحقيق أي شيء من دونه

تناول صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، أبرز ما حققته برامج ومشروعات رؤية المملكة 2030 خلال الأعوام الخمسة الماضية، وذلك في مقابلة بثها التلفزيون الرسمي وأهم شبكات التلفزة العربية، مساء أمس الثلاثاء، وأكد سمو ولي العهد أن النفط خدم المملكة العربية السعودية بشكل كبير جداً، مشيراً إلى أن المملكة كانت دولة قائمة قبل النفط، وأوضح سموه أن حجم الدخل والنمو الذي حققه النفط أكبر بكثير من احتياجاتنا في ذلك الوقت وتحديداً في الثلاثينات والأربعينات، وكان حجم الفائض من الدخل والنمو الاقتصادي أكثر مما نطمح إليه مئات المرات.

وقال سموه: كان هناك انطباع بأن النفط سيتكفل بكل احتياجات المملكة، وطبعاً في ذلك الوقت (الثلاثينات والأربعينات) كان سكان المملكة أقل من ثلاثة ملايين نسمة، وقد يكون أقل بكثير، والرياض في ذلك الوقت كان عدد سكانها 150 ألف نسمة فقط.

مستوى جودة الحياة

وأضاف مع مرور الزمن زاد حجم الإنتاج بشكل طفيف جداً، لكن حجم النمو السكاني ازداد بشكل ضخم للغاية من مليون ومليونين وثلاثة ملايين إلى عشرين مليون مواطن سعودي، فأصبح النفط يغطي الاحتياجات وطريقة الحياة التي تعودنا عليها من الستينات والسبعينات، وتابع يقول، لو تم الاستمرار في نفس الحال مع نمو عدد السكان سيؤثر ذلك بعد عشرين سنة أو عشر سنوات على مستوى جودة الحياة التي عشناها مدة خمسين عاماً.

نسبة الضريبة الحالية مؤقتة

وأكد سمو ولي العهد رغبة المملكة بالمحافظة على نفس مستوى جودة الحياة وأفضل مع مرور الزمن والاستمرار في النمو، وقال نحن السعوديين نريد أن نحافظ على نفس مستوى الحياة وأفضل مع مرور الزمن ونستمر في النمو في المستقبل، ناهيك عن خطورة أن اقتصاد المملكة يعتمد بشكل رئيس على النفط وما يجابه النفط في الأربعين أو الخمسين سنة القادمة من تحديات وقلة استخدامه وستكون أسعاره أقل على المنظور البعيد.

وأشار سمو الأمير محمد بن سلمان إلى أنه قد يكون هناك خلل في الوضع الاقتصادي في المملكة وتبعات اقتصادية ومالية على مستوى الفرد والوطن لا تحمد عقباها، الأمر الآخر أن هناك فرصاً كثيرة في المملكة في قطاعات مختلفة غير القطاع النفطي منها التعدين والسياحة والخدمات اللوجستيات والاستثمار، وهناك فرص كثيرة ضخمة، ولا يزال هناك رغبة ودافع قوي جداً نطمح أن نستفيد منها كسعوديين ولوطننا الغالي، وأعتقد أن هذين دافعين رئيسيين لعمل رؤية 2030 لكي نزيل التحديات التي تواجهنا كي نستغل الفرص غير المستغلة التي قد تكون بحجم 90 ٪ من وضع اليوم، ونستمر في النمو والازدهار وننافس على كل الجبهات.

وتطرق سمو ولي العهد عن أهم الإنجازات التي تحققت في الأعوام الخمسة الماضية من انطلاق الرؤية، مشيراً إلى أن الإنجازات كثيرة جداً ولكن أهم التحديات التي كانت موجودة من قبل موضوع الإسكان، حيث كان لدينا مشكلة إسكان عمرها عشرين سنة لم نستطع حلها والمواطن ينتظر أن يحصل على قرض أو دعم سكني لـ 15 عاماً تقريباً، ومستوى نسبة الإسكان لم ترتفع ما بين 40 إلى 50 ٪ وقبل الرؤية كانت 47 ٪ ورصد لها في عهد الملك عبدالله - رحمه الله -، مبلغ 250 مليار ريال في 2011 وفي 2015 لم يصرف منها إلا ملياران فقط ولم تستغل ولم تتمكن وزارة الإسكان من تحويل هذه المبالغ إلى مشاريع على الأرض بسبب رئيس هو أن مركز الدولة ضعيف والوزارات متفرقة فلا يستطيع وزير الإسكان دون أن تكون هناك سياسة عامة للدولة بالتنسيق مع البلديات، البنك المركزي، والمالية، وسن التشريعات والقطاع الخاص إلى آخره.. فمثلاً الـ 250 مليار رجعت للخزينة وصرفت ميزانية سنوية وكانت نتائج ذلك ارتفاع نسبة الإسكان من 47 ٪ إلى 60 ٪ فقط في أربعة أعوام وهذا يعطيك مؤشر إلى أين نحن متجهون.

القطاع غير النفطي

وقال سموه النمو الاقتصادي في القطاع غير النفطي كان بمعدلات غير طموحة بالنسبة للمملكة، في الربع الرابع في 2019 نما الاقتصاد غير النفطي بنسبة 4.5 ٪ ولو لم



تكن الجائحة في 2020 واستمر حتى وصوله إلى 5 ٪ في القطاع غير النفطي، وسنعود في هذا العام والعام المقبل - بمشيئة الله - في أعلى المستويات وسنزيد في المستقبل، والبطالة أيضاً في الرؤية كانت 14٪ في الربع الأول من 2020 وصلنا إلى 11 ٪ ومع الجائحة ارتفعت البطالة وكنا أفضل سادس دولة في G20 أداءً من ناحية البطالة، ونرى الآن في الإعلان في الربع الرابع من 2021 عدنا إلى 12 ٪ وسنكسر حاجز 11 ٪ في العام الحالي وصولاً إلى 7 ٪.

ثلاثة ملايين برميل لصناعات تحويلية في ٢٠٣٠

وأكد سموه ولي العهد أن الإيرادت غير النفطية ارتفعت من 166 مليارا إلى 350 مليار ريال سعودي، والسجل التجاري مثلاً كان يستغرق أيام حتى يستخرج مروراً بست جهات حكومية، والحكومة الإلكترونية تستخرجها حالياً في نصف ساعة والاستثمارات الأجنبية تضاعفت ثلاثة مرات أو أكثر من خمسة مليارات ريال سنوياً إلى 17 مليار ريال سنوياً، والسوق السعودي عالق من الأزمة الأخيرة ما بين أربعة آلاف نقطة إلى سبعة آلاف نقطة، والآن تعدى العشرة آلاف وهذا يدل على أن القطاع الخاص بدأ ينمو، أرقام كثيرة جداً تحققت في الأربع سنوات الماضية.

وفي سؤال عن أن الرؤية من أكبر المشاريع التحولية في العالم، وهل نحن نسير بسرعة أكبر مما يجب، أوضح سموه أنه لا يوجد شيء اسمه سرعة أكثر مما يجب، إذا كان لديك فرصة وقابلة للتحقيق ولا أحققها فقط بحجة السرعة فهذا معناه أني متقاعس ولا أريد أن أعمل، إذاً، أمامنا أي فرصة سنعمل عليها سواء كانت عشر فرص أو مئة فرصة أو ألف فرصة أو عشرة آلاف فرصة، ونطور قدراتنا البشرية ونطور قدرات الحكومة لتحقيق هذه الفرص بأسرع وقت ممكن، ومتى ما حققناها كلها سنفتح آفاق جديدة.

كسر أرقام الرؤية

وعن ضمان تنفيذ الرؤية ومستهدفاتها الطموحة، قال سمو ولي العهد: قربنا من أن نكسر أرقام الرؤية في أوقات قبل الرؤية بكثير، فمثلاً الإسكان هدف الرؤية 62 ٪ وصلنا إلى 60 ٪ في 2020 و 62 ٪ سنصلها في 2025، ومعنى ذلك أن هدف الرؤية تعدى من 62 ٪ إلى 70 ٪ من عدد المواطنين الذين يملكون مساكن.

طـــرح 1 % من أرامكو للاستثمار الأجنبي

وأضاف سموه "بالعودة إلى مركز الدولة كان أكبر تحدي يواجهنا في 2015 عندما أصبح الملك سلمان ملكاً أن هناك وزارات ومؤسسات ونظام أساسي للحكم يوضح أثر السلطات وأدوار السلطات لكن عندما تأتي للسلطة التنفيذية تجد مركز الدولة غير موجود، فلا تصنع استراتيجية في مركز الدولة ولا تصنع سياسة في مركز الدولة والميزانية لا تعد مركز الدولة، تعد من قبل الوزارات كلٍ على حده، وعودة إلى ملف الإسكان عندنا 250 مليار ريال لا تستطيع أن تصرفها لأنه يحتاج أرض وعندنا مشاكل مع البلدية وسياسات البلدية ليست متوائمة مع سياسات الإسكان، ويحتاج نظام له علاقة بالرهن العقاري وبالاقتراض وإقراض البنوك ويحتاج البنك المركزي تشريعات لتطبيق هذا الشيء، فبدون مركز دولة قوي يضع سياسات واستراتيجيات ويوائمها بين الجهات ويعطي لكل وزارة دور مطلوب منه لتنفيذه لا يتحقق شيء، فمثلاً الإسكان بعد ما عملنا وأسسنا مركز دولة قطعنا فيه 70 ٪ واستطاع أن يترجم هذا الشيء على الأرض، وترجمة هذا الشيء أن حققنا 60 ٪ نسبة إسكان.

تجاوز مستهدفات الرؤية في مـلـف الإســكـان

وتابع سموه قائلاً "كان عام 2015 صعباً للغاية، ولديك 80 ٪ من الوزراء غير أكفاء ما أعينهم حتى في أصغر شركة صندوق استثمارات عامة والخط الثاني شبه معدوم من نواب أو وكلاء وزراء وقيادات في الوزارات بنسبة عالية جداً مفقودة أغلب من يعمل لعمل روتيني لتخليص معاملات وإجراءات لكن ما فيه عمل استراتيجي أو تخطيطي لتحقيق هذه المستهدفات أو أهداف للمستقبل، فما هناك فريق أو حوكمة جيدة وما هناك ديوان ملكي ومجلس عمل الوزراء تستطيع أن تدعم صنع القرار، فقبل أن تحقق أي شيء تحتاج أن تبني الفريق لتبني المكينة التي



تساعدك في إنجاز هذه الفرص وهذه التطلعات التي نطمح لها كسعوديين.

إعادة هيكلة الحكومة

وأضاف سموه كان العام 2015 عاما صعبا جداً لتنفيذ جزء بسيط في ذلك الوقت من إعادة هيكلة الحكومة لإنشاء مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية والسياسية والأمنية بإعادة هيكلة بعض القطاعات وبعض الوزارات وتعيين وزراء جدد وتعيين نواب الوزراء والوكلاء يعني مثلاً أتذكر من أهم الأشياء التي عملنا في آخر 2015 أن صنفنا في كل وزارة أهم عشرين قياديا وبدأنا نصنف من في النطاق الأخضر أو الأصفر أو الأحمر من هذه القيادات، 90 ٪ نطاق أحمر وأصفر و 10 ٪ فقط أخضر، كيف نعمل ونغير كل هذه الكوادر لنحول 70 ٪ لنطاق أخضر لكي نحقق ما نحتاجه، ولا يعني إنشاء مجلس سياسي أمني أو إنشاء مجلس اقتصادي وتنموي أن الموضوع انتهى وبذلك أعيدت الهيكلة، أنت تحتاج عمل مؤسسي داخل الدولة، فبدأنا بإنشاء مكتب استراتيجيات لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بلجنة الاستراتيجيات برئاستي تحت مجلس الشؤون الاقتصادية لترجمة الرؤية ووضع الاستراتيجيات لكل قطاع الإسكان، الطاقة، الصناعة، جودة الحياة وغيرها من الاستراتيجيات والبرامج التي أنشئت في الرؤية، عملنا على إنشاء مكتب عمل ميزانية الدولة بحيث ما تكون عند وزارة المالية، وزارة المالية فقط خزنة تصرف حسب المعمول، وأنشئت لجنة مالية برئاسة المالية تجتمع كل أسبوعين مرة لمواءمة الاستراتيجية، والآن على وشك أن ننتهي من مكتب السياسات في مركز الدولة .

وأردف سموه، "لما تضع الرؤية تضع مستهدفات وهذا الشيء الذي يمكن أن نحققها وهذه الفرص والقدرات التي لدينا سواءً ثروات بشرية وطبيعية واقتصادية ومالية عند المملكة تترجم هذه الاستراتيجيات وقد تكلف في سنة ميزانية 2 ترليون ريال تذهب للمكتب المالي للجنة المالية، والمكتب المالي يعمل ويقول والله قدرتي حتى أحافظ على مالية الدولة أن أصرف من 800 إلى تريليون ريال سعودي تعود مرة أخرى إلى مكتب الاستراتيجية وتضع أولوية الاستراتيجيات وتؤجل بعضها وتخفض تكاليف بعضها حتى نصل للمواءمة المالية المناسبة للسنوات القادمة ثم تترجم إلى سياسات، السياسات اليوم تترجم من خلال اللجان ولكن مستقبلاً من خلال مكتب متخصص سينشأ آخر هذه السنة وتحول إلى أوامر للوزارات بتنفيذ الاستراتيجية المعدة بدور ومستهدف واضح لكل وزارة بتنسيق وتوزيع مهام لكل الوزارات لتحقيق كل هدف مطلوب، فهذا العمل استغرق تقريباً ثلاث سنوات من 2016 حتى 2018 ومن هنا بدأنا ننطلق، فلو تلاحظ 2016 - 2017 - 2018 كانت المنجزات ضعيفة جداً مقارنة بـ 2019 التي حققت فيه أغلب المنجزات الاقتصادية والخدمية، ولست قلقاً سيكون هناك شيء نراه هذه السنة، حيث استغرقت جهد كبير في إنشائه، وقطعنا 70 ٪ لوضع مركز دولة بكفاءة عالية، وباقي 30 ٪ سننتهي منها في السنة والنصف القادمة.

الكفاءة والقدرة

وحول سؤال كيف يختار فريق عمله، أكد سموه أنه بلا شك الكفاءة والقدرة إلى آخره هذه أساسية، ولكن أهم شيء يكون شغف عند المسؤول، والمسؤول لما يتعين في منصب معين تكون هذه قضيته الشخصية الشغف عنده، مثل الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل تهمه الرياضة وجدير بهذا المنصب لكن قضية الرياضة قضيته الشخصية، فالشغف أكبر دافع لمسؤول أن يتحرك لأكبر قدر ممكن، إذا كان هناك مسؤول من دون شغف للعمل الذي يقوم به من الصعب أن ينجز أهداف وتطلعات كبيرة جداً، تستطيع أن ترى نفس الشيء على كثير من الوزراء لو تطرح أي اسم استطيع أن أعطيك من أين جاء له الشغف ولماذا هو يريد أن يحقق في كل قطاع يعمل فيه.

وعن إيرادات صندوق الاستثمارات العامة في 2025، 2030، ذكر سموه أن إيرادات صندوق الاستثمارات العامة لخزينة الدولة الآن صفر، والهدف من الاستثمارات العامة هو النمو وأن نوفر صندوقاً ضخماً جداً حتى يكون بعد 2030 رافداً لإيرادات الدولة، واليوم لا نريد أن نستهلك صندوق الاستثمارات العامة وتحويل أرباح لميزانية الدولة على حساب نمو الصندوق، مثل ما ذكرت تغير الهدف داخل صندوق الاستثمارات العامة وسيعلن عنها بشكل رسمي إلى عشرة تريليونات ريال في 2030 فتركيزنا الرئيس هو نمو حجم صندوق الاستثمارات العامة وهذا ما تم في أربع سنوات تقريبا نما بـ 300 ٪ وفي السنوات الخمس القادمة سينمو بـ 200 ٪ وإن شاء الله في 2030 سنصل إلى عشرة تريليونات وبعدها ستبني سياسة حسب الوضع في ذلك الوقت كم نصرف إيرادات من صندوق الاستثمارات العامة لن تتجاوز 2 والنصف في المئة من حجم الصندوق حتى نحافظ على استمرارية نمو الصندوق.

وحول سؤاله عن برميل النفط الجديد، قال سمو ولي العهد نريد براميل كثيرة، برميل نفط من النفط، وبرميل نفط من الداون ستريم في قطاع البتروكيميكالز والصناعات التحويلية وإلى آخره ونريد برميل نفط من صندوق الاستثمارات العامة ويحقق إيرادات، وأيضاً إيرادات مختلفة تماما حتى يكون فيه تنوع في الاقتصاد.

وعن النسبة التي ستذهب لخزينة الدولة حيث كانت 3 ٪ الإيرادات، أجاب سموه بقوله: صحيح، كانت ربحية الصندوق ما بين 2 و 3 ٪، الآن الصندوق يستهدف 6 أو 7 ٪ وتم تحقيق ذلك في أغلب استثمارات الصندوق. والأهم من ذلك كم كان الصندوق ينفق من استثمارات داخل المملكة العربية السعودية، قبل الرؤية كان صندوق الاستثمارات العامة يصرف فقط 3 مليارات ريال،



وفي 2020م صندوق الاستثمارات العامة أنفق داخل السعودية 90 مليار ريال في غرين فيلد، استثمارات جديدة وليس في سوق أسهم أو غيره، وفي السنة هذه 2021م صندوق الاستثمارات العامة سينفق 160 ملياراً، ماذا يعني 160 مليار؟ لو ترى ميزانية الدولة تقريباً الإنفاق الرأسمالي من الدولة 150 مليارا.

وأضاف سموه: "اليوم الصندوق ينفق في الاستثمارات الجديدة داخل البلد أكثر من الإنفاق الرأسمالي لميزانية الدولة، معنى ذلك اليوم صندوق تحريك الاقتصاد السعودي أكثر من ميزانية الدولة، هذه ستستمر في شكل تصاعدي حتى تصل إلى 2030م إلى تقريبا أكثر من 400 مليار ريال، في 2030م فقط يصرف الصندوق في استثمارات جديدة، يعني تقريبا 3 أضعاف أو أقل بشيء بسيط مما كانت الدولة تصرفه في الإنفاق الرأسمالي داخل السعودية. طبعا سيأتي السؤال أن حجم الصندوق اليوم ترليون وخمسمائة مليار وفي 2030 أربعة ترليونات ريال كيف سيأتي هذا المبلغ وكيف ستنفقونه، عملنا على سياسة في صندوق الاستثمارات العامة أنه يجب أن لا يحتفظ بالأصول، أي أصل نضج المفروض نتخلص منه، إذا كان الأصل هذا في سوق الأسهم المفروض نخفض نسبتنا ونبقى بنسبة تعطينا سيطرة وضماناً هذه الشركة تستمر في النمو.

وتابع سموه قائلاً : "لا أقدر أن أعطيك أمثلة لأنها تؤثر على السوق السعودي بشكل أو بآخر، هذه المسألة قد تكون فيها إجراءات قانونية مخالفة للنظام لو وضحت شيئاً معيناً لا تستمر أي شركة قائمة في صندوق الاستثمارات العامة يوماً واحداً إلا وتُطرح مثل "علم" أو غيرها من الشركات، هناك أطروحات ستكون هذه السنة وفي السنوات القادمة، أي شركة جديدة ننشئها من بعد ما تحقق ربحية لا تستمر أكثر من خمس سنوات إلا وهي مطروحة في السوق مثل نيوم أو البحر الأحمر أو القدية أو السودة أو غيرها من المشاريع فكل سنة ويأتيني (ريت موني كاش) من الخارج ونأخذ (هالكاش) ونعيد ضخه في استثمارات جديدة داخل الاقتصاد السعودي هذه التي جابت تسعين مليار ريال السنة الماضية وهي التي ستأتي بـ160 مليار هذه السنة وهذا سيساعدنا بأن تكون بشكل تصاعدي حتى نصل إلى 400 مليار ريال في 2030م وفي 2030 سيكون قائد الإنفاق الرأسمالي في السعودية ليس ميزانية الدولة بل صندوق الاستثمارات العامة، واقعياً السنة هذه صندوق الاستثمارات علامة هو قائد الإنفاق الرأسمالي داخل السعودية.

الضريبة مؤقتة

ونفى وجود أي توجه لفرض ضرائب على الدخل في المملكة، وقال: "لن يكون هناك ضرائب على الدخل بتاتا في السعودية" مؤكداً أن الحد الأقصى لفرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 15 ٪ لمدة 5 سنوات، وهو قرار مؤقت.

وكشف الأمير محمد بن سلمان أنه سيتم بيع حصص من أرامكو لمستثمرين أجانب خلال العام أو العامين المقبلين، بنسبة 1 ٪ موضحاً أن أرامكو لديها فرصة لأن تكون من أكبر الشركات الصناعية عالميا.

وقال الأمير محمد بن سلمان: إن النفط خدم السعودية والمملكة دولة قائمة قبل النفط، الذي لم يزل يشكل جزءا أساسيا من الدخل، ثم جاءت رؤية 2030 من أجل تحقيق الطموح الأكبر في اقتصاد أكثر قوة وحياة أفضل للسعوديين، عبر تعزيز الاقتصاد بصناديق واستثمارات ستشكل رافدا مستقبليا للاقتصاد، بجانب تحفيز القطاع الخاص ليكون داعما أساسيا بمستهدفات الرؤية، كاشفا عن مباحثات مع 30 شركة سعودية ضمن برنامج "شريك".

وأكد أن من "مصلحتي أن ينمو الوطن السعودي وأن يكون المواطن راضيا" عن منجزات البرامج الطموحة في مختلف القطاعات.

وحول معدل البطالة، أشار ولي العهد أنه قبل رؤية المملكة 2030 كانت نسبة البطالة 14 ٪ والمستهدف خفضها لـ 11 ٪ بنهاية هذا العام، وخفضها إلى 7 ٪ في عام 2030.

وقال الأمير محمد بن سلمان، سنرى ارتدادا قويا في الأداء الاقتصادي هذا العام.

وبين ولي العهد أن إيرادات صندوق الاستثمارات العامة لخزينة الدولة الآن صفر والهدف هو خلق صندوق ضخم ليكون بعد 2030 رافد لايرادات الدولة.

وأكد أن التركيز حاليا هو نمو حجم الصندوق، مشيرا إلى أنه بعد 2030 ستبنى سياسة حسب الوضع في ذلك



الوقت وكم ستصرف الإيرادات من حجم الصندوق.
وجاءت رؤية 2030 من أجل تحقيق الطموح الأكبر في اقتصاد أكثر قوة وحياة أفضل للسعوديين، عبر تعزيز الاقتصاد بصناديق واستثمارات ستشكل رافدا مستقبليا للاقتصاد، بجانب تحفيز القطاع الخاص ليكون داعما أساسيا بمستهدفات الرؤية، كاشفا عن مباحثات مع 30 شركة سعودية ضمن برنامج "شريك" لدعم القطاع الخاص.
وقال إن من "مصلحتي أن ينمو الوطن السعودي وأن يكون المواطن راضيا عن منجزات البرامج الطموحة في مختلف القطاعات.
وتناول سمو ولي العهد، تفاصيل متصلة بالرؤية التي أطلقتها المملكة عام 2016، من بينها تطوير سياسات الإسكان، وتطوير سن التشريعات، وضمان رفع مساهمة القطاع الخاص في اقتصاد المملكة، مستعرضا أرقاما اقتصادية مؤثرة أبرزها تصاعد مؤشر سوق الأسهم السعودية "تداول"، من مستويات 6 و7 آلاف نقطة إلى أكثر من 10 آلاف نقطة في الوقت الحالي،
وأكد ولي العهد في المقابلة التي أجراها الإعلامي عبدالله المديفر، أن البطالة كانت قبل الرؤية تبلغ 14 ٪ ونستهدف خفضها لـ 11 ٪ العام الحالي.
وبشأن مبادرة السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، قال الأمير محمد بن سلمان إن الغطاء النباتي في السعودية ارتفع خلال السنوات الأربع الماضية بنسبة 40 ٪، موضحا أن الاهتمام بالبيئة له أثر مباشر على السياحة واستقطاب رؤوس الأموال.
وعبر ولي العهد السعودي عن تقديره لجهود جميع الجهات الحكومية التي تغلبت على الكثير من التحديات خلال الفترة الماضية، مُشيداً بالخبرات المكتسبة التي لا تقدّر بثمن، والتي عزّزت الثقة في تحقيق أهداف الرؤية، مؤكدًا أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتوجب القيام به على مختلف الأصعدة، لاستمرار العمل على تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 على النحو المأمول والمطلوب.



وكان مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية قد استعرض ما حققته رؤية المملكة 2030 بعد مرور خمس سنوات على إطلاقها، والتي كان تركيزها في أعوامها الماضية على تأسيس البنية التحتية التمكينية، وبناء الهياكل المؤسسية والتشريعية ووضع السياسات العامة، وتمكين المبادرات، فيما سيكون تركيزها في مرحلتها التالية على متابعة التنفيذ، ودفع عجلة الإنجاز وتعزيز مشاركة المواطن والقطاع الخاص بشكل أكبر.
وأضاف ولي العهد في لقاء تليفزيوني بمناسبة مرور 5 سنوات على إطلاق رؤية السعودية 2030، أن من بين انجازات رؤية 2030 تحقيق مستهدفات الإسكان وارتفاع الايرادات غير النفطية وتقليص البطالة.
وقال ولي العهد إن هناك فرص ضخمة جدا في المملكة غير القطاع النفطي، ورؤية 2030 جاءت لاستغلال الفرص غير المستغلة وازالة التحديات.
وأشار ولي العهد إلى أن هناك تصوّر خاطئ لدى البعض يوحي بأن المملكة تريد أن تتخلص من النفط، مؤكدا أن المملكة تسعى للاستفادة من القطاع النفطي وغير النفطي.
وحول معدل البطالة، أشار ولي العهد أنه قبل رؤية المملكة 2030 كانت نسبة البطالة 14 ٪ والمستهدف خفضها لـ 11 ٪ بنهاية هذا العام، وخفضها إلى 7 ٪ في عام 2030.
وقال الأمير محمد بن سلمان، سنرى ارتدادا قويا في الأداء الاقتصادي هذا العام.

العلاقة مع أميركا

بشأن العلاقة مع أميركا، قال ولي العهد السعودي إن الولايات المتحدة شريك مهم للمملكة، وهناك توافق سعودي مع إدارة بايدن بنسبة 90 ٪.
ووصف إيران بأنها "في الأخير دولة جارة، ونريد علاقة طبيعية معها، وأن يكون لها مصالح معنا، لكن إشكاليتنا مع إيران تتمثل بالتصرفات السلبية مثل برنامجها النووي أو دعم المليشيات الخارجة على القانون، وبرنامج الصواريخ الباليستية، ونعمل مع شركائنا على التعامل مع هذه التحديات".
وفي الشأن اليمني، قال ولي العهد: إن "السعودية لن تقبل بوجود ميليشيا خارجة على القانون على حدودها، ولا تقبل أي دولة في العالم أن يكون هناك ميليشيات على حدودها، ومستمرون في المبادرة لضمان استقرار المنطقة، والتي يؤمل أن تستجيب لها ميليشيا الحوثي الذي لم يزل له علاقة قوية بالنظام الإيراني، وعليه الرجوع إلى أن يغلب مصلحة اليمن، ويستجيب للشرعية في بلاده، والحوثي في الأخير يمني ولديه نزعة عروبية تتمنى أن تظهر فيه بشكل أكبر، ونتمنى أن يجلس على طاولة المفاوضات للوصول لحلول تكفل حقوق الجميع".

فاعل خير





من حفل تدشين أمير الشرقية لمشروع قرية الجرن

مؤسسة الملك عبدالله لوالديه للإسكان التنموي..

إنشاء ٢٨ مجمعًا تضم ٩ آلاف وحدة سكنية استفاد منها ٥٠ ألف مواطن

إعداد: سامي التتر

تهدف مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، إلى تأمين مساكن ملائمة للفئات الأكثر حاجة في المجتمع السعودي، والقيام بمشاريع خيرية لها علاقة بالإسكان، وقد جاءت فكرتها عندما عهد الملك عبدالله بن عبد العزيز - رحمه الله - إلى نخبة من أصحاب السمو والمعالي والفضيلة ورجال الأعمال والمهتمين بالشأن الإنساني والخيري بإنشاء مؤسسة خيرية تسهم في رفع معاناة الفئة المحتاجة، فتكونت لجنة من هؤلاء الفضلاء وتداولت مجموعة من المقترحات والرؤى والأفكار التي رفعت إلى الملك - رحمه الله - فصدرت موافقته السامية بتأسيسها في 20 شعبان عام 1423هـ.

وبدأت مسيرة هذا الكيان الشامخ في العطاء منذ ذلك التاريخ، وتحقيق الكثير من الجوانب التأسيسية المتعلقة بالبنية الإدارية والتنظيمية والمعلوماتية للأمانة العامة للمؤسسة، وانطلقت الفرق العلمية المتخصصة ذات التأهيل العالي والخبرة المتميزة في المجال الاجتماعي والعمراني لدراسة وتحديد التجمعات السكانية التي يرى ضرورة توجيه مشروعات المؤسسة الخيرية إليها، وتم – بعون اللّه وتوفيقه – الخلوص إلى نتائج محددة في هذا الاتجاه، حيث تم في حينه إقرار عدد من المشروعات الإسكانية العاجلة في عدد من مناطق المملكة، وتم تنفيذ معظم تلك المشروعات العاجلة وتسليمها للمستحقين من أبناء الوطن، تلتها عدة مراحل من العمل الخيري.

تهدف المؤسسة أن تصبح مؤسسة إسكانية تنموية خيرية مبدعة وفعالة في مساعدة المواطنين من ذوي الدخل المنخفض على النهوض ذاتيًا بمستواهم التعليمي والمهني والمعيشي، من خلال توفير السكن الملائم لهم، وبالتنسيق مع مختلف مؤسسات الدولة والمجتمع المدني.

ومن أهم رسائل المؤسسة توفير السكن التنموي في المناطق الأكثر



أمير الباحة يسلم 100 وحدة سكنية من مشاريع المؤسسة بمنطقة العقيق



خلال توقيع مذكرة تفاهم مع إحدى الشركات لتدريب
وتأهيل أبناء المستفيدين



الأمين العام للمؤسسة
د. أحمد العرجاني

احتياجًا في المملكة ولذوي الدخل المنخفض فيها، استنادًا إلى دراسات للاحتياجات، ووفق سلم موضوعي وواقعي للأولويات، وإنشاء وحدات إسكانية منخفضة التكاليف، والإشراف على صيانتها وتوفير الخدمات التطويرية اللازمة لمساعدة سكان المجمعات الإسكانية على تحسين مستوياتهم التعليمية والمهنية والمعيشية بجهودهم الذاتية، وبلوغ أقصى درجات الفاعلية والكفاءة في ذلك بالتعاون مع فئات المجتمع المدني الفاعلة. ومن أبرز الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة:

1. توفير المساكن الملائمة للفئات الأكثر حاجة لذلك من خلال إنشاء المجمعات الإسكانية في مناطق المملكة المختلفة.

2. المحافظة على خصائص ومزايا المجمعات والوحدات الإسكانية التي تشيدها المؤسسة من خلال إدارتها وصيانتها بفاعلية.

3. مساعدة المستفيدين من خدمات إسكان المؤسسة على تحسين فرصهم في التوظيف أو تنمية مهنهم وأعمالهم الخاصة من خلال تطوير مهاراتهم وقدراتهم مما سيؤدي إلى

رفع دخلهم.
4. مساعدة أرباب المهن والحرف من المستفيدين من خدمات المؤسسة الإسكانية على تنمية وإنشاء وتطوير مشاريع صغيرة.
5. العمل على توفير كافة الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها من الخدمات الضرورية لسكان المجمعات الإسكانية التي تقيمها المؤسسة.
6. كسب الدعم لنشاط المؤسسة من خلال عرض تجربتها في الإسكان التنموي محليًا وإقليميًا ودوليًا.
7 . تشجيع ودعم إنشاء مؤسسات مشابهة وإقناع مؤسسات خيرية وتنموية أخرى بتوفير خدمات إسكان تنموي.
8. تنمية موارد المؤسسة من خلال استثمار أصولها واجتذاب الهبات والتبرعات وغيرها من مصادر التمويل.

ويتكون مجلس إدارة المؤسسة من:
- صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبد اللّه بن عبد العزيز (رئيس المجلس)
- معالي الشيخ عبد اللّه بن سليمان المنيع (نائبًا للرئيس)
- صاحب السمو الملكي الأمير/ متعب بن عبد اللّه بن عبد العزيز (رئيس مجلس الأمناء)
- الأستاذ الدكتور/ أحمد بن حسن العرجاني (أمين عام المجلس)
- الأستاذ/ ماجد بن هلال الكسار (عضواً)
- المهندس/ أحمد بن يعقوب المخضب (عضواً)
- معالي الدكتور/ محمد بن عبد المحسن التركي (عضواً)



من مراسم التوقيع مع وزارة الاسكان لإنشاء 900 وحدة سكنية في 2017 م

المجمعات السكنية التي أنشأتها المؤسسة

أقامت المؤسسة منذ نشأتها عدة مشروعات بمختلف مناطق المملكة عبر عدة مراحل، استهدفت بها الفئات الأشد حاجة بالمجتمع السعودي وذلك حسب توجيهات المؤسس الملك عبد اللّه بن عبد العزيز – يرحمه اللّه –، ليبلغ عدد المجمعات 28 مجمعًا تضم 9 آلاف وحدة سكنية ويستفيد منها ما يربو على 50 ألف من المواطنين.


المجمع السكني بثول

ومن أبرز تلك المجمعات:
مجمع منطقة جازان: ويطلق عليه أيضًا «إسكان النازحين» وصدر الأمر الملكي بتنفيذه عام 1430 هـ ويتكون من 6 آلاف وحدة سكنية وما يزيد على 60 مرفقًا يستفيد منها 30 ألف مواطن ومواطنة في 5 مناطق تم اختيارها بعناية في كل من: روان والحصمة ورمادا والسهي والخارش.
مجمع الطرف بمحافظة الأحساء: ويبلغ عدد الوحدات السكنية به 384 وحدة تتضمن 9 مرافق عامة.
مجمع الديحمة: يقع غرب محافظة صامطة على مسافة قرابة 28 كم، ويبلغ عدد الوحدات السكنية 372 وحدة تتضمن 9 مرافق عامة.
مجمع الأفلاج: يقع جنوب منطقة الرياض على مسافة قرابة 294 كم، ويبلغ عدد الوحدات السكنية 102 وحدة تشمل 3 مرافق عامة.
مجمع مركز الغالة: يقع شمال محافظة الليث على مسافة قرابة 25 كم، ويبلغ عدد الوحدات السكنية 186 وحدة تشمل 7 مرافق عامة.
بالإضافة إلى مجمعات أخرى في كل من: نجران وعرعر والأفلاج والقريات وسكاكا ونمار والبكيرية وبارق والعنان والعقيق وشرورة ورفحاء وثول وأملج ووادي الحيا ونباه وبيس والجرن والشبعان والغزالة والحسي.



"الرؤية" في عيدها الخامس



عبدالله العلمي*

شهدت العلاقات بين السعودية والصين نقلة نوعية على مدى 78 عاماً في التعاون الاقتصادي والسياسي. ثم جاءت زيارة وزير الخارجية الصيني وانغ يي إلى المملكة لتقوية علاقات السعودية مع الصين التي ترأس تحالف الآسيان الجديد.

لنتحدث بلغة الأرقام. من المؤشرات الهامة في العلاقات السعودية الصينية إرتفاع واردات بكين من النفط الخام السعودي بنسبة ٪8.8 في مارس 2021م عما كانت عليه قبل عام. هذا ليس بمستغرب، فالصين أكبر مستورد للنفط السعودي الذي يمثل ثلث احتياجها سنوياً، كما تحتفظ السعودية بموقعها كأكبر مورد للنفط الخام للصين للشهر السابع على التوالي. إلا أن الذهب الأسود ليس العامل الوحيد المشترك بين البلدين، فقد أبلغت بكين رغبتها رسمياً لدفع شراكتها الاستراتيجية مع الرياض في مجالات أخرى إلى مستويات جديدة.

إضافة إلى كونها زبوناً دائماً ومخلصاً لمدة خمسين سنة مقبلة، تمثل الصين للسعوديين أيضاً أهمية كبيرة كونها الاقتصاد الأقوى عالميا والأسرع تطورا. التبادل التجاري بين السعودية والصين بلغ في عام 2020م نحو 11 مليار دولار. لن يقف التعاون بين البلدين عند هذا الحد، فمن المتوقع أن تُسهم الاتفاقيات التجارية بما فيها اتفاقية التجارة الحرة إلى تعظيم هذا الرقم ليصل إلى أكثر من 100 مليار دولار خلال العشر سنوات القادمة.

هناك عدة عوامل هامة لنجاح العلاقات السعودية الصينية. الصين لديها رؤية إستراتيجية تشترك مع رؤية السعودية 2030 في مجال النمو والازدهار التجاري. كذلك تلتقي السعودية والصين في مساعيهما لتهيئة البيئة للأمن الاقتصادي وأمن الممرات المائية مع تنامي الثقة السياسية المتبادلة وتوسع التعاون في مختلف المجالات بشكل إيجابي.

أما المشروع الأكبر لصلابة العلاقات السعودية الصينية فهي مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، أضخم مشروع بنية تحتية عرفه التاريخ. يقوم المشروع الذي أطلقته الصين عام 2013، على خلفية طريق الحرير التجاري في القرن التاسع عشر والذي ربط الصين بالعالم. المبادرة باختصار تهدف إلى توسيع التجارة العالمية من خلال إنشاء شبكات من الطرق والموانئ والمرافق عبر بلدان عديدة في آسيا وافريقيا وأوروبا. كذلك يهدف المشروع لتنويع مصادر حصول الصين على النفط.

لدى السعودية أيضاً مشاريعها العملاقة التي ستجذب الاستثمارات الصينية مثل استحقاق مشاريع نيوم، وطريق البحر الأحمر، والطاقة المتجددة والنظيفة، ومساهمة أرامكو وسابك وكبرى الشركات الصناعية الوطنية الأخرى في الوصول إلى الحياد الكربوني. هكذا هي السعودية، واثقة بقوّة العقل والعلم والتقدم والحضارة.

ونحن نحتفل اليوم بمرور خمسة أعوام على إطلاق برنامج الرؤية، نحتفل أيضاً بإنضمام المملكة إلى الولايات المتحدة وكندا والنرويج وقطر لتأسيس "منتدى الحياد الصفري للمنتجين" لدعم تطبيق اتفاقية باريس للتغير المناخي. المرحلة القادمة هي الشراكة الهامة بين "الرؤية" السعودية و "الحزام والطريق" الصيني لتعزيز ثقة وعلاقة البلدين في مجالات الطاقة والتجارة والتنمية والتكنولوجيا.

إنها حقاً تحوّلات عَولميّة كاسحة.

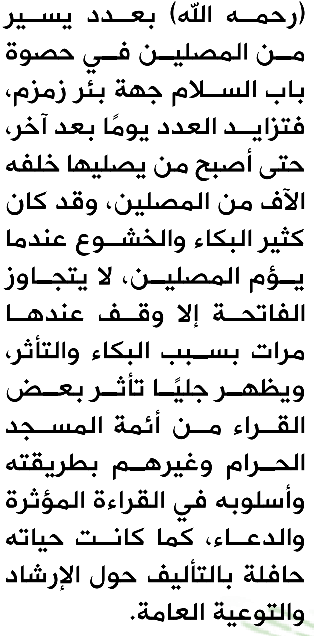
*كاتب سعودي

وجوه غائبة

إعـداد
أحمد الغـر

عبدالله الخليفي
روحانية الخشوع

بأصواتهم الجميلة وخشوع تلاواتهم؛ ترتاح الأنفس وتتلهف القلوب باشتياق لرائحة عطرة من روائح شهر رمضان الكريم. فلا يمر شهر الصيام دون أن تمتعنا الإذاعات والفضّائيات بأصوات أصحاب الحناجر الذهبية. لتنتشر في الأرجاء حالة من الخشوع، وتهفو نسمات من الطمأنينة على القلوب، لتريح الصائم من عناء يوم طويل. كما تتوارد ذكريات محفورة في الذاكرة، رغم مرور سنوات عديدة على رحيل هؤلاء المقرئين والمبتهلين والمؤذنين، خاصةٍ من ارتبط صوتهم في ذاكرتنا بشهر رمضان، إلا أن أصواتهم تظل في قلوبنا.


الشيخ عبدالله الخليفي

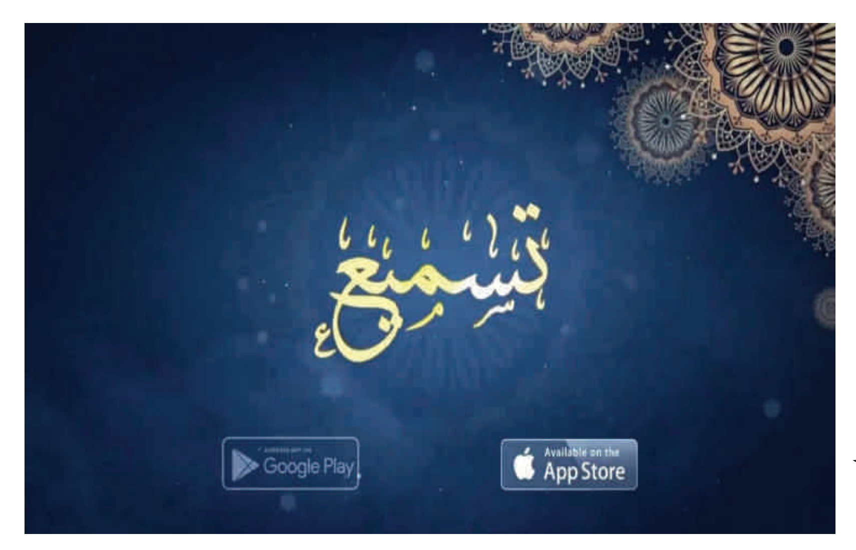
بصوته الخاشع.. أبكى الملايين، حتى أطلقوا عليه «الخاشع البكّاء»، ورغم رحيله في عام عام 1414هـ ما زال كثيرون يتذكرنه مع حلول شهر رمضان الفضيل كل عام لاستشعار جلال المعنى القرآني مع عذوبة صوته؛ إنه الشيخ «عبدالله الخليفي»، والذي كان واحدًا من الأئمة المميزين بالمسجد الحرام، وُلِدَ (رحمه الله) في البكيرية عام 1333هـ، وكان والده شيخًا جليلًا وإمامًا لأحد مساجد البكيرية، حيث حفظ القرآن على يديه، وعمل في بداية حياته مثل والده، إمامًا لمسجد في البكيرية، وبعد ذلك بفترة طلبه الملك فيصل (رحمه الله) ليكون إمامًا عنده، ثم أشار لاحقًا بتعيينه إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام عام 1365هـ، وظل كذلك حتى وافاه الأجل.

كان الخليفي (رحمه الله) محبوبًا ودمث الخلق، بكاء بالقرآن تغلبه العبرة، يَبكي ويُبكي، وهو أول من جمع المصلين على صلاة التهجد آخر الليل في العشر الأواخر من رمضان خلف إمام المسجد الحرام، حيث بدأها (رحمه الله) بعدد يسير من المصلين في حصوة باب السلام جهة بئر زمزم، فتزايد العدد يومًا بعد آخر، حتى أصبح من يصليها خلفه الآف من المصلين، وقد كان كثير البكاء والخشوع عندما يؤم المصلين، لا يتجاوز الفاتحة إلا وقف عندها مرات بسبب البكاء والتأثر، ويظهر جليًا تأثر بعض القراء من أئمة المسجد الحرام وغيرهم بطريقته وأسلوبه في القراءة المؤثرة والدعاء، كما كانت حياته حافلة بالتأليف حول الإرشاد والتوعية العامة.

تطبيقك

لحفظ القران الكريم من المنزل

«تطبيق تسميع»



سارة الجهني

تطبيق تسميع هو التطبيق الأول من نوعه الذي يسمح لك بتسميع ما حفظت من القرآن الكريم لذلك هو من أهم التطبيقات التي تساعدك على حفظ القرآن الكريم بكل سهولة حيث يساعدك على تسميع الجزء الذى حفظته داخل التطبيق، ويراجع لك الاخطاء مما يجعل أمامك الفرصة لحفظ القران الكريم من المنزل دون الحاجة إلى أن تنتظر أحد أصدقائك لتسميع لك الأجزاء التي حفظتها.

كما يساعد على تصحيح النطق، ويمكنك من سماع القرآن بصوت الشيخ الذى تريده وبالتالي تتعلم التجويد مما يسهل عليك حفظ القران الكريم بشكل صحيح، فيمكنك من سماع الآيات أكثر من مرة للتأكد من طريقه النطق الصحيحة لها، وعند تسميعها يمكن التأكد منها بشكل صحيح.

يوجد التطبيق بأكثر من لغة ليساعد الجميع حول العالم على حفظ القرآن الكريم ويتوفر به أكثر من صوت لأكثر من شيخ مما يعطيك الحرية في اختيار الصوت الذى تريد سماعه .

مميزات التطبيق:

*التطبيق يساعدك على حفظ القران الكريم بكل سهولة.

*التطبيق يوجد به أكثر من لغة حتى يستطيع الجميع حول العالم استخدام التطبيق بكل سهولة .

*التطبيق مجانى و بالتالي يمكنك تحميله بشكل سهل دون الاحتياج الى دفع مال أو تكلفه عالية .

*التطبيق خالي من الإعلانات مما يجعل استخدامه أفضل وأسهل .

*التطبيقات يمنحك أكثر من طريقه للتسميع والحفظ بالطريق التي تناسبك .

*يمكن تكرار الآيات داخل التطبيق كما تريد .

*تصحيح الآيات عند النطق بشكل غير صحيح مما يجعلك تحفظ القران الكريم بشكل صحيح .

*التطبيق يقوم باختبار حفظك بأكثر من طريقه فيقوم بتلاوة ايه ويجب على المستمع تلاوة الآية التي تليها أو ان تكون الآية غير كامله ويختار المستخدم الكلمة الناقصة .

*التطبيق لا يشغل مساحة كبيرة من ذاكرة الهاتف.

كيفية استخدام التطبيق:

*تقوم بتحميل التطبيق من جوجل بلاى للهواتف الإندرويد والنسخة المدفوعة من اب استور وللايفون .

*تقوم باختيار اللغة التي تناسبك لأن التطبيق به أكثر من لغة .

*تقوم بالسماح للتطبيق بالوصول للصور والوسائط على هاتفك .

*يمكنك تخطى خطوة تسجيل الدخول والدخول إلى التطبيق واستخدامه بشكل مباشر .

*تقوم بتسجيل الدخول في التطبيق عن طريق ادخال البريد الإلكتروني الخاص بك ولا يحتاج التطبيق أي بيانات أخرى .

*تجد أمامك الصفحة الرئيسة للتطبيق يوجد بها القرآن الكريم .

حديث الكتب

2020 عام الإنجازات البحثية

بالأرقام ..كيف تعامل مركز الملك فيصل مع تحديات الجائحة؟

اليمامة - خاص







أصدر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية تقريره السنوي للعام 2020م، وقد جاء التقرير حافلا بالكثير من الإنجازات والمخرجات البحثية المهمة التي حققها المركز برغم الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا ومثلت تحدياً كبيراً للمراكز البحثية حول العالم، وقد أوضح المركز في تقريره السنوي المفصّل كيف استطاع تحويل هذه التحديات إلى فرصة للإنجاز عبر قائمة طويلة من المخرجات البحثية النوعيّة، والأنشطة العلمية الدولية التي كان من أبرزها مشاركته في أعمال قمة مجموعة العشرين (G20)، واستضافة المملكة لهذا الحدث العالمي الضخم في عام وصف بأنه عام التحديات، حيث استطاع مركز الملك فيصل أن يقدم أنموذجاً للتعامل مع تحديات الجائحة في القطاع العلمي والبحثي، وذلك عبر مساهمته في الإعداد لمجموعة العشرين بالتعاون مع مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية، وبشكل خاص في التنسيق والمشاركة الفعالة للمسار الفكري للحدث المتمثل في مجموعة الفكر، حيث أشرف المركز على أهم خمسة فرق بحثية لمجموعة العشرين وهي: فريق التماسك الاجتماعي والدولة، فريق مستقبل التعددية والحوكمة العالمية، فريق الاقتصاد والتوظيف والتعليم في العصر الرقمي، فريق الهيكل المالي العالمي، وفريق الهجرة والمجتمعات الشابة، وكانت من ثمار هذا النشاط المكثف للفعاليات حضور أكثر من ٥٥ شخصية بارزة مثلت 64 دولة، وتجاوز العدد الإجمالي للمشاركين 1200 بمشاركة أكثر من 150 مركزاً بحثياً حول العالم.

وإلى جانب دور المركز في إثراء الجوانب العلمية لأعمال قمة العشرين، أوضح التقرير السنوي أن المركز خلال العام 2020م، استطاع التغلب على كل المعوقات التي فرضتها ظروف الجائحة، ونشر العديد من الإصدارات والمقالات والكتب في مجالات الثقافة والاجتماع والعلوم السياسية باللغتين العربية والإنجليزية، كما قام بتنظيم فعاليات بحثية توزعت بين الندوات والمحاضرات وحلقات النقاش التي تعدت (35) فعالية، وتنظيم معارض الفنون الإسلامية، وقد شارك في أنشطته على مدار العام عدد من كبار المفكرين العالميين.

دور السعودية في الممر الاقتصادي الصيني

على مستوى الأبحاث النوعية قام مركز الملك فيصل بتوسيع نطاق العمل البحثي عبر إطلاق المزيد من الوحدات البحثية المتخصصة لتشمل: وحدة الدراسات الثقافية، وحدة الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات الآسيوية، وهي تضم نخبة من الباحثين الدوليين المرموقين من داخل المملكة





وخارجها، حيث أنتج هذا الفريق البحثي الكبير في عام 2020م عدداً من الأبحاث المتخصصة والمهمة على مستوى موضوعاتها ومضامينها تنوعت بحسب مخرجات المركز الأساسية بين الدراسات، والقراءات، والتقارير الخاصة، ومسار التعليقات وتقدير الموقف، ومن أبرز موضوعات تلك الأوراق البحثية: تحديات المنظمات غير الربحية في السعودية والاستفادة من التجارب العالمية، ومسألة تأسيس مثلث إسلام أباد – بكين – الرياض وتقييم دور السعودية في الممر الاقتصادي الصيني، وعلى المستوى المحلي تناول المركز في ورقة بحثية تعزيز سعودة القوى العاملة في القطاع الخاص لتقديم منهج عملي في مقاربة الملف المهم.

مستقبل الطاقة المتجددة

في مسار التقارير الخاصة أنتج المركز (14) تقريرا خلال العام 2020م، من أبرز موضوعاتها رصد تحولات الطاقة في مسألة الشرق الأوسط وتوقعات عام 2040م، وتأثيرات جائحة كورونا على قطاع الطاقة ومستقبل الطاقة المتجددة في السعودية، كما تناولت تقارير أخرى موضوعات حقبة ما بعد الجائحة في الخليج وسياسات الهجرة، إضافة إلى ورقة مهمة ترصد الاستجابة السعودية للوباء، وأخرى عن إصلاح التعليم الديني في السعودية بالتزامن مع رؤية 2030م.

إضافة إلى تلك الأبحاث والتقارير أصدر المركز (20) تحليلاً خاصاً في قسم التعليقات وعددين من إصدار تقدير موقف، وقد تناولت عدداً من الموضوعات البارزة في المشهد السياسي، منها مسألة قيادة العالم الإسلامي والمشاريع التركية والإيرانية، وتحليلات معمقة حول المشهد السياسي في عدد من البلدان ونقاط التوتر من انفجارات إيران إلى وضع الأقليات فيها، والتوترات الصينية الهندية، وإمكانية إنقاذ لبنان، وتحليلاً لمسألة الانقلاب العسكري في مالي، بالإضافة إلى موضوعات أخرى مثل الاستدامة الغذائية، والسياحة القائمة على المعرفة.

مواجهة التحديات والصعوبات

على مستوى إصدارات الكتب، نشر المركز في العام 2020م، وبرغم التحديات والصعوبات التي فرضتها جائحة كوفيد 19، عدد (7) من الكتب من أبرزها مقاربة تداولية لخطابات الملك فيصل، وكتاب عن صورة المرأة في رحلات الغربيين إلى وسط الجزيرة العربية، كما حقق المركز كتاب التاريخ لأبي حفص الفلاس، وترجم كتاباً مرجعياً مهماً في مجلدين عن علاقة الإخوان المسلمين والغرب تاريخ العداوة والارتباط، وكتاب لا يقل أهمية عن بدو النقب وبئر السبع، إضافة إلى الإصدارات الثقافية التي يصدرها المركز بشكل مستمر مثل مجلة الدراسات اللغوية، والمجلة الدولية للدراسات الإنسانية، ومجلة الفيصل.

أرشفة مقتنيات الفن الإسلامي

إضافة إلى هذه الحصيلة المتميزة من الإصدارات، نظم المركز عدداً من الفعاليات البحثية الافتراضية، بالإضافة إلى إسهاماته في أعمال مجموعة العشرين، وتناول مجموعة من الموضوعات المهمة مثل التغييرات الاستراتيجية في الشرق الأوسط، وحوكمة الجهات الفاعلة غير الحكومية، وآسيا بعيون خليجية، والمخطوطات في موريتانا، ومسار العلاقات السعودية الأمريكية في ضوء المتغيرات الإقليمية.

وخلال العام 2020م، استقبلت إدارة المتاحف أكثر من 140 وثيقة بلغات مختلفة لتدخل ضمن مسار الترميم والمعالجة وتوثيق المضمون، حيث يعتبر مركز الملك فيصل من أهم المراكز المتخصصة في هذا المجال، ويملك معامل متكاملة لترميم المخطوطات والمقتنيات وتوثيقها وأرشفتها، وكان من أهم الإنجازات للإدارة في هذا العام الحافل بالتحديات، تمكنها من أرشفة 683 قطعة من مقتنيات الفن الإسلامي.

حديث الكتب



قراءة في كتاب

ايران في ربيع الاسلام

تأليف: الدكتور بشار عواد
عرض: د.عائض محمد آل ربيع*

مثّل دخول شعوب بلاد فارس(إيران) إلى دين الإسلام إضافةً ورافداً مهماً لتنوع المجتمع الإسلامي وفتح لهم افاقاً أرحب للمشاركة في مسيرة الحضارة الإسلامية، واندمجت عقول أهل خراسان والري وأصفهان مع عقول أهل مكة والمدينة ودمشق وبغداد والقاهرة والقيروان، وما زال الكثير من المؤرخين في القديم والحديث العرب والإيرانيين وغيرهما يكتبون عن هذه الفترة الذهبية، يقول المؤرخ الإيراني المعاصر عبدالرفيع حقيقت في كتابة دور الإيرانيين في تاريخ الحضارة العالمية لمحات ومقتطفات " إن التاريخ لا يضمر أبداً العداوة أو المحبة لأي فرد أو جماعة ما ومن ثم فهو يصدر حكمه العادل دوما وهو مجرد من أي نوع من المحبة أو البغض فبعد انقشاع السحب المظلمة لتعصب حكام الزمان وجمودهم وتملقهم وتسلطهم القهري يتضح الدور الحقيقي والمتألق للتاريخ – للأبد- بشكل جلي "ويقول " مما يدعو إلى شديد الأسف أنه في الأعوام الأخيرة تبدلت كتابة التاريخ وتحولت إلى تدوين للأحداث على نحو يتسم بالتعظيم والتحقير المغرضين الدائرين حول الأهواء الشخصية وهو الأمر الذي أدى إلى أن التاريخ التحليلي المنصف لم يعد له مكان في إيران" ويضيف " عند تصنيف مادة هذا البحث توصلت إلى أنه يوجد في إيران في الوقت الراهن أربعة أنواع من تدوين التاريخ التاريخ المخدّر، التاريخ المعظّم، التاريخ المحقر ، التاريخ التحليلي، للأسف قلما نجد في أيدينا نموذجا للنوع الأخير الذي يمكن أن يكون القول الفصل من الناحيتين الفكرية والعلمية للإيرانيين "

ومن الكتب الحديثة التي ركزت على تاريخ إيران خلال فترة تمتد لتسعة قرون كتاب (إيران في ربيع الإسلام) الذي صدر عن دار الغرب الإسلامي في العام الحالي 2021م لمؤلفه الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف الحائز على جائزة الملك فيصل في الدراسات الإسلامية عام1439هـ/2018م والمحقق الأبرز على المستوى العربي، وقد جاء الكتاب في 654 صفحة، وستة فصول.

أهمية الكتاب

يهدف الكتاب إلى إعطاء صورة أوضح للتاريخ الإيراني من خلال المراجع التاريخية المعتبرة، وتوضح فصول الكتاب أهمية معرفة هذه الحقبة من التاريخ في هذا البلد الإسلامي من عدة جوانب منها:

- الكتاب مرجعي لفترة زمنية هامة من تاريخ إيران، فهو يركز بشكل أكبر على القرون الأولى من التاريخ الإسلامي في إيران ويركز بشكل أكبر على الفترة التي سبقت الاجتياح المغولي .



- اعتمد على مصادر ومراجع تاريخية معتبرة في التاريخ الإسلامي، مثل المسالك والممالك للاصطخري وتاريخ الطبري وتجارب الأمم لمسكويه وأنساب الأشراف للبلاذري وغيرها.
- يضم الكتاب مجموعة كبيرة من سير العلماء الأعلام ذوي الأصول الإيرانية او العربية في شتى المجالات على شكل سير ذاتية مختصرة.

مدخل الكتاب ومنهج المؤلف

يتكون الكتاب من مقدمة وستة فصول، واشتملت المقدمة على توضيح لمنهج الكتاب وخطة المؤلف في تأليفه وترتيب الفصول ومحتواها بشكل مختصر. وقد اعتمد المؤلف بشكل رئيس على المصادر العربية، وعلة ذلك في رأيي فيما يقرره الإيراني المعروف الدكتورعبدالحسين زرين كوب بأن مصادر تاريخ إيران في العهد الإسلامي على الأقل حتى حكم المغول لإيران أغلبها كتب بالعربية والمؤرخون تلك الفترة هم إيرانيون يتحدثون العربية. وقد أشار الدكتور بشار عواد بشكل صريح في مقدمة كتابه إلى أن تأليف الكتاب يعد رداً علمياً على دعاة الشعوبية وأن العرب الذين استوطنوا إيران عمروا تلك البلاد إلى جانب الأعراق الأخرى وصاروا جزءاً من مكونه، ومع هذا ارتكب في حق العرب هناك بهتان وظلم مادي وفكري وحتى عسكري من أجل القضاء على ثقافتهم هناك بمجيئ الصفويين في القرن العاشر الهجري ويؤكد على ذلك بقوله " لقد وجدنا من أهم الواجب علينا أن نعير هذا البلاء الذي حل بهذا البلد من نظرنا لمحة ومن فكرنا قدحة ندرأ عنه وغل الشعوبيات وما ألصقه به أعداؤه من أباطيل وترهات يحرفون التاريخ ويكذبون عليه لأغراض وأغراض دنيئة فكان لابد من بيان حال هذه البلاد في القرون التسعة الأولى من تاريخ الإسلام "

المدن الإيرانية ودخول الإسلام

شرع الكتاب بتوطئة عن السلالة الساسانية التي كانت تحكم إيران قبل الفتح الإسلامي، ثم تحدث بشكل مقتضب عن معركة القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند وأذربيجان والري وهمدان وقومس وطبرستان، ثم انتقل

إلى الحديث عن الهجرات العربية إلى المدن الإيرانية ويشير فيها إلى أن هناك هجرات سبقت الفتح الإسلامي، ويفصل في ذكر أسماء القبائل والأسر التي سكنت في هذه المدن ثم ينتقل إلى الحديث عن التدفق الأكبر للقبائل العربية في أثناء الفتح وبعده والاستيطان العربي في المدن بشكل تدريجي وأسهب في ذلك.

وتتبع استمرار بقائهم بها في هذه البلاد في مصادر لاحقة لتلك الفترة الزمنية، وأشار إلى أن أعقاب هؤلاء العرب قد استقروا بعائلاتهم لاحقاً وقد تحولوا إلى الزراعة والتجارة، واستعرض سكان تلك المدن والقرى وأعراقهم ما بين فارسية وعربية وتركية وكردية لكل مدينة ولم ينس خلال استعراض تلك المدن ووصفها من خلال المصادر المختلفة بأن يذكر أعلامها ووجهاءها من العرب من علماء وشيوخ وقضاة وشعراء وغيرهم، واشتمل وصف تلك المدن من حيث المجالات التي تشتهر بها كمزاولة مهن مثل الزراعة والحرف واستعرض المباني والحصون والأسواق والقلاع العسكرية والحاميات وعدد الجنود وغيرها بل كما فصل في ذكر أنساب سكان تلك المدن من القبائل العربية.

يذكر الكتاب أيضاً أن أفراد الهجرات العربية إلى إيران آنذاك لم يكن جميعهم مقاتلين، هناك أعداد كبيرة هاجرت، ولم تكن مقاتلة، وكان لهم اهتمامات بالعمل في الزراعة ومنهم من اشتغل بالعلم وطلبه.

ينتهي المؤلف إلى خلاصة بأن إيران آنذاك تعربت بعد الفتح الإسلامي مثلها مثل مصر وبلاد شمال إفريقيا والأندلس ويرد مظاهر عروبة بلاد فارس إلى كثرة القبائل التي استوطنت في هذه البلاد والقرى مثل قم على سبيل المثال وكذا اللغة العربية وانتشارها. وتحدث المؤلف في كتابه عن المدن العلمية الكبرى آنذاك وأحوال سكانها وبذل جهده في جمع أسماء والسير المختصرة للعلماء الأعلام في كل مدينة وفي كل فنون المعرفة وقد أخذ هذا الفصل الذ سمي (مدن العلم الكبرى) الجزء الأكبر من فصول الكتاب وذكر بالإضافة لأسمائهم ومعلوماتهم الشخصية معلومات عن مؤلفاتهم وعناوينها وشيوخهم وتلاميذهم وطرقهم وصفاتهم وأحوالهم والمجالات التي برعوا فيها،


د.عائض آل ربيع

والمدارس التي درسوا أو درسوا فيها، والمناصب التي تقلدوها في تلك المرحلة وتنقلاتهم وترحالهم بين المدن لطلب العلم أو الحج أو غيرهما.

تأثر إيران باللغة العربية وثقافة أهلها

ركز الكتاب على التأثير الثقافي العربي في إيران، فذكر المؤلف في ثنايا حديثه عن المدن الإيرانية وأحوالها الحركة العلمية التي كانت متوهجة فيها حتى استيلاء المغول، ثم عادت فتوهجت مرة أخرى حتى العهد الصفوي، واستمر الكتاب في الإسهاب في الحديث عن الثقافة العربية وسيطرتها في القرى والمدن الإيرانية والمؤلفات التي دونها سكان هذه البلاد باللغة العربية في شتى الفنون والمعارف إذ شملت المجالات الأدبية والنحوية واللغوية والشعرية، وبالرغم من الحرية في استخدام أهل هذه البلاد للغات الأصلية إلا أن اللغة العربية كانت لغة العلماء الرسمية بين أهل العلم في المجالس والحوارات العلمية وتأليف الكتب حتى عصور متأخرة وأن التأليف بالفارسية بدأ متأخراً وكذا مجالس الإملاء للدارسين والوعاظ والتذكير كانت باللغة العربية وكان جماهير السامعين يفهمون العربية، وقد ركز المؤلف فيما يخص الجزء الخاص بتأثير الثقافة العربية على تناول القرى والبلدات التابعة للمدن الإيرانية الكبرى في تلك العصور، وذكر العلماء المنسوبين إليها من قراء ووعاظ ونحويين ولغويين وشعراء وأدباء وفقهاء ومحدثين ومتكلمين وأصحاب العلوم الصرفة ممن تحدثوا أو ألفوا باللغة العربية، وقسم البلاد إلى عدة أقاليم: إقليم خراسان ومدنها نيسابور

وطوس واسفرايين، ثم قرى كل من أصفهان وهمدان والري وقراها قرى جرجان واستراباذ، وبلدات إقليم فارس وقراها، ثم الأهواز وقراها.

تطرق الكتاب إلى المدارس العربية الإسلامية فابتدأ بالحديث عن كون المساجد نواة للمؤسسات التعليمية، كما هي أماكن للعبادة، وأن بعض العلماء في تلك البلدان لهم مساجدهم الخاصة يستقبلون فيها طلابهم، وتسمى تلك المساجد باسم هذا العالم، وغالباً ما كان المسجد يدرس الفقه على مذهبه وتلك المساجد يستعملها الوعاظ ويعظون باللغة العربية، وكذلك قراء القرآن والحديث والأدب، وكذلك الإملاء باللغة العربية، وجرت العادة أن يكون لكل عالم يوم لإتاحة الفرصة للحضور هذه المجالس ولإتاحة الفرصة للعلماء الآخرين للمشاركة في إلقاء المجالس، وتحدث معاناة الطلاب بسبب عدم وجود سكن في ظل الدراسة بالمساجد، ويشير الكتاب إلى أن ظهور المدارس العربية في إيران قد سبق جميع البلدان الإسلامية ويرجع ذلك إلى النصف الأول من المئة الرابعة للهجرة .

كانت مدارس الفقة إما شافعية، أوحنفية وهما السائدان في إيران حتى العصر الصفوي ولم يشر الكتاب إلى عدم الوقوف على مدارس تدرس أكثر من مذهب.

الأهم هنا أن التدريس في جميع المدارس كان باللغة العربية، كما يؤكد المؤلف على عدم وجود مدارس تدرس بأي لغة أخرى غير العربية.

يفصل الكتاب في الحديث عن المدارس وخزائن الكتب بها، وأن من يقوم بإنشاء المدارس عادة العلماء أو الحكام والأمراء أوالتجار والموسرون، وتبنى وتؤسس وتخصص لها الأوقاف لضمان استمرارها ويشرح الكتاب كيفية اختيار القائمين على التدريس في هذه المدارس وطريقة ممارسة التدريس بها.

وقد رصد الكتاب عدداً من المدارس الهامة في تلك العصور المشمولة بالدراسة ومؤسسيها ونبذة مختصرة عنهم وتاريخ إنشائها. كان معظم هذه المدارس تسمى باسم أصحابها كمدرسة أبي عثمان الصابوني في نيسابور أو نسبة إليهم كالمدرسة البيهقية نسبة لمؤسسها علي بن الحسين بن علي البيهقي، أو المدرسة الناصحية نسبة لمؤسسها ناصح الدولة

أبو محمد الفندورجي، وكان للنساء دور في تشييد هذه المدارس كالمدرسة الخاتونية في شيراز نسبة إلى السيدة خان زاده كما كان بعض المدارس لها فروع في عدة مناطق وبلدان كالمدرسة النظامية، والتي كان في إيران لها خمسة فروع نظامية نيسابور ونظامية أصبهان ونظامية آمل ونظامية طبرستان ونظامية طوس ونظامية الري. وقد أورد المؤلف أسماء بعض العلماء والمدرسين الأعلام الذين اشتغلوا بالتدريس في تلك المدارس كالغزالي والجويني إمام الحرمين وغيرهما.

يتناول الكتاب شعراء العربية في إيران ولأن العربية في تلك الفترة قد أصبحت لغة الإيرانيين الرسمية، وهي بالإضافة إلى كونها لغة الدين واللغة العلمية كانت وسيلة لتولي المناصب الرفيعة في الإمارات والبلدان، ولذا برز كثير من الشعراء في المدن الإيرانية من أصول عربية ممن استوطنوا في تلك البلاد أو ممن استعربوا من أصول أعجمية، وبرعوا في العربية وآدابها حتى استطاعوا نظم الشعر بها، وقد جمع مؤلف الكتاب أسماء عدد كبير من الشعراء وعناوين مؤلفاتهم ودواوينهم، ويبرز الكتاب القدرة والتمكن من اللغة العربية والإبداع الشعري لديهم ويستدل ببعض المؤلفات في تلك العصور التي قامت بتوثيق وحصر الشعراء والأدباء المشهورين في تلك العصور، وأن منهم من لم يعرف غير العربية، وأن اللغة العربية استمرت لغة رسمية شائعة في تلك البلاد حتى المئة الخامسة للهجرة. يذكر الكتاب بأن هناك أيضاً من كان ينظم الشعر باللسانين العربي والفارسي، والبعض كان له ديوان شعر بالعربية وآخر بالفارسية. يؤكد المؤلف على أن قرض الشعر بالعربية لم يقتصر على الأدباء والشعراء، فكان الملوك والأمراء والوزراء والكتاب والمثقفون والقضاة والفقهاء يقرضون الشعر وعرض الكتاب نماذج أيضاً من كثير من شعر هؤلاء الشعراء.

ويوضح الكتاب أن الحكام والوزراء لا يتخذون كتاباً إلا بشرط أن يكونوا بارعين في اللغة العربية. ثم أفرد الكتاب جزءاً من القسم الخاص بالشعراء المشهورين لبعض المدن الإيرانية مثل أصفهان وجبردقان وكرج وبروجرد وهمذان وزنجان وسهرود وقم وكاشان وهرند وجرجان وإستراباذ وبيهق وخراسان وخوزستان، يؤكد المؤلف بأن ما تم ذكره في الكتاب من عدد كبير من أعلام الشعراء والأدب في إيران ليس إلا جزءاً يسيراً من العدد الفعلي، وأن هناك في مكتبات إيران نظائر لهؤلاء بالعشرات.

المذاهب الإسلامية في إيران

تطرق الكتاب في موضوع المذاهب الإسلامية في إيران في تلك الفترة التي تناولها بشكل موجز.

ويؤكد على فكرة عامة وهي أن إيران لم تكن الموطن الأصلي للتشيع منذ بدايته، وإنما انبثق من العراق وانتقل إلى إيران وغيرها من البلاد الإسلامية، ويؤكد على أن الإيرانيين في الغالب كانوا من أهل السنة والجماعة، وظلوا كذلك حتى القرن السادس عشر الميلادي مع ظهور الدولة الصفوية، ويذهب مؤلف الكتاب إلى أن سبب ذلك يعود إلى عاملين أثنين هما: ما صارت إليه ايران في العصر الحديث من تشيع متعصب بسبب مستحدثات التشيع التي ظهرت في العصر الصفوي، وسمى ذلك بالتشيع الإيراني المراد منه تحقيق أهداف قومية فارسية، والعامل الثاني يرجعه المؤلف إلى كتاب الحركات القومية العربية الذين سعوا لربط التشيع والغلو فيه بالفرس منذ دخول الإسلام وهو في رأيه محاولة إسقاط الواقع المعاش في عصرنا الحالي على القرون الأولى. ولهذا فهو يرى أن هناك خلطاً بين الشعوبية والتشيع، ويشير إلى أن الشعوبيين يرون أن العرب استولوا على بلادهم وغيروا دينهم وثقافتهم، ويشير إلى أن هؤلاء الشعوبيين هم في الغالب لم يكونوا من أهل البيت سواء كان سنياً أم شيعياً.

يؤكد الكتاب على أن التشيع بكافة أشكاله الأولى نشأ بين العرب وفي الكوفة خاصة، ويقسمه المؤلف إلى ثلاثة أقسام: تشيع سياسي، وتشيع زيدي، وتشيع عقدي. ثم ينتقل للقول بأن معظم حركات التشيع الغالية وأكثر أصحابها ليسوا من إيران مثل السبئية وغيرها. كانت الحركات في مجملها تطالب بإنفاذ الوعود التي قطعها العباسيون لهم أثناء الدعوة لكسبهم ومنها ما كان ذا طابع قومي وفارسي لاعلاقة له بالتشيع والتسنن.

يستثني مؤلف الكتاب مدينة قم من ذلك ويؤكد على أنها كانت البؤرة الوحيدة القديمة للتشيع في إيران، ولم يكن موجوداً في المناطق الأخرى، ويؤكد أيضاً على أن الذي أنشأ المذهب بينهم عرب من أهل الكوفة.

يستند المؤلف فيما ذهب إليه فيما يخص مذاهب إيران إلى كتب تاريخية وكتب التراجم وتواريخ المدن الإيرانية وإلى ما أكده علماء إيرانيون كبار معاصرين ربما في رأيي أبرزهم المؤرخ المميز غزير التأليف رسول جعفريان في كتابه الشيعة في إيران، كما اعتمد المؤلف على كتاب نزهة القلوب لحمد الله مستوفي في تقتضي تواجد المذاهب في القرى والمدن الإيرانية إضافة للمصادر العربية المعروفة والمعتبرة في التاريخ الإسلامي.

يخلص المؤلف في هذا الفصل الذي يعد أقل حجماً نسبيا مقارنة بما قبله من فصول والذي أسماه (المذاهب الإسلامية في إيران حتى العصر الصفوي) إلى أن المذهبين الحنفي والشافعي هما السائدان في إيران حتى العصر الصفوي، مع بعض المناطق التي يوجد بها بعض المذاهب الأخرى كالمالكية في بلدة أبهر في مدينة زنجان. ويستعرض الكتاب في هذا القسم الدول والحكام الذين حكموا إيران أو الأجزاء الأكبر منها وأنهم جميعاً على مذهب أهل السنة بدأ بالطاهريين والصفاريين والسامانيين والغزنويين والسلاجقة و...

يعد هذا الكتاب إضافة للمكتبة العربية في تاريخ إيران، واعتمد مؤلفه في جمع معلوماته المصادر العربية التاريخية المعتبرة، وانتقى منها ما يصور هذا البلد بوضوح منذ دخول الإسلام اليها إلى ما قبل ظهور الدولة الصفوية فيها، وقد عرض الكتاب الهجرات العربية التي انتقلت إلى هذا البلد أثناء الفتح وبعده والحياة الثقافية لأهل هذه البلاد والعرب المهاجرين، وأكد تأثير اللغة العربية والثقافة العربية، ونبوغ عدد كبير من العلماء في هذه الحقبة التاريخية، واستطاع الكتاب حصر عدد كبير منهم في شتى المجالات، وتطرق إلى المدارس العربية الإسلامية هناك ومؤسسيها ثم انتهى إلى الحديث عن المذاهب الإسلامية وتعددها، ومن أجل ذلك يستحق هذا الإصدار عناية المهتمين بالتاريخ الإيراني وتاريخ الثقافة الإسلامية والعربية في هذا البلد.

*مركز البحوث والتواصل المعرفي

وقوفاً بها





محمد العلي

الواعظ الصامت

أنت، عندما تسمع كلمة واعظ، وتظنه صادقا، تصطك ركبتاك ببعضهما، وترتعد فرائصك، وتتأهب عيناك للدموع، ويتلفت قلبك مثل تلفت قلب الشريف الرضي. ولكنك، حين ترى واعظا صامتا، ستتكاثر فيك الظنون، وأخفها ظلا هو أن هذا الواعظ قد نسي ما حفظه سابقا ليقوله الآن، وسوف تبدأ موجة الضحك في التحرك بهدوء، ثم تتبعها موجة السخرية، ويهطل المطر.

ولكنك ستكتشف أنك في الضفة الأخرى، حين تعرف أن المقصود من الواعظ الصامت هو: (التلفزيون)نعم. يا صاحبي: التلفزيون ينسيك اللغة، وثرثرة الإشارة باليدين، وعدوان ملامح الوجه المكفهر على عينيك. إنه يضع أمامك الضدين، اللذين لا يجتمعان ولا يرتفعان، وقد اجتمعا في وقت واحد، ومكان واحد، على رغم كل المناطقة الذي يقسمون على أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان في وقت ومكان واحد.

إنك ترى في التلفزيون فتى و فتاة، والشباب يترقرق في وجهيهما، ويمر الزمان عليهما محملا بالأمنيات الناضجة، و ينثرها بين يديهما، فتعتريك نشوة نبيذية، وتقول تلقائيا)خمسة وخميسة) وفي نفس اللحظة ترى الفتاة والفتى، وقد عاثت بهما الشيخوخة، ومحت تلك النشوة من عينيك، وتكاد تسمعهما، معا، يرددان قول الجواهري:

(لم يبق عندي ما يبتزه الألم
يكفي من الموحشات الهم والهرم)

في إحدى مقالاته، أبدى الدكتور علي الرباعي عجبه من أن الوعظ لم يؤثر في سامعيه، طيلة قرون مترامية، ومن يقرأ لعالم الاجتماع الكبير الدكتور علي الوردي ما كتبه حول هذا الموضوع يعرف السبب فهو يقول: (إنهم (أي الوعاظ) يحسبون النفس البشرية كالثوب الذي يغسل بالماء، فيزول عنه ما اعتراه من وسخ طارئ. وتراهم بذلك يهتفون بملء أفواههم: أيها الناس هذبوا أخلاقكم، أيها الناس نظفوا أخلاقكم وإذا وجدوا الناس لا يتأثرون بمنطقهم هذا انهالوا عليهم بوابل من الخطب الشعواء الخ..) وهذا ما أسميه: (ضباب التكرار) لأن التكرار المستمر يجعل ما يقال محفوظا للسامع، فتفقد الكلمات وقعها، ويقع المعنى في طريق الذبول.

ويستمر الوردي قائلا:(إن الطبيعة البشرية لا يمكن إصلاحها بالوعظ المجرد، فهي كغيرها من ظواهر الكون، تجري حسب نواميس معينة) ولا يمكن إصلاحها بدون إدراك تلك النواميس. وأعتقد، جازما، أن هؤلاء الوعاظ لم يكلف أي منهم نفسه بقراءة ما اكتشفه علم النفس الاجتماعي من الغابة المترامية داخل الإنسان.

حديث الكتب





محمد عبد الرزاق القشعمي

للدكتور سعد الصويان

قراءة في ملحمة التطور البشري (2 / 2)

مراحل التطور الثقافي يقسمها ستيورد إلى خمس مراحل، كل منها تتميز بسمات تشخيصية مترابطة سببياً وهي:

1 - مرحلة ما قبل الزراعة، تشمل هذه المرحلة العصر الحجري القديم والأوسط قبل أن يعرف الإنسان صناعة الفخار والنسيج والتعدين وبناء المساكن ووسائل النقل.

2 - مرحلة الزراعة الأولية، تبدأ هذه المرحلة مع بداية تدجين النباتات واستئناس الحيوانات.

3 - مرحلة التكون ونشوء التقنيات الأساسية والثقافة المحلية. تشهد هذه المرحلة بداية الصناعات المصاحبة للزراعة مثل المحراث والفخار والغزل والنسيج والخوصيات والبناء والتشييد والانتقال من الزراعة البعلية على السفوح إلى الزراعة التي تعتمد على الري من مياه الأنهار..

4 - مرحلة النمو المحلي والازدهار. هذه هي مرحلة التوسع في أعمال الري والمشاريع الزراعية وانتاج الفائض وتعدد التخصصات والحرفيين المتفرغين لممارسة الأعمال التي لا تتعلق مباشرة بإنتاج الغذاء، وتبدأ السلطة الدينية تقوى ويزدهر بناء المعابد وتنشط التبادلات التجارية مع تقدم وسائل المواصلات واختراع العجلة، ويزداد السكان وتبدأ الطبقة والفوارق الاجتماعية تظهر مع ظهور الطبقة الحاكمة، وتكدس الثروة في يد القلة، كما أن القرى والمدن التجارية صارت تتحد مع بعضها البعض، لتشكل كيانات سياسية أكبر تمثلت في قيام ما يسمى دولة مدنية.

5 - مرحلة تداول حروب التوسع والفتوحات، تزداد في هذه الفترة الحملات العسكرية لأغراض التوسع، وإخضاع المناطق المجاورة، والسيطرة عليها سياسياً واقتصادياً، ويؤدي ازدياد السكان إلى حدة التنافس على الأراضي الزراعية، وتشهد الفترة ظهور الممالك والإمبراطوريات والمدن والحواضر الكبيرة المكتظة بالسكان والمحاطة بالأسوار والحصون لحمايتها... وتلجأ السلطة إلى ممارسة الاستبداد والمبالغة في فرض الضرائب والمكوس فتبدأ مؤسسات الدولة في التداعي والانهيار.. مما يشجع على قيام الثورات المحلية والحركات الانفصالية.ص (307/306)

النظام الإقطاعي:

بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية دخلت أوروبا في مرحلة العصور الوسطى التي تميزت بسيادة النظام الإقطاعي وازدياد سلطة الكنيسة في تلك الحقبة الطويلة التي رانت على المجتمع الأوربي لعدة قرون. ص(322/312). العصور الوسطى من القرن الخامس الميلادي، منذ سقوط روما في يد القبائل الجرمانية، وحتى القرن الخامس عشر – بعد سقوط القسطنطينية في يد الأتراك – إذ كانت روما تمثل الحكومة المركزية وبعد سقوطها حلة الفوضى بأوروبا، وجعلت من المستحيل تكوين وحدات سياسية، أو اقتصادية كبرى. مما أدى إلى نشوء النظام الإقطاعي الذي ميز حقبة العصور الوسطى لعدم تكوين سلطة مركزية موحدة تستطيع أن تبسط نفوذها على سائر الأرجاء، وهذا يحتم على صغار الملاك أن يبحثوا عن شخص قوي يكلون إليه مهمة الدفاع عن حياتهم والمحافظة على أملاكهم، مما أدى إلى تنازل الملاك الصغار عن ملكية الأرض التي يزرعونها، ويعتبر نفسه مستأجراً لها، ويتعهد بأن يدفع الإيجار خدمات شخصية، أو سلعاً عينية لسيد الأرض الإقطاعي. ص(322). فأصبح هناك اقطاعيات منعزلة عن بعضها لصعوبة المواصلات وانعدام الأمن، وانحصرت النشاطات الاقتصادية في الانتاج الزراعي، فكان الناس يمارسون اقتصاد الكفاف، ويعملون للحصول على قوت يومهم.. فلم تكن هناك تجارة بين الاقطاعيات إلا في حدود ضيقة جداً. كانت المبادلات محدودة وضئيلة. وكانت في الغالب مبادلات عينية تتم باستبدال سلع بسلع دون الحاجة إلى النقود. ص(324).

ومع نهاية العصور الوسطى اكتشفت مناجم الذهب في أمريكا، بينما ظلت الصناعة مقصورة على سد حاجات السوق المحلية... ولم تكن الأرض سلعة تباع وتشترى بل كانت كلها لله، ومن هذا المنطلق نشأت فكرة الحق الإلهي للملوك الذين كانوا يعتقدون أنهم يستمدون سلطتهم وشرعية حكمهم من الله. والملك بدوره يوزع الأرض على أتباعه من النبلاء وهم بدورهم يوزعونها على الفلاحين الذين يزرعونها ويدفعون مقابل ذلك لصاحب الأرض كل ما يحتاج إليه من مؤن وخدمات مقابل ما يمده لهم من حماية ومساعدات وفق التزامات متبادلة تتوارثها الأجيال وتحددها العادات والأعراف والتقاليد بدلاً من العقود والقوانين المكتوبة. ص(324). استمر النظام الإقطاعي حتى القرن الحادي عشر.

غلاف كتاب مرحلة التطور البشري

الاقتصاد واللاهوت:

وظلت الكنيسة الكاثوليكية طوال العصور الوسطى تمارس سلطاناً كبيراً على الأفراد من الناحية الروحية أولاً، ثم من الناحية المادية لاحقاً، وتسلطت تعاليمها على عقول الناس، وخضعوا لآرائها خضوعاً مطلقاً، مما حول نظرتهم للحياة إلى نظرة دينية ضيقة، تنحصر في التفكير في العالم الآخر، ومآل الروح بعد الممات دون الاهتمام بهذه الحياة التي هي في نظرهم فانية لا قيمة لها. ص(326). وأن تكديس المال انشغال عن طاعة الله والوقوع في حبائل الرذيلة، حيث جاء في الإنجيل أنه من الأسهل على الجمل أن يلج في سم الخياط من أن يدخل إلى مملكة الرب، لأن من يمارس التجارة معرض لاقتراف الذنوب والخطايا والسقوط في أحضان المعاصي..، فلم تكن نظرة الكنيسة للتجارة والاقتصاد نظرة علمية تحليلية بقدر ما كانت نظرة فقهية قانونية تتمحور حول الحلال والحرام والجائز والممنوع وتعمل على فرض قوانين أخلاقية مستمدة من تعاليم الدين. ص(327).

ولا ننسى أن جذور الديانة المسيحية تعود إلى الديانة اليهودية، وتؤمن بما جاء في أسفار العهد القديم... وجاءت كتبهم المقدسة لتؤكد على أن الطموحات الدنيوية تتعارض مع التقوى والعمل الصالح، وعلى أن العمل في التجارة وتكديس الثروة لا يخلو من الممارسات الخاطئة التي تجلب غضب الرب (يَهْوه). الإنسان الصالح هو الإنسان الذي يقنع من الدنيا بما يكفيه للعمل لآخرته قبل دنياه. وتتضمن التوراة والتلمود تعاليم دقيقة وصارمة تحدد بالتفصيل سلوك الفرد وتصرفاته في كل صغيرة وكبيرة، بما في ذلك تنظيف الأسنان وقص الشعر والأظافر. ص(327)، وفي العهد القديم نجد الديانة اليهودية تحث اليهود على الصدقة والإحسان لفقرائهم وتمنع الربا وأخذ الفائدة على اليهود، حيث يحرم القانون الموسوي اقتضاء فائدة على القروض، فيما بين العبرانيين، كما جاء في التثنية عن أسفار العهد القديم:» لا تقرض أخاك بربا فضة، أو ربا طعام، أو ربا شيء، مما يقرض بربا. للأجنبي تقرض بربا، ولكن لأخيك لا تقرض بربا، لكي يباركك الرب». وفي حالة الإقراض يمنع اليهودي أن يرهن على اليهودي ضرورات الحياة من ملبس ومسكن، أو حتى الرحى التي يطحن عليها قمحه، أو الثور الذي يحرث به أرضه.. كما يمنع على الدائن أن يقتحم بيت المدين لإجباره على الدفع، بل عليه أن ينتظر في الخارج

حتى يظهر من منزله فيطالبه بالدفع، ولكن يجوز أخذ الفائدة على الأغيار من غير اليهود. ص(328).

ونظراً للحاجة الماسة للنقود والحوالات النقدية في التعاملات التجارية بين مختلف البلدان برزت الحاجة لظهور المصارف للاقتراض منها ولتبديل النقود وإيداعها، ثم تلى ذلك استخدام الكمبيالات والحوالات المالية كوسيلة لتجنب نقل المعادن النفيسة وتعرضها للنهب، كل ذلك ساعد لاحقاً على تقدم أساليب التجارة والمحاسبة ومسك الدفاتر والأعمال المصرفية. ومن أقدم المصارف ذلك البنك الذي انشئ في البندقية عام 1157م وبعده انتشرت المصارف في المدن الإيطالية التي كانت آنذاك تسيطر على التجارة الدولية. ص(340).

عصر النهضة:

مع بزوغ عصر النهضة الأوربية في القرن الخامس عشر بدأ النظام الاقطاعي يضمحل لتحل محله الدول الوطنية وليحل اقتصاد الدولة محل الاقتصاد المحلي، كما بدأ استبدال الطاقة البشرية والحيوانية بالطاقة الميكانيكية عن طريق استغلال قوة الريح والمياه مما شجع على قيام الصناعة لتأخذ مكانها إلى جانب الزراعة. ص(341).

ولما جاء عصر النهضة ابتدأ الإنسان باكتشاف الآفاق المجهولة من الأرض، ثم اكتشف الأفلاك والأجرام السماوية، وانتهى بأن اكتشف نفسه، تزامنت بداية عصر النهضة الأوربية مع بوادر ظهور الرأسمالية والمراكز الحضرية وتحول المجتمعات الأوربية من مجتمعات اقطاعية إلى دول تحكمها سلطة مركزية تتمثل في شخص الملك. وقد بدأت النهضة في القرن الرابع عشر في إيطاليا ومنها امتدت إلى سائر أوروبا، واستمرت حتى بداية القرن السابع عشر، أي أنها حركة انتقال بين العصور الوسطى وبين عصر التنوير الذي يعتبر بداية العصر الحديث.

وفي عصر النهضة بدأ ينبلج فجر العلم الحديث بعد أن ران ظلام الجهل طيلة العصور الوسطى التي تبدأ مع نهاية العصر الروماني وتستمر لمدة 1000 سنة تقريباً. ص(342).

ومن أبرز الإنجازات العلمية لعصر النهضة ترجمة كتب أرخميدس في الرياضيات، واختراع الطباعة على يد نموتنبرغ (1398-1468)، وفي علم الفلك كانت نظرية عالم الرياضة والفلكي الإغريقي طولومي هي السائدة حتى ذلك الحين، وهي التي تقول بأن الأرض هي مركز الكون، الذي تدور حوله الشمس والقمر وبقية الكواكب. ص(346).

وقد طور غاليليو التلسكوب واستخدمه في رصد حركة الأجرام السماوية وتبين له صحة نظرية كوبر نيقوس وهي أن الأرض تدور حول نفسها.

وتلى ذلك اكتشاف اسحاق نيوتن (1642-1727) الجاذبية.

وفي نهاية القرن الخامس عشر قام فاسكودي غاما (1460-1524) باكتشاف طريق الهند عبر رأس الرجاء الصالح، كما قام في نفس الفترة كريستوفر كولمبس (1451-1506) باكتشاف أمريكا، فهذه الاكتشافات لم تكن ممكنة لولا تقدم العلوم خصوصاً الرياضيات وعلوم الفلك ورسم الخرائط ووجود البوصلة والإسطرلاب... أدى اكتشاف الطرق البحرية والقارات الجديدة إلى ازدياد حجم التجارة الدولية بين دول غرب أوربا وكل من الشرق والأمريكتين، مما أدى إلى تسارع الاختراعات والاكتشافات في شتى المجالات وعلى تطور الصناعة. ص(347).

لم يلجأ الناس للنقود إلا بعد أن جربوا وسائط تبادل أخرى من الأصداف إلى الصوف إلى الجلود إلى الملح إلى غير ذلك. ثم جاء استخدام الذهب والفضة الذي بدأ استخدامهما منذ حوالي خمسة آلاف سنة، وتتميز النقود المعدنية بسهولة الحمل والتخزين وبقاءها على حالها دون تلف رغم تعدد مرات الاستخدام والتداول. ص(360).

وأقدم القطع النقدية التي عرفها التاريخ تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد وتم سكها في مملكة ليديا في غرب آسيا الصغرى وكانت مزيجاً من الذهب والفضة وعلى أحد وجهيها طمغ شعار مملكة ليديا وهي صورة لرأس أسد. ص(360).

اللغة كنظام رمزي:

لقد لازمت اللغة الإنسان، وأصبحت جزءاً من حياته لدرجة أنها تبدو أمراً سهلاً وطبيعياً كالتنفس والمشي وغير ذلك من النشاطات الإنسانية الأخرى التي لا تتطلب جهداً ظاهراً عند مزاولتها، إلا أن هذه النشاطات تختلف عن الكلام في أنها نشاطات بيولوجية بحته يفطر عليها الإنسان، ولا دخل فيها للثقافة والمجتمع والتعليم.

فالإنسان يمشي بالطريقة نفسها تقريباً أياً كان المحيط الثقافي الذي نشأ فيه، ولا يضطر إلى تغيير مشيته حينما ينتقل من مجتمع لآخر. أما اللغة التي يتكلمها الإنسان فلابد أن يتعلمها من المجتمع الذي ينتمي إليه، ويعيش بين ظهرانيه. لذلك تختلف اللغات باختلاف الثقافات، وتتعدد بتعدد المجتمعات الإنسانية، ومن أهم السمات التي تتميز بها الثقافة الإنسانية، كما يعرفها الأنثربولوجيون أنها مشتركة ومكتسبة وتراكمية يورثها السلف للخلف. ومن هذه السمات يتضح لنا أن الثقافة الإنسانية تستحيل بدون اللغة والتي هي في أساسها نظام رمزي. لا يمكن للإنسان أن يبتدع نظاماً للاقتصاد والسياسة والقانون بدون اللغة. ويستحيل اكتشاف الحقائق وتبادل المعلومات وتنظيم المجتمع بدون اللغة. اللغة هي الوعاء الذي يحتوي الثقافة والوسيلة التي تنقلها بين الأفراد وعبر الأجيال. ص(765).

ملاحظات :

- استشهاده بما هو مألوف عندنا في سياق حديثه عن الأمور المماثلة كموقع القبيلة في جزء من الأرض، وفرض أتاوة على من يمر بها، أو أن يكون معه معرف من أبناء القبيلة وإلا عرض نفسه للخطر.. وضرب مثال بطرق قوافل (العقيلات) وهي تمر من نجد إلى العراق والشام ومصر وغيرها لا بد أن يصاحبها أحد من ينتمي لمن يتواجد في المناطق القبلية.

- وكذا عن حديثه عن (المانا) وهو مدخل الديانات البدائية (الطوطمية) وأن بعض الأشخاص يتمتع بقدسية مصحوبة بقوة سحرية وقدرات فوق العادة، وأنه لا يضر إلا أتباعه، أو أبناء قبيلته، وهي موجودة في جزر الملاوي إلى مدغشقر.. وهذا يذكرنا بما هو مألوف لدينا بالعين (النظل) التي لا تصيب الأغراب. ص(500).

- وكذا عند حديثه عن مفعول فك القوة الخارقة، ومنع الآخرين من الاقتراب منه بوضع (التابو) حتى لا يستطيع أحد أن يبطل مفعوله إلا هو لو أراد وفق طقوس واجراءات محددة. وهذا يذكرنا بما كنا نفعله عندما كنا أطفالاً حيث نستطيع حماية أي شيء نخبئه وندفنه بالأرض ونمرر عليه يدنا بالتعويذة (حقرص بقرص من جاك يقرص). ص(500).

- وعند حديثه عن معتقدات المانا، كما هو عند الهنود الحمر في أمريكا الشمالية يسمونها (الأُرِنـدا) والذي لا يبتعد عن مفهوم (الحظ) أو (البخْت) عند سكان الصحراء العربية. ص(501).

- مثلاً عادة تشميت العاطس من العادات المنتشرة في معظم أرجاء العالم، وهي عادة يستحيل فهمها إلا إذا ربطناها بالاعتقاد الشائع بين الشعوب البدائية بأن هناك أرواحاً شريرة تتلبس الإنسان وتدخل في جسده إذا عطس، أو تثاءب ما لم يتبرأ منها ويستعيذ من شرها. ص(523).

أنماط التزاوج:

مر الجنس البشري بمرحلة بدائية، كان يمارس فيها الإباحية الجنسية وزواج الإخوة بالأخوات، ومع تطور الحياة الاجتماعية بدأ اجتناب زواج المحارم وتحريم سفاح القربى.

فالأطفال الذين تربوا معاً في محيط واحد حتى، ولم يكونوا إخوة سوف يتولد لديهم الاشمئزاز من ممارسة الجنس أحدهم مع الآخر، أما إذا تربوا بمعزل أحدهم عن الآخر فإنه حتى ولو كانوا إخوة لن يتولد لديهم هذا الاشمئزاز، حيث أن هذا الانطباع الاشمئزازي لا ينطبع في المركب النفسي للشخص إلا في سنين الطفولة الأولى.

... ولولا خشية وقوع الجماع بين الأخ والأخت لما جاء التحذير في القول المأثور (فرقوا بينهم في المضاجع). ص(982).

تطور الجنس البشري وبالتالي تطورت العلاقات الجنسية بين أفرادها وتحريم زواج المحارم.

«.. فبينما تحرم المجتمعات العربية الزواج من بنت الأخ، أو بنت الأخت ومن العمة والخالة هناك مجتمعات تجيز هذا الزواج، فقد تزوج ناحور أخو النبي إبراهيم من ملكة بنت أخيه هارون التي أنجب منها النبي لوط، كما تزوج عمران من عمته يوكابد التي أنجبت له النبي موسى، وبالمقابل تسمح المجتمعات العربية بالزواج من بنت العم أو بنت الخالة بينما هناك مجتمعات تحرم مثل هذه الزيجات، ولا تسمح إلا بالزواج من بنت الخال أو بنت العمة..» ص(981).

د. سعد الصويان

المراجع: ....

من ص1023 إلى 1074 منها 111 عربي وحوالي 550 أجنبي

الفهرس التفصيلي من ص1075 إلى 1104

ط1. يناير 2013

ط2. سبتمبر 2013

الناشر : دبي مدارك للنشر

نافذة على الإبداع

قراءة في ديوان (أطلال باريس) للشاعر أحمد بن محمد خيمي

تشكيل تراثي ونَفَس غنائي في معجم وجداني أسطوري



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

أطلال باريس ديوان الشاعر الدكتور أحمد خيمي يفصح عن مخزون لغوي تراثي باهر، وإلمام بالأسماء والأعلام والنصوص الأدبية القديمة ويتميّز الشاعر بغزارة إنتاجه الشعري، وحرصه على الالتزام بعمود الشعر شكلاً ومضموناً وإيقاعاً، وللافت في شعره كثافته اللفظية وثراؤه اللغوي، فهو يمتح من معين المعجم الشعري القديم والحديث، فيستلهم معجما زخرت به أخيلته، وقد دأب على أن يجعل من الأنثى الملهمة أوالحبيبة محوراً لقصائد الديوان كافة، فهذا الديوان يدور حول (رواء) المعشوقة التي لا تغيب فهي حاضرة في كل قصيدة من قصائده، وليس كما يدل على ذلك العنوان، فباريس مجرد محطة من المحطات التي يستذكر فيها الشاعر (رواء) فتبدوقصائده مكرّسة للوقوف على مايشدّه من علائق مع (رواء) الحسناء التي عشقها، فتحوّلت إلى بطلة ملحمة لاتنتهي أبياتها، تسكنها وترافقه عبر الزمان والمكان وفي كل المقامات والأحوال، ولعلّها رمز أوأيقونة لم يرد إماطة اللثام عنها؛ ولعل سبيله الذي سلكه في هذا الديوان من الأعمال القليلة التي تستحوذ على أفقه الشعري، ويذكرنا بديوان الشاعر محمد الحربي (خديجة)، وليس هذا ديوانه الأول الذي يسلك فيه هذا السبيل؛ بل إن ديوانه الأخير(أجمل النساء) سار فيه على هذه الشاكلة فكانت بطلته (سماهر) المحور الرئيس الذي سار فيه على هذا النحو وظلت بطلة كل قصائده يتغنى بجمالها وبما يربطها به من أواصر وما يشده إليها من صلات حتى النهاية.

لقد تمحورت القصائد حول الأبعاد المكانية والزمانية من ناحية، والصدود والإقبال من ناحية أخرى، ثم الوجود والرحيل من زاوية ثالثة؛ ففي المكان تحتشد الفضاءات الواقعيّة: (باريس) و(الشانزلزيه) و(بلافاييت) و(جدّة) والكونية: الشمس والليل والبدر والكون والليل وذكاء (الشمس) والطبيعيّة ربيعاً وأرضاً ونهراً ووروداً وزهراً، والجماليّة سحرا وحسنا وصبا وبياضا وسمرة وشقرة، والمشاعر عشقا وحبا وشوقا وحبا وفوزا ونصرا وهياما وهوىً وقلبا وتوقا وحلما وسعدا وصفوا وبشرا، والإبداعية لغةً وشعرا وقوافيَ وحرفا زاهيا وتشبيبا ووصفا، وكذلك الزمان بمختلف مفرداته، وهذا الحشد من الألفاظ، وماتكرّر منها وما يتّصل بها، وخصوصاً ما يتعلق بالجمال والشعر والمكان والزمان والعشق، ما عزّز غنائية القصيدة وعوّضها عن كثافة الصورة الفنية التي بدت قريبة المتناول ذات علائق قائمة على التشابه والتماثل في شكل استعارات وتشبيهات ومجازات، جاءت خيوطاً تطرّز لغة القصيدة التي اتّكأت على عنصر التداعي الذي يتدفق من خلال العطف بالواوالتي تفيد مطلق الجمع نحوياً؛ فالأبيات في غالبيتها مبدوءة بحرف العطف متكئةً على التّراكم:

وفي وجهها للبيض حزن وحسرة
أيبلغن شأوا ليس يبلغه البدر
ويزهو الربيع الغض لوقد تحدثت
فيبعث من أنفاسها العود والعطر
تبدوالصورة البصرية مشهدا تتشكل ملامحه عبر التماهي بين الظواهر الطبيعية الكونية والجوارح البشرية ممثلة في سمات الجمال الأنثوي، لوحة تشكيلية باهوة الألوان، تتلاحم في تضاريسها كل مظاهر الأنثي المطلقة، النموذج مع الأوصاف الجمالية التي تختصّ بها المعشوقة في شكل من أشكال التجريد الذي يرقى بالجمال الحسّي، ويرتقي به إلى الجمال المعنوي المجرد، فتتقاطع تضاريس الحسن المطلق مع المشهد الحسي (شفاه الحسن) (في شفتيها يسكن الورد والزهر)

هذا المنحى الوصفيّ للجمال الأنثوى، يمضي فيه الشاعر ليتحوّل إلى نهج في الصياغة، وطريقة من طرائق التشكيل الفني، أسلوب في ضوئه تتناسج شبكة من العلاقات تربط بين الظواهر الكونيّة والجمال الأنثويّ:

(بياض البشرة ونور البدر) (الأنفاس المضمخة بالعود والعطروالربيع الزاهي) و(حسن الربيع والحلل الحمر) و(الثغر الأنثوي المبتسم وجمال الكون) وعلى هذه الشاكلة تتدفّق الصور التي يخلع فيها الشاعر جمال أنثاه على الظواهر الكونية والطبيعية، وهي تعبّر عن النهج الرومانسي في ذروة تألّقه حيث تتراسل العناصر وتتشاكل الدلالات، ولكن الشاعر ينحوبه منحى آخر تتحول فيه المعشوقة الأنثى إلى معنى في فضاء رمزي لا يبقى حبيس الوجدان؛ بل يتجاوزه إلى أفق ينفسح أمام التأويل، ولعلّ المعنى الذي يدّخره الاسم (رواء) علامة سيميائية تحلّق بعيدا في مساحات شاسعة لدلالات أخرى، وربما يحتفظ بمعناه ليعبّر عن عشق أنثوي، ويبقى المستوى الأول قابلا للارتقاء مستويات أخرى تؤسّس لها بنية عميقة في خيال المتلقي. وجاء حضور المكان الذي يؤشر إلى المقام في تموضعه الزمني ليكبح أفق التأويل ويحدّد مساراته.

ويذكّرنا الشاعر في بعض قصائده بأخرى تراثيّة مشهورة، مثل نونية ابن زيدون ولكنه لا ينهج فيها نهج المعارضة التقليدية، فهي أقرب إلى (التناصّ الإشاريّ) القائم على التمثّل

والتحويـل ؛ أمـا التمثّـل فهوفي طول الفـراق وفعاليّـة الذاكـرة واسـترجاع اللحظات المفعمة بالحنين في قصيدته (ذكرى في ليمان) التي يستهلّها بقوله: "تذكّرت في (ليمان) حبّي (روائيا) وأوّاه لوتـدري بذا الحـب ما بيا" التـي تذكرنا بقصيدة ابن زيدون التي مطلعها:

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

وهذه القصيدة ذات القافية المطلقة والروي حرف الياء التي لا تأتي إلّا رويّا إذا تحرّكـت ولا تصلح رويّـا فيما عدا ذلك، وهنا اجتمعـت الياء المتحركـة مع المد فأنتجت صوتـا دالا على اللّوعة والحزن، وهومايتناسب مع عاطفة الحنين وجاءت القصيدة على وزن البحر البسـيط الذي سمّي بسـيطا لانبساط أسـبابه وتوالي حركاته في سلاسة ، فالشاعر يمضي في إيقاع بوحـي متدفّق عبر تداعيات تنثال فيه الصفات وتتوالـى الأفعال الماضية ذات النَّفس السردي والأفعال المضارعة الواصفة بحيويّتهـا وتأتي أخبارا للجمل الاسمية فتحرّك ثوابتها.

غنائيّة تتعالق مع مذخور اللّغة الشعريّة التراثيّة بمـا تختزنه من حمولات تتصل بعاطفـة الحـب منـذ أن دأب الشـعراء الجاهليـون علـى اسـتهلال قصائدهم بذكـر المرأة المحبوبـة وبحضور الغرام المشبوب الذي أشـعل نيرانه في قلوب المحبيـن العذريين فأصابتهـم اللّوثة وأنهكتهـم الصبابـة ؛ فهيمـن حقـل الحب على حقول الدلالة الأخرى وتكرّرت مفرداتـه وتـردّدت أصـداؤه متآلفا مع آلام الصّـد والهجـران والأحلام والألفاظ السّـحر والشّـعر والزمن الغابر والحاضر وذاكـرة الحنين ، وتلاقحـت ديار الغربة مع فضاءات العشـق في ذاكرة المكان ، فكثر ذكر الأمكنة والأزمنة: النوى والعمر والهـوى حتى بـدت القصيدة قاموسـا يحيـط بمفـردات الأنوثـة وأزمنتهـا والجمال وملامحه والزمان ومستودعات أسـراره ، مابيـن خطـاب يتمركـز فـي مطلق الحالة الشـعريذة وحدود الواقعة المسـكونة بالعشـق فـي شـلال مـن الاعترافـات والمناجيات ؛ فكانت الكثافة اللّغويـة التعبيريـة عوضا عـن ازدحام الصـورة بالمشـاهد والأخيلـة ، وحـلّ الحلم بديلا عن الواقـع والنجوى عوضا عـن الحوار، والاسـتعارة الخاطفة محل المشهد التلبّث في أروقة الخيال :

تلوح رواء الحلم والغيث وصلها
لمن كان يرجوالأل في البيد صاديا

لغة تراثية ونَفَس غنائي عذري وارتحال إلـى عوالـم الحـب والعشـق ،وكثافـة تتعشّـق الـروح وتسـبح فـي ملكـوت الشوق وتسـتدرّأخلاف الشعر توْقاً رائقاً إلى مكنونات الأفئدة وشـغاف القلوب، ولا أظـن أن لغـة النقـد بإحصائياتهـا وحقولها الدلاليّـة ولسـانيّاتها النصيّة يمكـن أن تحيط بما فـي هذه القصائد مـن أثير لا يخضع للإحصـاء ولغة النقد في جدّيتها وصرامتها ومنهجيّتها ؛ فقد عـادت بي قصائـد الديوان إلـى اجتراح لغة التلقي حـرّة من القيود متحلّلة من الأسر ، فقد أحصيت مايزيد على عشرين مـرة ذكرت فيهـا كلمة الحـب ، وقرابة ثلاثين مرة ذكـرت فيهامفردات تتصل بهـذا الحقل ، فضلا عـن تكرار الكلمات الخاصة بالزمـان والمكان وغيرها ، فإذا أوغلنا فـي إحصاء المفـردات وحقولها الدلاليـة والأفعـال الدالة علـى الوصف

د. أحمد بن محمد خيمي
أطلالُ باريس
شعر

والسـرد والأساليب الإنشـائية والطلبية فكأننا نشـرّح بلبلاً جميلاً لنعثر على سر أغاريده الجميلة.

في مقابل هذا الاسترجاع في القصيدة السـابقة ومـا يسـتحضره مـن الزمن الجميـل فثمـة صـدود وازورار وهجران فـي قصيدتـه (صـدت رواء) و(صـد يطول) و(مابعـد صد رواء) و(رحيل رواء) (الشـاعر الميت) وهذه المجموعة من القصائد تقابل مجموعـة أخرى تتعقّب ذكريـات الشـاعر مـع رواء : (رواء فـي باريـس) و(مع رواء فـي فوكيتر) و(نور باريـس) وغيرها، بينما تضم المجموعة الثالثـة ذكر محاسـن رواء : (رواء العمر) و(حسـن هوته الفراقد) و(غاية عمري) و(في حسن رواء) و(بسمة رواء) و(عشق ما له آخر) و(حلم العمر)

وقد بدت المحاسـن في ثوبها الشعري القشـيب معجـزات قرينة البـدر والنور وباقيـة علـى كـر الجديديـن وذكاء والهلال ولشفاه كالزهر والثغر والشنب ، وإلـى جانب هذا الجمال الحسـي يذكر جمال الفكر والإبداع والفن :

وفي الحاجبين الكون ينثال غيرة
ففيها هلالان وفي الكون واحد
وفي شفتيها الزهر ما ثم قاطف
ويخفي به من أشنب الثغر بارد
وفي فكرها الإبداع والعلم والنهى
ففيها كمال ما حوته النواهد

فهذه الأبيات تجمع بين انبهاره بالجمال الأنثوي جسداً وروحاً وفكراً وفنّاً .

وهـو يرى معشـوقته ربّة من ربات الحسـن الأسـطورية الإغريقية كما في قصيـدة (رواء من الأولمب) (فلها بربى الأولمب مهوى وهيكل) حتى لتغار منها (فينوس) ربة الحسن والجمال ، وشعرها الجميل أضاءتـه أنوار (الأثير) وهوالضوء في الأساطير اليونانية ، ويذكر(أربوس) إلـه الظـلام فـي تلـك الأسـاطير حين يتغزل بجمال شـعرها وسواده ، وكذلك (يوسيدون) رب البحار ، وكذلك (نوكس) ربة الليل الزنجيـة و(باخوس) إله الخمر و(ديانـا) و(أدونيـس) إلـه المطـر وربة القمـر و(هيب) ربة الشـباب و(زيوس) رب الأربـاب و(منيرفـا)ربـة الحكمـة ، و(مايا) ربة السـهول والجبال و(أبوللو) إلـه الفـن والشـعر زو(آراسـو) ملهمة الشـعراء وكيوبيـد إله الحـب والبغض وكذلـك (آيـروس) و(فورشـيونا) ربة السعد .

كل هذه الأسـماء تحتشـد فـي قصيدة واحـدة ليجمع مـن خلالها كل سـمات الجمـال والكمـال ؛ وإن بـدا فـي هذه الكثافـة مـا يثقـل كاهـل القصيـدة ويطفيء وهجها .

ويمضـي في قصائـده الأخرى التي يذكر فيها جمال (رواء) فيسـتثمر ألوانا مـن التشـبيهات والاسـتعارات فالبحر والـدّرب والنـور والسـنى والشـمس والدجى والليل والورد والعطر والحسن ، كل هـذه المفـردات وغيرهـا يتمثّلها في صوره البيانية المألوفة في الشـعر العربـي؛ ولكـن ما يميزه هـذه الكثافة والحشـد اللفظي والتراكـم الكمي الذي يفضي بلا أدنى شك إلى تحول كيفي .

ويمتاز الشاعر بطول النفس والدأب علـى تقصـي المفـردات وتكرارها في مواقع متعددة والحماس الشـديد لجمع شملها في مختلف القصائد ، والمتابعة الحثيثـة التي تحصي دقائـق التفاصيل المتعلقـة بالمحاسـن والمزايـا ؛ فثمة ثراء لغـوي وخصوبة لفظيّـة ، والتزام بعمودية الشعر واستلهام للتراث ألفاظا ومعاني ومضامين .

حديث الكتب



يعقد في يونيو تحت عنوان
«آفاق وملامح»

أدبي الباحة يعود بالرواية إلى عاصمتها الباحة





ملتقى الرواية السادس
بنادي الباحة الأدبي الثقافي

الرواية العربية من ٢٠٠٠ - ٢٠٢٠م

آفاق وملامح

١٨/ ١١/ ١٤٤٢هـ - ٢٨/ ٦/ ٢٠٢١م

محاور الملتقى

الأبنية الروائية وتحولاتها

الأجناس الكتابية المتداخلة مع الرواية

قضايا وموضوعات وثيمات

مداخل وأطر نظرية

آخر موعد لتسليم ملخصات البحوث
١٥ شوال ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٧ مايو ٢٠٢١م
يتم إرسال الملخصات عبر إيميل النادي

adbialbaha@hotmail.com

اليمامة - خاص

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة يطلق نادي الباحة الأدبي الثقافي ملتقاه السادس للرواية العربية تحت عنوان (الرواية العربية من ٢٠٠٠ - ٢٠٢٠ ملامح وآفاق)
في ١٨ /١١ / ١٤٤٢هـ الموافق ٢٨ /٦/ ٢٠٢١م
بمشاركة عربية وعالمية من نقاد ومبدعي الرواية
حيث عقدت اللجنة الاستشارية للملتقى بمشاركة
أ.د. معجب الزهراني
أ.د. محمد ربيع
أ.د. صالح سابي
أ.د. معجب العدواني
أ.د. صالح زياد
اجتماعاتها خلال الأيام الماضية والتي أقرت فيها العنوان وحددت المحاور التالية للملتقى
١ - الأبنية الروائية وتحولاتها .
٢ - الأجناس الكتابية المتداخلة مع الرواية .
٣ - قضايا وموضوعات وثيمات .
٤ - مداخل وأطر نظرية .
الجدير بالذكر أن نادي الباحة الأدبي جعل من الباحة عاصمة للرواية العربية من خلال خمسة ملتقيات



اقامها سابقا كانت بعناوين :
* دراسات في التاريخ والأدب
* الرواية وتحولات الحياة في المملكة العربية السعودية.
* الرواية السعودية مقاربات في الشكل .
* تمثيلات الآخر في الرواية العربية.
* الرواية العربية الذاكرة والتاريخ
ووجه رئيس النادي الأستاذ حسن بن محمد الزهراني شكره لصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود أمير منطقة الباحة على موافقته على رعاية الملتقى وتدشينه عبر الاتصال المرئي وقال إن ملتقى الرواية السادس سيأتي بصورة مختلفة وبشكل أوسع حيث سيقام الملتقى عن بعد عبر(منصة Zoom)
وأشار إلى أن النادي أكمل مربعه الذهبي الثقافي خلال عقد من الزمن حيث بدأ بملتقى بالرواية ثم مهرجان الشعر ثم مهرجان القصة القصيرة فملتقى المسرح العربي
ووجه الدعوة لنقاد الرواية للمشاركة في الملتقى وإرسال ملخصات بحوثهم على بريد النادي adbialbaha@hotmail.com
قبل تاريخ ١٥ شوال ١٤٤٢هـ ٢٧ مايو ٢٠٢١م
كما شكر الزهراني أعضاء اللجنة الاستشارية التى بذلت وتبذل جهودا كبيرة ساهمت في نجاح الملتقى.


دهاليز


ثامر الخويطر

الناس للناس..

وهب اللّه البشر قدرات وإمكانات..
وأنعم علينا بأن جعلها متنوعة ومتوزعة..
إذ لا خارق للطبيعة..
ولا منتفٍ للإبداع..
مع تفاضلهم بالتطبيق والتطوير..
والمشاركة مع الغير!
...
القدرات دون تنمية..
كطائرة دون جناحين..
والعمل دون بصمة واضحة..
هدر للطاقات..
وخدمة الآخرين،
بمشاركة العلم، وتقويم العمل..
احسانٌ، وغاية الفضل..
فما سبق مقتصرٍ على النفس..
وخدمة الناس متعدية!
...
تستوقفني دائماً إسهامات الآخرين..
وحب نشر الفائدة،
للعلوم النظرية والحياتية..
دون طلب من أحد،
أو انتظار الشكر..
ساهمت التقنيات والشبكات الحديثة بذاك؟
مؤكد.. ولكن دون دافع داخلي..
لم يكن كل ذلك أن يحدث..
...
شكراً عنان السماء،
وملء الفاه،
لجهود كانت، وما زالت..
تواصل نشر المعرفة..
وخدمة الآخرين،
دون انتظار الشكر..
ما يزيد أعمالهم نبلاً..
ويرسخ مقولة...
"الناس للناس، والكل باللّه"

مسافة
ظل



رمضان في رحاب الأدب



خالد الطويل

يحضر رمضان على استحياء في موائد بعض الأدباء المعاصرين ولا نجدهم يختصونه بنصوص شعرية وإبداعية كما حدث في عصور سالفة، وربما كان نصيبه في رحاب الأدب أقل من مناسبات كالحج والعيدين.

وبعكس ذلك ظل رمضان متألقا في الذاكرة الشعبية ووجدان الإنسان العادي، وهو يعيش صفاء ساعاته ولياليه منذ بزوغ هلاله، يتغنى به ويبادل الرفاق التهاني والتبريكات، ونتج مع مرور السنوات موروث شعبي لا يستهان به من شعر وأهازيج وأمثال.

كانت والدتي تشعرنا بدخول الشهر بقولها:
يا هلال.. يا سعيد

وينسحب ذلك على هلال العيد. ويشير الأديب ناجي بن حسن الأنصاري رحمة الله عليه في كتابه "المسقاية" من مظاهر الحياة الاجتماعية في المدينة المنورة إلى دور "المسحراتي" قديما من ينبهون الناس للقيام قبل مدفع السحور ويتجولون في الأحواش والحارات مشيا على الأقدام ويقولون "وحد الله يا نائم" ، "أذكر الحي الدائم" وغير ذلك من عبارات. ويتحدث الأنصاري عن كيفية استقبال الأطفال لشهر رمضان في المدينة معبرين عن سرورهم وهم ينشدون الأناشيد المرحبة بدخول الشهر:

أهلاً رمضان أهلاً أهلاً
أهلاً رمضان بقدومك أهلاً

وقولهم:

فانوس الحوش علّقُوه
إتريك الحارة ولّعُوه

ومثل ذلك أهازيج أخرى في مختلف المناطق، والغريب أنه في عالم الدعاية يسبق الحديث عن رمضان دخول الشهر بأيام، ويظل الأبرز في كلمات الإعلانات. ورغم ما تحدثه تلك الأغنيات في نفوس أطفالنا من بهجة في دخول الشهر، لكنها لا تعبر في مضمونها عن أدب رفيع في مستواه الفني.

وقد اعتدنا قبل انحسار مد الصحافة الورقية قراءة ذكريات بعض الأدباء عن الشهر على صفحات بعض الجرائد والمجلات: ما أكلاتهم المفضلة؟ وكيف يقضون أوقاتهم بين عبادة وقراءة قرآن ومطالعة بعض الكتب ، وهي أمور مطلوبة لكننا لم نقرأ بشكل لافت نصوصا إبداعية نثرا أو شعرا يمكن أن تحتفظ بها مدونتنا الأدبية وتعبر عن قيم تترجم روحانية شهر الخير ومكانته في النفوس.

وأتوقع لو قلبنا ذاكرة الأحياء والحارات القديمة لوجدنا الكثير من "جوامع الكلم" عن موروث هذا الشهر الكريم.

وحين نعود لتاريخنا الأدبي القريب يتأكد لنا مع رواد حركة الشعر أن الصورة ليست قاتمة كما يبشر الشاعر حسين عرب بمقدم الشهر بهذه الرائعة:

بشرى العوالم أنت يا رمضان
هتفت بك الأرجاء والأكوان
لك في السماء كواكب وضاءة
ولك النفوس المؤمنات مكان

أما محمد بن علي السنوسي فيخاطبه:

يا شهرُ بل يا نهرُ
ينهلُ من عذوبتهِ الأنامْ
طافتْ بك الأرواحُ سابحةً
كأسراب الحمامْ

ويمتد التجلي الرمضاني مع كل من محمد حسن فقي وحسين سرحان وأحمد سالم باعطب وحسن عبدالله القرشي وآخرون. ولا جدال بوجود نصوص لشعراء معاصرين كذلك لعلها تطل بشكل خجول مع المد الدعائي والانشغال بكم المسلسلات الرمضانية التي تتفنن الشركات المنتجة في تقديمها خلال هذا الشهر عبر مختلف القنوات والوسائل الرقمية.

في مديح مثقف كبير

أحمد المسلماني*

كان من حظّي أنّي تعرفت على المثقف السعودي البارز الأستاذ محمد رضا نصر اللّه، ولقد تمنيت لو أنّني تشرفت بلقائه قبل ذلك بسنوات.

قال أحدهم بينما نحتسي القهوة العربية وقوفاً في بهو الفندق الفاخر بالرياض: هل تعرف الأستاذ محمد رضا نصر اللّه.. يجب أن تتواصل معه، إنه واسع الاطلاع، ثم إنه يعرف الخريطة الثقافية المصرية بأكثر مما يعرفها المصريون أنفسهم.

تواصلت مع الكاتب والإعلامي والسياسي الأستاذ نصر اللّه عبر السنوات الفائتة، ولقد ذهلت بحجم مشروعه الصحفي الثقافي، وبوزن القامات التي التقاها في العالم العربي وخارجه. إنه شاهد على العصر الثقافي العربي، في نصف قرنٍ بالغ الثراء.

إنه ليس فقط ذلك المحاور المهذب والعميق الذي نجح في الوصول إلى العمل عند سقف الفكر العربي والعالمي.. من نجيب محفوظ إلى صمويل هنتنجتون، ومن توفيق الحكيم إلى جاك بيرك. بل هو أيضًا كاتب المقال المتميز الذي يعرض في كل مرةٍ معلومات جديدة، ورؤى جاذبة وعاقلة.

إن الأستاذ محمد رضا نصر اللّه شديد الوفاء لمن التقى، ولطالما سعى إلى إحيائهم مقالاً وراء الآخر، وتذكِرة وراء الأخرى. ولكنه إذْ يفعل ذلك، فهو لا يعطي شيكًا على بياض، أو أنه يوقع بصحة كل شيء. بل هو يوجِّه النقد حين يجب النقد، فهو المعجب بالأستاذ أحمد بهاء الدين ولكنه الذي لا يفوّت ملاحظاته على بعض مواقفه إزاء الرئيس السادات. وهو المعجب بالأستاذ توفيق الحكيم، ولكنه من لا يترك واقعة تعاليه في رسالةٍ خشنة إلى الدكتور طه حسين، فينتقد استعلاءه وتجاوزه. ثم إنه معجب بالفيلسوف



عبد الرحمن بدوي، ولكنه ينتقد كِبرْه وخيلائه، مقارنة بالمفكر العربي عبد اللّه العروي، ومقارنته بقمم أخرى شامخة ومتواضعة في ساحة الفكر العربي.

يتجلى ذلك الاعتدال الفكري عند الأستاذ نصر اللّه في انتقاده للتطرف الديني وكذلك انتقاده للحداثة المتطرفة. ولقد أُعجبت بمقالته عن «مؤتمر المثقفين العرب» في بيروت والذي حضره الدكتور نصر حامد أبوزيد والدكتور جورج طرابيشي والمفكر الفرنسي الجزائري الشهير محمد أركون. وكان مثار إعجابي هو توازنه الفكري، ودعمه لدعوى الوفاق بين الإسلام والحداثة، والحوار بين المثقف والفقيه.

الأستاذ محمد رضا نصر اللّه هو «كاتب متجول» مثل «سفير غير مقيم».. يشير هنا إلى كتاب «اليابان بعيون عربية»، ويشير هناك إلى «قصة الحضارة»، ويشير بعد هناك إلى فريد هاليداي، وفي كل إطلالة شرقًا أو غربًا.. يكتب بأسلوب سلس ممتع خالٍ من تعقيدات أدعياء النقد الأدبي، ومثقفي المصطلحات الجافة، والعبارات اليابسة.

بالنسبة لي ككاتب مصري، فأنا شديد الانبهار بحجم ومستوى لقاءاته في القاهرة: توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف إدريس وزكي نجيب محمود وأمل دنقل وأحمد عبد المعطي حجازي وبنت الشاطئ.. فضلاً عن عبد الحليم حافظ.

وبالنسبة لي ككاتب عربي، فإنني مبهور كذلك بلقاءاته الثرية مع محمد عابد الجابري وعبد اللّه العروي وسميح القاسم ونازك الملائكة، والجواهري والبياتي والماغوط.

إذا ما طُلب منّي أحدهم أن أستعرض له ركائز القوة الناعمة المصرية في خمسين عامًا، فلن أجد أفضل من ألبوم الصور الذي يمتلكه الأستاذ محمد رضا نصر اللّه. فذلك الألبوم هو سفينة الحاويات الفكرية الضخمة، التي جمعت ما لم يجتمع عند الأغلبية الساحقة من مثقفي عصرنا.

إن المشروع الرائع للمثقف السعودي الكبير الأستاذ محمد رضا نصر اللّه يستحق الاحترام والتقدير. إننا نتمنى له موفور الصحة، كما نأمل منه جمع تلك الأعمال مترامية الأطراف في مجلدٍ واحد، يضم المقالات والحوارات، ليكون بمقدور مؤرخي الثقافة الاطلاع على ذلك الجهد الكبير والرصين.

تحية للصديق العزيز الأستاذ محمد رضا نصر اللّه، وبلسان الآلاف ممن يقدّرون مشروعه الرائع نقولُ له بكل صدقٍ وامتنان: شكرًا .. ألف شكر.

* المتحدث باسم الرئاسة المصرية سابقاً

المقال







علي حمود العريفي

مبادرة درب زبيدة

مبادرة احياء درب زبيدة الذي يعتبر أعظم الصروح الهندسية المائية لأمن وأمان الحجاج وهو طريق الحج الكوفي الذي يربط الحجاج القادمين من العراق الى مكة المكرمة مرورا بخمس مناطق داخل المملكة العربية السعودية وهي الحدود الشمالية و حائل و القصيم والمدينة المنورة و مكة المكرمة وقد كان لمبادرة اللواء ركن الدكتور عبد العزيز العبيداء مدير عام المساحة العسكرية والمشرف على اطلس المملكة الدور الكبير في تسليط الضوء على درب زبيدة و قال في احدى تصريحاته ان الدرب مليء بالآثار والقصص والحكايات والتاريخ ان درب زبيدة يحضى باهتمام خادم الحرمين الشريفين حفظه اللّه وهو من ضمن مشاريعه حفظه اللّه في برامج التحول الوطني لأهميته السياحية للوطن وموافقة المقام السامي الكريم ليكون ضمن مواقع التراث العالمي



وقال د العبيداء في احدى تصريحاته في احدى المنصات الالكترونية هذه المبادرة تتناغم مع اهداف الرؤية في برنامجها الوطني جودة الحياة والترفيه وهي ما تضمنته الرؤية الطموحة لسمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان حفظه اللّه

وثمن العبيداء تشجيع سمو امير منطقة حائل للمبادرة ودعمه لها وسمو نائبه وعن مسافة الطرق فان درب زبيدة يبلغ طوله 1400 كم وقد بدأت مبادرة د العبيداء والفريق الذي معه بالجزء الذي يمر به الطريق في منطقة حائل والذي تقدر مسافته ب 320 كم

والمبادرة هي رياضة المشي لأعداد كبيرة شاركوا في المبادرة من الرجال والنساء والركايب على الابل والخيل والمشي بالطبيعة او ما تسمى رياضة الهايكنق والمرور ببرك زبيدة التاريخية والاستراحات بين البرك بمخيمات تم اعدادها ليستريح فيها جميع المشاركين وقد تابعت حديث اللواء د عبد العزيز العبيداء في احدى المنصات مع عدد من المختصين حيث قال هناك احداثيات لمسار الطريق ليكون هناك أطلس فضائي لمعرفة مسار الطريق لكل باحث ومهتم للاحتفاظ بهذا الموروث التاريخي وسنعمل قاعدة معلومات ذكية للطريق وإشراك الجهات المعنية مثل الرياضة وهيئة السياحة وهيئة التراث الوطني والباحثين في الاثار

المبادرة كانت قيمة وطنية مضافة بل تتعدى الى المستوى العالمي والمبادرة تؤكد على التشجيع على الرياضة والسياحة وتشجيع الشباب من الجنسين ليكون لهم مصدر معيشه وعمل منتج لمشاريع سياحية تربط بين المناطق الخمس التي يمر بها درب زبيدة يقول د العبيداء لقد تهيأ لي مجموعة من ابناء منطقة حائل من المهتمين بدرب زبيده وكانوا لي خير عون وهم أ تركي المحيفر أو فريح الشمري و د ناصر الهذال أو عبد اللّه ابو نجم أو عبد اللّه ضيدان و د أحمد العبيداء و أ سعود الصويغ وفي لمحة تاريخية لدرب زبيدة فقد سمّي «درب زبيدة» بذلك نسبة للسيدة زبيدة بنت جعفر زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد، وذلك نظير الأعمال الخيرية التي قامت بها، إضافة إلى المحطات

العديدة التي أمرت بإنشائها على امتداد الطريق، وكان درب زبيدة من الطرق التجارية قبل الإسلام وازدادت أهميته مع بزوغ فجر الإسلام، وشهد الطريق المزيد من الاهتمام وازدهر خلال عصور الخلافة الإسلامية المبكرة.
وكتب العديد من المؤرخين والجغرافيين والرحالة عن درب زبيدة، ومن أهم من كتب عنه ابن خرداذبة، وابن رسته، واليعقوبي، والمقدسي، والحمداني، والحربي، وابن جبير، وابن بطوطة، كما استقطب الدرب عددا من رحالة الغربيين ممن تمكنوا من سلوك هذا الدرب والكتابة عنه في القرنين التاسع عشر، والعشرين الميلاديين. وذكر هذا الدرب في كتب الجغرافيين والرحالة القدامى من المسلمين وغيرهم، وذكره الرحالة الفنلندي جورج فالين وذكرته الليدي آن بلنت في كتابها (رحلة إلى بلاد نجد) وقد قال عالم الآثار السعودي الدكتور سعد الراشد عن درب زبيدة إن مساره خطط بطريقة علمية وهندسية متقنة، حيث حددت اتجاهاته، وأقيمت على امتداده المحطات والمنازل والاستراحات، ورصفت أرضية الطريق بالحجارة في المناطق الرملية والموحلة،
وقد كان درب زبيدة من الطرق التجارية قبل الإسلام وازدادت أهميته مع بزوغ فجر الإسلام، وشهد الطريق المزيد من الاهتمام وازدهر خلال عصور الخلافة الإسلامية المبكرة.
فقد بلغ الدرب ذروة ازدهاره خلال الخلافة العباسية من عام 132 - 656هـ / 750 - 1258م ، عندما تم تحديد الطريق ورصفه كما تم إنشاء محطات الطريق وحفرت الآبار والبرك وأقيمت السدود وبنيت المنازل والدور، وجرى حصر 27 محطة رئيسية ومن أهمها: الشيحيات، والجميمة، وفيد، والربذة، وذات عرق وخرابة.
وقد ذكرت ذلك هيئة السياحة والتراث الوطني في رصدها لهذا الطريق ويملك الطريق قيمة عالمية استثنائية لأنه يجسد فعلياً الأهمية الثقافية للتبادلات والحوار متعدد الأبعاد بين البلدان وذلك من خلال جمعها للعديد من الحجاج المسلمين من مختلف الأعراق والأجناس والبقاع ومن هنا تتشكل التبادلات الدينية والثقافية والعلمية بين الناس من مختلف بقاع الأرض، كما يبرز درب زبيدة تفاعل الحركة طوال الطريق من حيث المكان والوقت منذ عصور ما قبل الإسلام حتى نهاية الخلافة العباسية في القرن السابع الهجري / الثالث عشر للميلاد
ودرب زبيدة ظل أشهر الطرق تاريخيا على الإطلاق، نظير ما يحويه من معالم أثرية لا تزال باقية حتى الآن، مما استحق التسجيل في قائمة التراث العالمي بمنظمة «اليونسكو» في الوقت القريب، وذلك ضمن 10 مواقع طلبت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني تسجيلها بناءً على موافقة المقام السامي
وتناغما مع الرؤية الطموحة لسمو ولي العهد في برامج السياحة والاستثمار السياحي للمملكة .

hailart2002@hotmail.com

مرايا

نادية السالمي

وعيها بحياتها

من الطبيعي أن يقاوم الإنسان الموت حتى يبقى على قيد الحياة، ولا يقاوم الحياة ليلتحق بركب الموتى، وبغير هذا المنطق تكون المشكلة في هذا الإنسان، أو الظروف المحيطة به. والظروف القاسية لا تستطيع بمفردها إجبار الإنسان على إيذاء نفسه والانتحار، القلوب التي قدت من حديد هي من تجبر هؤلاء على الانتحار، وما أقدمت عليه فتاة في عمرها السادسة والعشرين من تناول كميات كبيرة من الدواء يدفعنا لتسليط الضوء على حياتها داخل أسرتها، وقد أعلنت أمارة عسير أن «التحقيقات في واقعة الفتاة التي حاولت إيذاء نفسها كشفت أنه تم إجبارها على التوقيع من قِبل أشقائها الثلاثة على ورقة تقسيم إرث بين أسرتها »
ما ذكر في بيان الأمارة يعطي إشارة خطيرة على أن ما تتعرض له بعض النساء من تعنيف وقسوة، لا يمتلكن أمامه الوعي بما يجب عليهن فعله، للتخلص من الظلم الواقع عليهن والنجاة بحياتهن، فلا ثقافة قانونية، ولا إدراك كاف بحقوقهن، ولا معرفة بكيفية إدارة حياتهن بعزم على المقاومة وتخطي الصعاب واللجوء لشخص مناسب كمحام أو طبيب نفسي يساهم في فتح آفاق جديدة. وهذا يحتاج إلى جهد شخصي في المقام الأول، وتأتي المدرسة ووسائل الإعلام لتعليمه للناس ثانيا. ويطبقه القانون ثالثا.
والإرث حق من حقوق المرأة كفله لها الشرع، وتقره المحاكم في بلادنا، فعليها أن تحارب حتى تأخذه، لا أن تنهزم وترغب في الموت، وهذا لن يحدث إلا إذا أدركت أن لها حق في الحياة وفي تقرير شعورها وتقدير رغباتها.
كل إنسان على هذه الأرض لا ينفك عن احتياجه إلى الوعي بحقه، حتى يطالب به، وهو بحاجة ماسة إلى معرفة الطرق التي تؤدي به إلى تلك الحقوق، كما يحتاج إلى عزيمة لا يتنازل عنها حتى يتمكن من أخذ كافة حقوقه، فإذا كانت الدولة قد مكنت المرأة من حقها، فبعض الأسر لا تعرف أو لا ترغب بمعرفة أن للمرأة حق يجب أن تحصل عليه، وهذا يضاعف مسؤوليات الأفراد والمؤسسات المعنية في التوعية والإرشاد.

عن جمعية الثقافة والفنون بالدمام

ملتقى الفيديو آرت يصدر كتاب«للصور المتحركة أصوات»

اليمامة - خاص

أصدرت جمعية الثقافة والفنون بالدمام «كتاب للصور المتحركة أصوات» للكاتبة والفنانة يارا مكاوي، والذي يأتي ضمن برامج ملتقى الفيديوآرت بدورته الثالثة، وهوبـ205 صفحات من القطع المتوسط، من خلال نشر وتوزيع «دار الرائدية».

وتحدثت الكاتبة يارا مكاوي أن الكتاب يتناول جوانب متعدد في مجالات تاريخ الفنون الرقمية والمعاصرة، وهذا الجانب تقل به النصوص المكتوبة باللغة العربية وعدم وجود النصوص الكافية في مجال فن الصوت، وهوالنص الذي يتحرك بين التاريخ الرقمي واحداثيات معاصرة صوتية، وللصور المتحركة أصوات هوبمثابة توثيق لبعض المعلومات التي تعلمتها على أيدي أساتذة كبار وتلقيتها من خلال الممارسات الفنية ومازلت أتعلم حيث للنصوص بقية، وهي تروي نقاطاً متصلة ومنفصلة من تاريخ الفن الرقمي المعاصر والمفاهيمي من وجهة نظر الأذن انها تتحدث ماترى، تدرك فتكتب.

وأوضح مدير الجمعية يوسف الحربي « ما زالنا نحاول إستغلال كل ذلك الزخم العلمي والتقني بالصورة والصوت والحركة في محاولة للتعبير عن مانظنه ونعتقده أونعيه، لا نقترب أونبتعد إلا بمقدار ما نعتقده بنهاية الدرب أوطريقة الوصول، ولأننا نعي أهمية كل هذا وأن للفن الذي لا تحده الحدود تلك القدرة على محاولة إختراقنا فإننا نعيد صياغة الأشياء وتطويعها لنعيد التجربة بطرق أخرى ولنفاجأ أنفسنا بالنتيجة، وليكون هذا الكتاب لكل فنان متجدد وباحث عن كل ما من شأنه أن يعينه على الوصول والمعرفة، منوها أن الكتاب سيتم توزيعه من خلال تدشين الدورة الثالثة لملتقى الفيديوآرت الذي تم مشاركة 139 فنان وفنانة من 37 دولة حول العالم وتم قبول 70 عملاً فنياً من 32 دولة.





الفنانة يارا مكاوي مؤلفة موسيقى الكترونية وفنانة صوت، تستخدم النقل البصري عبر المحادثة الموسيقية ونقل الموجات الصوتية إلى أشكال بصرية تعتمد على الصوت كأداة للرؤية، شاركت في كثير من الأعمال الفنية في عدد من الدول العربية والدولية.

بصائر

تقميشات قارئ (٢)

ناصر الحزيمي

نستأنف هنا ما وعدنا به من طرح مواد كانت حبيسة الكروت والملفات

بصل احلى من العسل

((خَرَجَ الْأَوْزَاعِيّ يَوْمًا مِنْ بَابِ مَسْجِدِ بَيْرُوتَ، وَهُنَاكَ دُكّانٌ فِيهِ نَاطِفٌ" عسل"، وَإِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَبِيعُ الْبَصَلَ وَهُوَ يَقُولُ له: يَا أَحْلَى مِنَ النّاطِفِ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللّهِ! مَا يَرَى هَذَا بِالْكَذِبِ بَأْسًا؟ .))

قصيدة النثر

يقول أدونيس ((أحب أولا أن أوضح أن كلمة "قصيدة نثرية " ليست سوى اصطلاح أريد التعبير به عن نوع من الأدب ليس هو بالنثر العادي كما أنه ليس بالشعر ، بل هو في قالب نثري وروح شعرية ، فكانت من هنا تسمية "قصيدة نثرية".. ولكن هذا لا يمكن أن يعني أن القصيدة النثرية هي شعر ، وأنها قد حلت بالتالي محل القصيدة الشعرية ، فالشعر شعر والنثر نثر ..))

حوار في مجلة الحوادث ١٩٦٠م

الكنجفة والجنجفة أو البلوت

ذكر في النجوم الزاهرة في احداث 18 شعبان من عام 820هجرية ((...وأخذ فى إصلاح أمر البلاد الشاميّة إلى يوم الاثنين سابع شهر رمضان فأمسك الأمير آقباى المؤيدى نائب الشام، وقيّده وسجنه بقلعة دمشق.

وسبب القبض على آقباى المذكور أنّ السلطان الملك المؤيّد كان اشتراه في أيام إمرته صغيرا بألفي درهم من دراهم لعب الكنجفة ، وهو أنّ الملك المؤيّد كان قاعدا يلاعب بعض أصحابه بالكنجفة وقد قمر ذلك الرجل بدراهم كبيرة، فأدخل عليه آقباى المذكور مع تاجره فأعجبه واشتراه، وطلب خازنداره ليقبض التّاجر ثمن آقباى المذكور فلم يجده، فوزن له المؤيد ثمنه من تلك الدّراهم التي قمرها، ثم رباه وأعتقه وجعله خازنداره، ثم رقّاه أيام سلطنته إلى أن جعله من جملة أمراء الألوف، ثم دوادارا كبيرا بعد موت جانى بك المؤيدى، ثم ولّاه نيابة حلب...))

مائدة الافطار

يقول الشيخ علي الطنطاوي في كتاب ذكريات ((ولمائدة الإفطار في رمضان سحر ولها فلسفة، هي أن الناس كلهم فيها كطلاب المدرسة الداخلية أو أبناء الأسرة الواحدة، حين يجتمعون على المائدة في وقت واحد، يأكلون طعاماً قد لا يكون واحداً في نوعه ولكنه -بعد هذا الصيام- يكون واحداً في لذّته.))

سعر الكنافة

يقول ابن اياس في احداث سنة 922 هجرية ((... وفي ذلك اليوم شق الزيني بركات بن موسى القاهرة وسعر سائر البضائع جميعا ، حتى الكنافة سعرها بدرهمين الرطل وكانت بأربع دراهم كل رطل ، وسعر الأجبان واللحوم...))

بدائع الزهور

ارتفاع سعر العنب في رمضان

يقول المقريزي ((... وفي شهر رمضان: غلا سعر الأعناب لكثرة العصير منها، وتظاهر به أربابه لتحكير تضمينه السلطانيّ، واستيفاء رسمه بأيدي مستخدميه، وبلغ ضمانه سبعة عشر ألف دينار، وحصل منه شيء حمل إليه، فبلغني أنه صنع به آلات للشراب ذهبيات وفضيات، وكثر اجتماع النساء والرجال في شهر رمضان لا سيما على الخليج لما فتح، وعلى مصر لما زاد الماء وتلقى فيه النيل بمعاص نسأل اللّه أن لا يؤاخذنا بها، وأن لا يعاقبنا عليها بجرأة أهلها.))

الخطط المقريزية

رواية مزيفة

يقول موسى صبري ((...وقد كرر أحمد رجب هذه المداعبة عندما انتقل لفترة مؤقتة إلى دار الهلال وكتب رواية من تأليفه على انها من تأليف كاتب اللامعقول فريدريك دورينمات بعنوان "الهواء الأسود" وكان الحوار كلاما فارغا غير مفهوم. وأرسل مندوبا صحفيا يعرضها على كبار الكتاب ومخرجي المسرح. و أدعى أحدهم أنه قرأها من قبل في أصلها الفرنسي وقد مثلت هذه المسرحية الزائفة في معهد تمثيل بغداد باعتبارها من عيون الأدب المسرحي الحديث.))

مذكرات موسى صبري

الدكتور المختار بن اسماعيل الطبيب المختص في أمراض الجهاز الهضمي:

الطب الحديث استثمر ميزات رمضان في علاجات خاصة

حاوره : عبد السّلام لصيلع

الدكتور المختار بن إسماعيل طبيب تونسي مختصّ في أمراض الجهاز الهضمي وعلم المناعة .. وهو بالإضافة إلى ذلك أستاذ جامعي في معاهد التّغذية والتّمريض .. اضطلع بخطّة نائب أوّل لعمادة الأطبّاء التّونسييّن وأمين عام مساعد لاتّحاد الأطبّاء العرب ومن المؤسّسين للجمعيّة التونسيّة لأمراض الجهاز الهضمي.. وهو كذلك كاتب وشاعر وروائي معروف ، نشر الكثير من الدراسات الطبّية وأصدر العديد من المجموعات الشعريّة والرّوايات والكتب العلميّة نذكر منها كتابه : " رمضان الكبير " وكتابه " اعتماد النّصح للصّيام الصّحّي " ، وسيصدر له قريبا كتاب جديد عنوانه " رأي العلم والدّين في معضلة التّدخين " ضمن اهتماماته بالثّقافة الصّحية.
بمناسبة شهر رمضان المعظّم التقت " اليمامة " الدكتور المختار بن إسماعيل وسألته عن مسائل تهمّ الصّائم في هذا الشهر الفضيل في زمن جائحة كورونا لنعرف آراءه ونصائحه في الحوار الآتي :

*لشهر رمضان منزلة وأبعاد دينيّة وعلميّة كبيرة.

*الظروف الاستثنائيّة النّاجمة عن جائحة كورونا تفرض على الصّائم تعاملا حذرا يؤمّن السّلامة من العدوى.

*ينصح تلقّي التلقيح ضدّ كورونا خلال شهر رمضان في الليل بعد الإفطار.

إيمان ثابت

***ما هي مكانة شهر رمضان المعظّم في الحضارة العربية الإسلامية والحضارات الإنسانية الأخرى ؟**

*يعتبر شهر رمضان لدى المسلمين من العرب من أوكد التعاليم التي جاء بها الإسلام، بل هو ركن هام من بين الأركان الخمسة التي بني عليها هذا الدين الحنيف إلى درجة أن القناعة بأدائه تندرج ضمن إيمان ثابت. فالمسلم الملتزم بالطقوس الدينية يخضع في صومه لكل التعاليم والأهداف التي جاء لأجلها ويحرص على التعلق بأدائه كغريزة في البدء ثم كعقيدة أعمق من بقية الفرائض الأخرى من صلاة وزكاة وحج. إلا أن ممارسة هذا الفرض قد تؤول لدى حضارات إنسانية أخرى إلى عادات اجتماعية يفرضها التطلّع إلى انسجام عائلي أو محاباة ظرفية أو تحاش للانتقادات.

أبعاد علميّة

***وما هي منزلة هذا الشّهر المبارك في الدّين والعلم بالنّسبة إليك كطبيب مؤمن ؟**

*بخصوص منزلة شهر رمضان دينيا، فعلاوة عمّا يتّسم به الصوم خلاله من فرْضٍ إجباري، له مواقيته المحدّدة وشروط أدائه الموثّقة مع ما يصحبها من رخص مقنّنة تؤمّن الصحّة لمتعاطيه، وما يترتب عن أدائه أو عدمه من مكافآت، فمنزلة هذا الشهر تتعزّز بما رافقه من تنزيل للقرآن ومن توافد جماعي على المساجد. وبخصوص ما يمثله شهر الصيام، من أبعاد علمية كبيرة فهو يتنزّل بمثابة اختبار يمكن بعض أعضاء الجسم من الراحة لتوفير الطاقة التي يستوجبها استئناف نشاط البدن من جديد، كما يمكّن أعضاء أخرى كالكبد والكلى من



تطهير الجسم من رواسب الأغذية، كما تتمكن أجهزة أخرى من تعديل قيمة العناصر الغذائية في الجسم متى اختلّت نسبها. وقد استفاد الطب الحديث من خصائص الصّوم واستثمر هذه الميزات وحشرها ضمن علاجات خاصة.

للصّوم منافع

*** ما هي الفوائد والوظائف الصحّية للصيام التي توصّل إليها الطبّ الحديث في العالم ؟**

*بعض ما أوردناه عن أبعاد الصوم العلمية جعلت بعض الاختصاصات الطبية تشتغل على ما يوفره الصوم من نفع ضمن برامج مستحضرة بغاية تخفيض الوزن أو تنشيط بعض الغدد المصابة بالقصور أو لحدّ بعض الأجهزة من إفراط في القيام بوظائفها.

تأمين السّلامة

***حسب خبرتك الطّبيّة والعلميّة كيف يستطيع الصّائم في شهر رمضان أن يتعامل مع جائحة كورونا ؟**

*الظروف الاستثنائية الناجمة عن جائحة كورونا تفرض على الصائم تعاملا حذرا يؤمن السلامة من العدوى وذلك باحترام التباعد الجسدي داخل بيوت الصلاة وتحاشي الاكتظاظ في الأسواق وتقليص الالتفاف حول موائد الافطار وتجنب الاختلاط الضيق ضمن التظاهرات الاحتفالية والالتزام بقرارات الحجر الصحي مع السعي لتعاطي الرياضات الفردية في مساحات محدودة.

التلقيح في رمضان

***وهل هناك مخاطر وسلبيّات معيّنة على الصّائمين عند التلقيح ضدّ كورونا في رمضان ؟**

*خلال التلقيح ضد الكورونا يراعى الحذر لدى المصابين بالأرجية أو من لديهم اضطرابات تعيق تخثّر الدّم، كما ينصح بتلقي التلقيح خلال شهر رمضان في الليل بعد الافطار لتحاشي اغماءات هبوط السكري لدى الصائم.

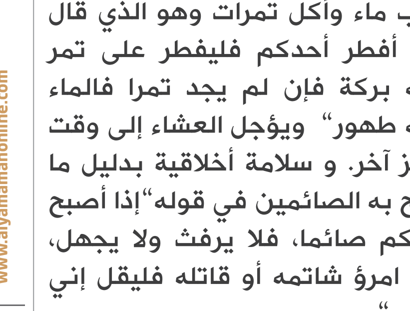
نصائح عامّة

***ما هي النّصائح التي تريد أن تتوجّه بها إلى كلّ صائم في الظّروف الصحيّة الحالية ؟**

*ما يشغلني في هذا الظرف وفي هذا الشهر المبارك يقتضي التنبيه لما يحيط بالصحة عامة من إخلالات أهمّها: الالتزام بزيارة الطبيب المباشر قبل الشروع في الصوم . احترام التعامل السليم مع الأدوية كما وكيفا مع مراعاة التوقيت الموصوف لاستعمالها، توخي الانضباط في تعاطي الحمية وعدم الإسراف في الطبخ وتجنب التبذير ، استغلال فرصة الصوم للإقلاع عن أي إدمان ، تناول السحور واجب مؤكد مع إرجائه إلى آخر وقت ممكن ، تناول المقليات لعسر هضمها غير محبذ، يجب الإكثار من شرب الماء ، تحاشي جمع عناصر غذائية من نفس الصنف ضمن نفس الوجبة، اتقاء الانزلاقات الغذائية كتناول الدهنيات والمشروبات الغازية والمملحات المثيرة للعطش. و مما تفرضه ظروف الجائحة الفيروسية الحالية ننصح بالالتزام بالنصائح العامة كالتباعد الجسدي في كل التجمعات والغسل المفروض على اليدين كلما استوجب الأمر ذلك على أن يظل استعمال المعقمات شاغلا في كل المناسبات ويطال كل ما نستغله من أغذية وما نستعمله من أوان.

سلامة بدنيّة وأخلاقيّة

*** هل من كلمة أخيرة ؟**



*أتمنى الرجوع إلى قول النبي صلى اللّه عليه وسلم "صوموا تصحوا " إذ هي تعبّر عما يتجسّد في الصوم من سلامة بدنية، بدليل ما أتى به من سلوك غذائي سليم بأن يفطر على شرب ماء وأكل تمرات وهو الذي قال "إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمرا فالماء فإنّه طهور" ويؤجل العشاء إلى وقت وجيز آخر. و سلامة أخلاقية بدليل ما نصح به الصائمين في قوله"إذا أصبح أحدكم صائما، فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل إني صائم".

ولاء كامل
الشيحي

قروب الإنتاج الفني

الأعمال الفنية تحتاج إلى تكوين مجموعات متجانسة تغطي قدرات أفرادها ومهاراتهم كل الجوانب في العمل الفني، بداية من التخطيط إلى التنفيذ ولا تنتهي إلا بعد مراحل التسويق، وكل ذلك مهم لكل عمل فني يسعى إلى النجاح قبل التفكير بالأرباح المادية، دون التقليل من أهمية الربح المادي الذي يدفع الفريق الفني لمواصلة تقديم أعمال ناجحة.

طبيعي أن يسعى منتج الأعمال الفنية إلى تكوين «قروب» أو مجموعة أو فريق متجانس لتقديم الأعمال الفنية الإبداعية الناجحة؛ لكن ما ليس طبيعياً أن تتم مجاملة أعضاء «القروب» على حساب «المشاهد» الذي هو أساس تقييم نجاح العمل، وهو الحكم الرئيسي على الإنتاج الفني.

بعض فرق الأعمال الفنية أصبحت «شللية» تكرر نفسها في كل موسم بدون أي تجديد سوى بـ «الميك أب» الذي أصبح هو نجم الأعمال الفنية.

الغريب أن بعض «قروبات» الإنتاج الفني لا تسعى لاستقطاب الكفاءات والمواهب الشابة، بل يقتصر استقطابها على بعض مشاهير «السوشال ميديا» ومشاهير الإعلام ومشاهير الغناء، وليس في ذلك تقليل من قيمة من يتم استقطابهم، لكن التجارب تثبت أنها لم تكن ناجحة في أغلبها، خذ على سبيل المثال: تجارب المذيعات اللاتي تم استقطابهن في الأعوام الماضي لم تدم أكثر من عمل واحد، وكذلك إحدى نجمات الغناء التي تم استقطابها لتكون بطلة أحد الأعمال الفنية لكن تجربتها لم تدم سوى عمل واحد أيضاً، أما نجوم «السوشال ميديا» فحضورهم في الأعمال الفنية لم يخرجهم عن إطار الفردية التي كانوا يظهرون بها في وسائل التواصل الشخصية، ولم يقدموا شيئاً جديداً ولم يثبتوا أنهم كفاءات تستحق الاستقطاب.

الفن موهبة تحتاج الدعم والتطوير، بعد الاستقطاب، وليس كل نجم في مجاله يمتلك الموهبة الفنية حتى يتم استقطابه لعمل فني، إلا إن كان الهدف التسويق، واعتقد أنه هدفٌ ربما ينجح بشكل مؤقت في الانتشار لكنه لن يكسب رضا المشاهد وإعجابه.

لا أعلم كيف اقتنع «قروب» الإنتاج في أحد الأعمال الفنية بأن تقليد بعض مقاطع مشاهير «السوشال ميديا» قد يحقق لهم نجاحاً يستحق المشاهدة حتى لو كان من باب السخرية..؟

ولا أعلم كيف استطاع «قروب» العمل إقناع فنانة كبيرة بأن تقليدها لبعض مشهورات «السناب» هو نجاح يستحق أن يضاف إلى تاريخها الفني..؟

أسعد الناس بضعف الإنتاج الفني هم مشاهير «السوشال ميديا» الذين منهحم تقليد مقاطعهم اعترافاً بأن ما يقدمونه «مادةً» يعيش عليها الإنتاج الفني.

misswalaa986@

مقال

سرحانيات





م.علي بن سعد السرحان



التحول المدروس

الأيام تتوالى مفعمة بالأحداث المكررة والعادية وبالمفاجآت على المستوى الشخصي والعام، والطموحات والرغبات والأمنيات قد تتحقق في التالي من الأيام حسب التوقعات وقد لا تتحقق أو تتغير أو تنسى، والأحداث تتسارع وتتزاحم وتشتت الانتباه وربما تمنع التركيز على ان واقع اليوم قد يكون مقدمة لما سيحدث غداً، وما سيحدث غداً نتيجة لما حدث اليوم .

في التخطيط حتى على المستوى الشخصي يتم الانطلاق من واقع اليوم وما قبله، ويتم تحديد الأهداف والأولويات والاستراتيجيات التي توصل للهدف في ضوء الإمكانيات والمصادر المتاحة والمرصودة لذلك وعند التطبيق من المتوقع والغير مستغرب أن يتغير الجدول الزمني للتنفيذ إذا واجهت المنفذين عوائق وهذا ليس عيباً، على أن التعديل بلا عوائق نتيجة المراجعة وارد تماماً لتسهيل العمل أو لإختصار زمن التنفيذ أو لإختصار التكاليف وبهذه الطريقة يتم إحتواء المفاجآت والصدف بحيث لا تؤثر على الهدف ويتم تحقيقه . الإحصائيات رافد مهم ورئيس في التخطيط بشكل عام وميكانيكية التخطيط تستند على الإحصائيات في الاستدلال والتوقع.

وفي التخطيط لا توجد عواطف فكل شيء مدروس ومتابع واي إنحراف يجري تعديله ويكون التنفيذ تحت السيطرة مما يبعث على الطمأنينة للعاملين والمنفذين لأن وضوح الرؤية وتحديد الهدف والاستراتيجية هي التخطيط السليم واليوم أبناؤنا وبناتنا يعملون بنشاط وجدية ضمن ورشة عمل تتمدد على مساحة الوطن وتشمل مختلف المناشط وتركز على الاستغناء عن النفط مصدراً وحيداً للثروة ومحركاً للاقتصاد ومن سار على الدرب وصل، وحتماً سيصل أبناؤنا بإذن اللّه إلى هدفهم وهذا تحدٍ كبير وعظيم خصوصاً وأننا في محيط مضطرب وحققنا بحمد اللّه قفزات ومكتسبات صنعت بيننا وبين الدول المحيطة بنا فرقاً واضحاً وكبيراً، بالرغم من أننا نخوض حرباً ونواجه عدواناً مستمراً هدفه تدميرنا وتدمير مكتسباتنا، وأبناؤنا يدافعون عن وطنهم ويبنون والحمد للّه بوعي وإدراك لهذه التحديات وهم بحق على مستوى الثقة بهم ويحرزون في كل يوم تقدماً تجاه هدفهم، واستكمال النواقص وتدارك الأخطاء وتعديلها سيتم ما دمنا على نفس المسار العام بنفس الحماس والإيمان بنبل غايتنا وأهدافنا مع استمرار الحرب على الفساد وعدم الإلتفات للمثبطين وأصحاب الرؤى الضيقة والعزائم الخائرة.

ولا شك أن هذا التحول سيكون صعباً وله ثمن وهو في النهاية مسؤولية الجميع ولا بد من التحمل ولابد من الصدق مع الذات فقد تأخر هذا التحول بسبب الفساد وعدم وضوح الرؤية والتردد في بعض الاستحقاقات وبسبب أصحاب المصالح الضيقة ، ونحن اليوم بحمد اللّه قلبنا الصفحة وبدأنا صفحة جديدة أضاءها أبناؤنا في كل مجال.

أدب العزلة



من يوميات (كورونا)



د. يوسف حسن العارف



بقايا الظَّلام

سَألتُكَ رَبّي حَياةَ الضَّمير...
بَعيداً عَنِ الإفْكِ والموبِقاتْ
فقَدْ رانَ قَلْبِي.. غَشَتْهُ الذُّنوبُ
وحَادَ عَنِ الحَقّ وَالصّالِحَاتْ
وكانَ عِقابُكَ يَارَبُّ صَعْباً
أَبْعَدُ عَنْ كَعْبَةِ البَيِّنَاتْ؟!
وَتَجْتَاحُنَا مِنْ وَبَاءِ (كُورونَا)
سُيُولٌ مِنَ الخَوْفِ والجَائِحَاتْ
فَيَارَبِّ طَهِّرْ بِلادَكَ مِنْ...
بَقَايَا الظَّلامِ.. ولَيلِ الشَّتَاتْ

جدة 1441/7/28هـ

***

رَجَبَيَّةٌ ما؟!

قالوا: تَساوَى التِّبرُ والتِّبْناكُ
فَتَرفَّقوا إنَّ الحَيَاةَ هَلاكُ
واخْشَوشِنُوا، جَاءَتْ (كُرونا) فَجْأةً
فَاخْتَلَّ مِنّا الحِسُّ والإدْرَاكُ
كُنّا عَلَى وَجهِ البَسِيطَةِ مِثْلَ مَا...
نَبْغِي، ولكِنْ جَاءَنَا الإرْبَاكُ
(رَجَبِيَّةٌ) مَرَّنْ عَلَيْنَا صَرْصَرٌ
خَلَتِ الشَّوارِعُ، وَاخْتَفَى التّحْراكُ
لِلّهِ ما قَدْ حَلّ في حَيَواتِنَا
أَرضٌ تَمُورُ.. وتَخْتَفِي أَفْلاكُ

جدة 1441/8/6هـ

***

إِيلافٌ

تَجلَّدْ.. أيُّها القَلْبُ المُعَنَّى
فَقَدْ أَدْمَتْكَ آلامٌ شِظَافُ
رُزِئْتَ بِفَقْدِ بَيتِ اللّهِ فَجْراً
وَعِنْدَ الظُّهرِ يُمتَنَعُ المَطَافُ
أَتَيتَ إليهِ سَعْياً لا تُبَالِي
وَعُدْتَ بِمُقْلَةٍ ثَكْلَى تَخَافُ
بِلا نَا اللّهُ بِالأيّامِ تَتْرَى
فَأيَّامٌ كَرِيهَاتٌ.. وأيّامٌ عِجَافُ
سَأَلْتُ اللّهَ يَفْرِجُهَا عَلَيْنَا
وتَبْقَى (مَكّتي) إلْفٌ وإيلافُ

جدة 5-1441/8/6هـ

***

الصَّلاة في الدِّيار..

لَمْلِمْ جَرَاحَكَ.. واكْتُبْ أيُّها القَلَمُ
وحَرّكِ الشَّجوَ فالأفكارُ تَضْطَرِمُ
هَائِجٌ في لَيلَةٍ غَابَتْ مَبَاهِجُهَا
وحَلّ فِي لأبَتَيْهَا السُّقْمُ والسّأمُ
فَـ (طَيْبَةٌ) قَدْ سَقَتْهَا الدَاءَ جَائِحَةٌ
وَارْتَجَّ (بَطْحَانُ) والآكَامُ وَالأُطُمُ
وَ(مَكّةٌ) أُغلِقَتْ عَنْ كل مُعْتَمِرٍ
فَاشْتَقَّ (ثَوْرٌ) وَمَادَ الحِلُّ وَالحَرَمُ
واسْوَدّتِ الأرضُ لمّا قَالَ قَائِلُهَا
صَلُّوا بِدَارَاتِكُمْ.. فَالأمْرُ مُحْتَكَمُ؟!

جدة 3-1441/8/10هـ

***

زيارةٌ وتفاؤل

وَمَحَبّةً.. زُرتُ الحَبيبَ (الزَّيْدَا)(*)
مُتفائِلاً.. فِي بُرْدَتَيّ قَصِيدَا
فَوَجَدْتُهُ نَشْوَانَ مُؤتَلِقَ النُّهَى
فِي مُقْلَتَيْهِ تَشَوُّقاً ونَشِيدَا
قُلْتُ السَّمُوحَةَ إنْ أتَيْتُكَ زَائِراً
فِي وَقْتِ حَظْرٍ والزَّمَانُ كَئِيْدَا
فَتَبَسّمَ الأُسْتَاذُ.. قَالَ مُرَحِّباً
يَا ألْفَ أَهْلاً.. يَومُنَا عِيْدَا
مُتفَائِلُونَ.. وَرُغْمَ كُلّ مُصِيبَةٍ
فَالنَّفْسُ تَرْضَى والفُؤَادُ شَهِيدَا

جدة 1441/8/8هـ

***

دَرْبٌ مَشَيْنَاهُ

(1) قَالُوا (كُورُنَا)..
عمّ أَرضَ اللّهِ..
عمّ الكَوْنَ..
وَانْتَفَضَتْ بِهِ الدُنْيَا...
أما تَخْشَاهُ؟!
(2) قَالُوا: (كُرونَا)...
قُلْتُ: حَيّهَلا...
مَا قَدّرَ الرَّحمنُ نَرْضَاهُ
(3) هِيَ قَرْصَةٌ...
فِي الأُذْنِ مُوجِعَةٌ،
حَتّى نَقُولَ مُصَدِّقِينَ:
يَاااااللّهُ
(4) قَالُوا: (كُرُونَا)...
فَقُلْتُ: تَصَبّرُوا...
مَا كُلُّ أيّامٍ لَنَا بِيضٌ..
وَبَعْضُ سَوَادِهَا نَلْقَاهُ
(5) اليَومَ (جَائِحَةٌ)...
«نَضِيقُ بِهَا – ذَرْعاً –»
وَفِيمَا بَعْدُ: نَذْكُرُ...
أنَّهَا دَرْبٌ مَشَيْنَاهُ

جدة من عصر الأحد إلى مساء الثلاثاء
5-1441/8/8هـ

***

كَمْ في العُسْرَ يُسْراً

يُغَنِّـي الفَجْـرُ فـي أَحْشَـاءِ ليلٍ
وَتَسْمَعُهُ القُلُوبُ بِلاَ ارْتِيَابِ
أقُـولُ لـه: وَقَـدْ زَادَ اغتِبَاطِي:
أَرَاكَ حَقِيقَـةً مِثْـلَ الشِّـهَابِ
مَلَكْـتَ مَشَـاعِرِي وَأَضَـأْتَ نُوراً
لَهُ فِي المَشْرِقَيْنِ صَدَى انْسِكَابِ
فَيَـا لِلّهِ كَـمْ في العُسْـرِ يُسْـراً
وَكَمْ غَيْثاً يَجِيءُ مِنَ السّحَابِ
فَمَـا كُلُّ الرَّزَايَـا قَـدْ دَهَتْنِـي
وَإنْ كَانَـتْ تُكَـدِّرُ من شَـرَابِي

جدة صباح الخميس 1441/8/9هـ

***

مَتَى نَعُودُ؟!

يَا صُحبَةَ الحَرَمِ الشّرِيفِ تَحِيّةً
مِـنْ خَافِـقٍ أودَت بِـهِ الأقْـدَارُ
كُنّا جَمِيعاً فِي المَطَافِ فُطُورُنَا...
يَوْمَ الصِّيَامِ.. وَهَرجُنَا اسـتِغْفَارُ
كُنّـا نَلُـمُّ شَـتَاتَنَا فِـيْ آيَـةٍ..
تُتلَـى، فَيُقْبِـلُ حَوْلَنَا الأَخْيَـارُ
جَاءَتْ (كُورُونَـا) فَجْأَةً.. وتحوّلَتْ
تِلْكَ الأَمَاسِـيْ صَفْصَـفٌ وَغُبَارُ
فَمَتَى نَعُودُ لِسَابِقِ العَهْدِ الّذِي..
كَانَ الطّـوَافُ وصُحْبَـةُ أبْـرَارُ؟!

جدة 1441/8/10هـ

***

شكراً لـ....

(1) شُكْراً قِيَادَتَنَا...
وضَعْتِ البَلْسَمِ الشّافِي
وقَاوَمْتِ الخَفَافِيشَ الكَرِيهَاتِ
صَعَدْتِ مَعَارِجَ الأَنْوَارِ
وَنِلْتِ المَجْدَ فِي المَاضِي...
وَفِي الآتِي
صَنَعْتِ لهذا الشّعْبِ مَلحمَةً
نُغَنِّيهَا بِأيّامِ البُطُولاَتِ
«فوق هام السحب..
وإن كنت ترى
فوق عالي الشهب..
يا أحلى ثرى
مجدك لقدام
وأمجادك ورا
وإن حكى فيك حسادك نرى
ما درينا بهرج حسادك أبد
انتي ما مثلك بها الدنيا بلد
واللّه ما مثلك بها الدينا بلد»
[بدر بن عبدالمحسن]

***

(2) شُكْراً حُكُومَتَنَا...
أَيقَظْتِ وَعْيَ النّاسِ..
عَبْرَ رَسَائِلِ التّحْذِيرِ..
وَتَعلِيقِ الدِّرَاسَاتِ..
والرّحلاتَ..
وإغلاقِ الاجْتِمَاعَاتْ..
والتّجْوَالِ..
وإعلان (الجهاد) على (كورونا)
فنِلْتُمْ شُكْرَنَا..
وحَصَدْتُم الدّعَوات!!

***

(3) شُكْراً رِجَالِ الطّبْ...
بنياتي (الحَكِيمَاتْ)..
دُورَ المَشَافِي
ودَارَ الصّيْدَلِيّات..
كُنتُم صَفّنَا الأوّلْ..
ولازِلْتُم..
تَصُدّونَ (الجَوَائِحَ)..
بالصُّدورِ.
مَلأتُمْ قَلبَنَا..
بالنُّورِ..
وسَجّلتُم عَلَى لَوْحِ الفَخَارِ..
أَسَامِيكُمْ..
وعَرَفْتُم (كُورُونَا)
بالنّجَاحَات..
فَعِشْتُم يا رجال الطّبّ
ونِلْتُم أشْرَفَ الرُّتَبِ!!

***

(4) شُكراً لـ (كُورُونَا)...
فَقَدْ زَارَتْ بِلاَ ترحيبْ.
وَحَلّتْ فِي أَرَاضِينَا...
بِلاَ تَرْتِيبْ.
وَلَكِنْ عَلّمَتنا:
كيف نَلقَى الضّيفْ..
إذَا مَا جَاءَ قَبْلَ الصّيْفْ..
وَأوْغَلَ فِي الدِّيَارِ البِكْرِ...
فَقَاوَمْنَا بِهذَا السّيفْ..
سَيفِ النَّصْرِ..
والإيمَانْ...
بِلاَ تَكْذِيبْ.
فَوَعْدُ اللّه حَقّ
لَيْسَ وَرَاءَهُ تَعقِيبْ

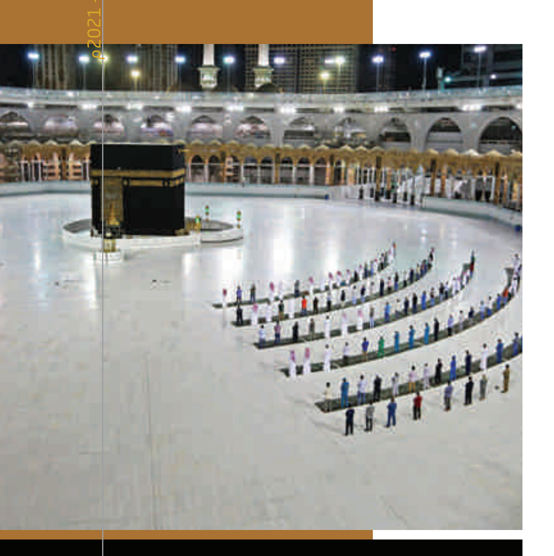
***

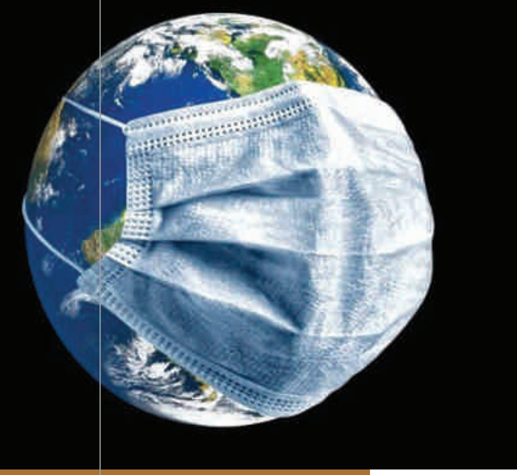
(5) وشُكراً يَا بَنِي قَوْمِي..
سعوديون يَا أَنْتم..
وأنتم «خَيرُ مَن رَكِبَ المَطَايَا
وأَنْدَى العَالَمِينَ بُطونَ راحِ»
تَيَقّظْتُمْ لِهَذاالمَارِدِ الجبّار..
تَوَاصَيتُمْ على ذَا (الجَائِحِ) البَتّار..
وكنتُمْ حَولَهُ مثل الرِّيَاحِ..
سَلاَمٌ يَا بَنِي قَوْمِي..
عَلَى أَرْوَاحِ مَن مَاتُوا..
ستَنْشُرُ ضَوْءَهُم تِلْكَ السّماوات..
وبَعدَ اللّيلِ فَجرُ...
سَوفَ يَأتِي
وَتُشرِقُ شَمسُه...
فِي كُلِّ سَاحِ!!

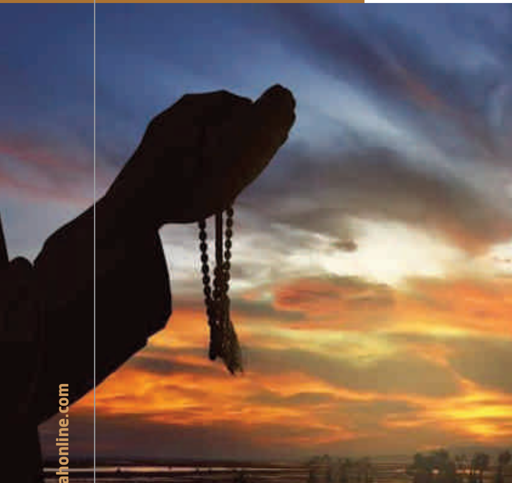
جدة 1441/8/11هـ

***

(*) الدكتور عبداللّه محمد الزيد المدير الأسـبق للتعليم في منطقة مكة المكرمة بمناسـبة قرب صدور ديوانه الشـعري الأول: سيوف الخشب!!

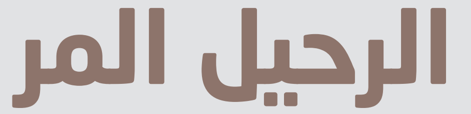




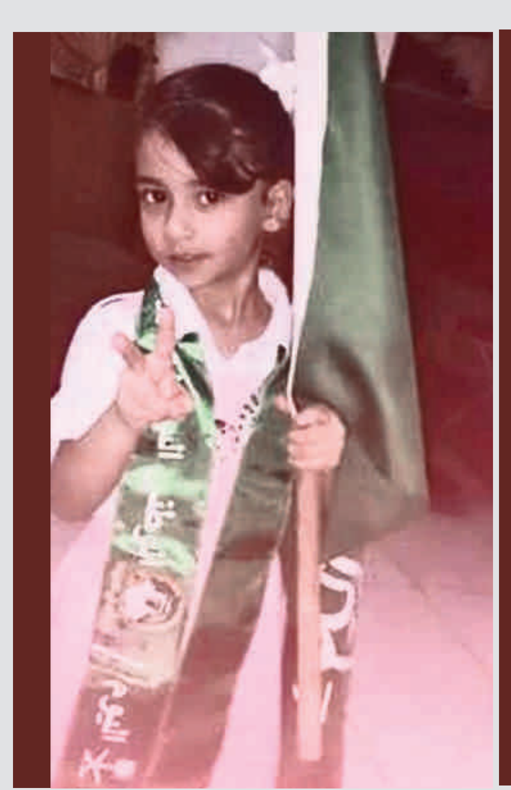


ديواننا





شعر
عبدالعزيز قزان





سلامٌ عليكِ
سلامٌ على كلِّ تلك اليماماتِ وهي تصلي حنينًا لسارة ...
سلامُ على الأرضِ تمشي إليكِ وتغسلُ بالطِّيْبِ أطرافَكِ الرائعاتْ
وتصعدُ تلك الأصابعُ نحوَ شفاهي
وأغرقُ فيها وأُغْمِضُ عينَيّ حتى أرى اللّهَ وحدي وأنتِ
وأحمده صابرًا ومنيبا
وحتى تَحُطّ السماءُ على أرضِ قلبي
وتُشـعلَ روحي وتشربَ من حزني ال (قام) من حزنه كي يمرّ الهديلُ قريبًا من الرمل حين يَحِنُّ لماءِ المطرْ
مساءُ القناديلِ يا حبةَ القلبْ...
مساءُ البكاءِ ..النحيبِ ..الأسى
مساءُ البشاراتِ حتى يُطَوِّقَها عِقدُكِ الياسمينْ
وآآهٍ عليكِ وأنتِ تَفُكّين إزرارَ قلبي..قليلًا قليلا
تصبين فِيهِ الحنينَ المريرَ .. كثيرًا كثيرا
آهِ يا سارةَ الزمنِ ال (مَرّ) بي وأيقظ كلّ المراراتِ في داخلي ...
ثم استدرتِ حبيبةَ قلبي لكي تطبعي قُبْلَةَ التّوْقِ حتى تصيري إذا ما مضيتِ نخيلا...
سلامٌ عليكِ وصبرٌ لنا يا حبيبةْ ..

والدك

قصة قصيرة



عبدالكريم بن
محمد النملة

مُمْتَلَئ

نظـرات المرأة العجوز تقول لك شـيئاً ، قدّمتَ لها جواز سفرك وبطاقة الائتمان كي تكمل اجـراءت منحك غرفة في هذا الفندق الصغير في مدينة (Quedlinburg \ قودلينبورغ) شـمال ألمانيا ، ؛سقطت نظراتـك ولهى على وجه العجوز ، وكأنّ أمّك قد بُعثت من مرقدها الأبدي ، حتى ابتسـامتها وانفراج شـفتيها مشابهة لابتسـامة أمّـك وكأن هـذه العجـوز توأمها ، شـعرتْ العجـوز بنظراتك لها ، فكررت الابتسامة محاولة منحك مجاملة تليـق بشـغفك بها - كمـا كانت تظن - وضعـتْ كفيها علـى الطاولـة ورفعتْ رأسـها لتقول لك إن الفندق يغلق بابه في العاشـرة مسـاءً فيجب عليك التنبه لذلـك ، نظـرات المـرأة العجـوز تكاد تلتهمـك ، امـرأة تتجـاوز السـتين من العمر ، تبـدو كأمٍّ أو جدّة لعائلة كبيرة هـكـذا تصوّرتها ، أخـذت المفتاح وقبل أن تصعـد الدرج عُـدتَ إليها لتقول لها بصـوت طفل إنك تشـبهين أمّي تماماً ، ابتسـمت العجوز بحبور وشـبكت بين أصابـع يديهـا ووضعتهـا علـى جانب صدرها ، وأمالت رأسـها ورمشـت بقوّة وهي تهزّ رأسها .

صعدتَ الدرج وطيف أمّك يناوب ذهنك ، تكره اسـتعادة الأيام السالفات ، تكره مـا كان يتـردد بين النـاس عن طريقة أمك في الحياة بعد أن طلّقها والدك .

فنـدق صغيـر مـن ثلاث نجـوم وثلاثة طوابق ، ولا يوجـد فيه مصعد أو عامل يسـاعدك على حمـل حقيبتـك ، تفتح نافذة الفنـدق ، يندفع إلى الداخل هواء منعش طـازج ، تمدّ نظراتك نحو الجبال الخضـراء المحيطـة وملاييـن الأزهـار والـورود التي تمتـد على جانبـي النهر المنهمر من بيـن الجبال ، منظر لا تكاد تُصـدّق بوجوده في هذا العالم ، صحيح أنـك مُتعـب من رحلة سـفر عبـر عدّة مطارات لكنك وصلت أخيراً وهذا المنظر يخلبك فلا تستطيع من جاذبيته فكاكاً .

وبينمـا أنت غارق في لـذّة التمتع ببهاء الحياة هنا إذ انصبّـت عليك ملامح وجه العجوز (ريلا)

كيف يكون الشبه إلى هذا الحد !

بعـد ثـلاث سـاعات أفقتَ مـن النوم ، السـاعة الآن الخامسة مسـاءً ، ستذهب إلى مطعم قريب لتناول العشـاء ، كنتَ متشوّقاً لرؤية (ريلا) كنت تشعر بحاجة إلى ذلك ، سـألتَها عـن مطعم قريب ، وصفتْ لك مطعمـاً على بعد مئة متر ، كنتَ تريد أن تبقى قليلاً أمامها ، حاولت أن تُدير حديثاً عن الطقس ، عن الأماكن السـياحية ، كانت العجـوز (ريلا) تزداد قرباً مـن ملامح أمّك ، وتزداد توغلاً في نفسك الضمئة ، يأكلك جسدك وشوقك إلى الارتماء في حضنها وتشـمم رائحة أمّـك بين أعطافهـا ، نزعـت خطواتك بصعوبة من أمامها ، وخرجت ذاهباً نحو المطعم .

في التاسـعة مسـاءً عُدتَ إلـى الفندق ، لـم تكـن العجـوز (ريلا) فـي مكتب الاستقبال ، تريّثت قبل أن تصعد الدرج نحو غرفتك ، جلسـت في ردهة الفندق الصغيـرة ، بعد دقائق حضـرت العجوز (ريـلا) وهي تمسـك بكـوب القهوة ، سـألتك إن كنـتَ تريد قهـوة فأجبتها بالنفي ، للحظات تصوّرتَ أنها أمّك حقاً وأنهـا أتت إلـى هنا هاربة مـن هناك ، خدعـك خيالك ، قمـتَ لتختبر أوهامك ، سـألتها مبتسماً هل تتكلمين العربية ، ابتسمت باندهاش وفد انقبضت ملامح وجههـا وقالت ، أنها تتكلـم الانجليزية بصعوبـة أما العربية فلا تعرفها مطلقاً ، عُـدتَ إلى مكان جلوسـك في المقعد المقابـل ، ونظارتـك ممتـدّة نحوهـا ، تتمنى أن تقوم من مكانها وتأتي إليك وتجلس بجانبك ، أشـرتَ إليها بأنْ تأتي ، ابتسـمت أومأت برأسها ، حملت كوب قهوتها وجلست بالقرب منك .

سـألتك عـن الأكل في المطعـم وعن رأيك فـي هذه المدينـة الفاتنة ، كأنك لم تسـمع أسـئلتها ، سـألتها هل زرتِ بلداً عربياً ، قالـت لا ، اقتربتَ أكثر منها ، شـعرت بحاجتك إلى دسّ رأسـك في حضنهـا ، تدلّـى رأسـك نحـو حضنها ، وضعـتْ يدهـا علـى كتفك كـي تعدِل ظهرك ، أومأت برأسـك ، قمتَ وتمنّيت لها ليلة سـعيدة ، صعـدت الدرج ، كان طيف أمّك يستولي على ذهنك ، أطفأت النور ونمت .

طَـرق البـاب ، السـاعة الثانيـة صباحاً ، كانت طرقات هامسـة ، أشـعلتَ النور ، ومـن خلال عين الباب رأيتها ، نعم إنها العجـوز (ريلا) تلبس قميص نوم أحمر ، تضع الأصابع علـى وجهها ، وتهمس باسمك !



المقال

مجموعة خواطر حول جمال حياتنا «العادية» وكيف تحققت؟

مشاري بلغنيم

استيقظت مبكراً جداً صباح هذا اليوم الثلاثاء 6/4/2021م وتناولت أول جرعة دواء ثم وضعت سماعتي أذني لأستمع للموسيقى التي عادة تصاحب فترة تمريني الرياضي .. كنت مسروراً من نومي الكافي البارحة حيث سيساعد هذا على الإقبال على التمرين الرياضي بشغف، وفعلاً قضيت نحو ساعة وربع الساعة وأنا استمتع كثيراً بالتمرين الذي تتخلله أحياناً حركات رياضية مجهدة ... استحممت ثم أعددت لنفسي فطوراً مغذياً وصحياً وتناولته ، استلقيت على المقعد وبدأت بقراءة كتاب بشغف ثم توقفت وقلت لنفسي إن برنامجي كالعادة عادي لإنسان عادي لحياة عادية لا يعكر صفوها أي منغص جوهري ...

وبعد مرور حوالي ثلاث ساعات من القراءة المركزة والتأمل بين الفينة والأخرى ... فتحت الجرائد الورقية وتصفحت بعض الجرائد الإلكترونية باللغتين العربية والإنجليزية وبعد قضاء حوالي خمسة وأربعين دقيقة على هذا المنوال، توقفت فجأة و عيناي تكاد تدمع .. فسألت نفسي لماذا؟ فأجبت عليها: أكيد ،إنها دموع فرح وحزن في آن واحد .. فرح للسعادة والانتشاء التي تغمرني في حياتي العادية والتي نأخذها كأمر مضمون منذ استيقظت وفي حياتي عموماً وحياة كثير من الناس ... وكنت في نفس لحظة التأمل ومن خلال استعراضي الأخبار أشعر بالحزن العميق للإنسان في مخيمات اللاجئين والمشردين في أنحاء العالم وخصوصاً في منطقتنا العربية ... حيث أنهم رغم تشردهم من بلدانهم ومناطقهم (أوطانهم) فإن حياتهم غير عادية، ونفس الشيء ينطبق على شعوب الدول الفاشلة والمفككة والمدمرة في منطقتنا بدءاً بالصومال وسوريا وليبيا وانتهاءً باليمن والعراق.

من المؤكد والبديهي أن نعض بالنواجذ على نوعية حياتنا العادية هذه .. لكن كيف وصلنا إلى هذه الحالة وتحقق لنا ذلك؟

الجواب يكمن في سردية الملحمة التاريخية لمسار صناعة الدولة السعودية بأدوارها الثلاثة ... وبكل إيجاز هذه الملحمة مرت بثلاث محطات أو نقاط تحول ثورية جذرية، وبين كل محطة وأخرى يتخللها لبنات إصلاح جوهرية لجميع جوانب الدولة والمجتمع.

المحطة الأولى هي انبثاق الدولة السعودية الأولى على يد الإمام/ محمد بن سعود بن مقرن آل سعود (الثاقب البصر والبصيرة) في عام 1744هـ ... ولأول مرة تتوحد معظم قبائل مناطق شبه جزيرة العرب بعد الخلافة الراشدة ... وفي عهد الإمام/ عبدالعزيز بن محمد بن سعود آل سعود تتسع الدولة لتصبح إمبراطورية إقليمية في جميع الجهات الأصلية لشبه جزيرة العرب ويوطد أركانها ويعززها الإمام/ تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود حينها أسس الدولة السعودية الثانية من ركام الغزو العثماني الغاشم.

المحطة الثورية الثانية تبدأ بالاسترداد المظفر من قبل المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود لحاضرة الرياض في عام 1902هـ وانضمام معظم المناطق عام 1932هـ عندما أُعلن قيام أكبر وحدة عربية لمناطق وقبائل معظم الجزيرة العربية والتي كانت موبوءة بالصراعات فيما بينها والعنف وغياب الأمن والأمان.

وأعقبها بداية رحلة بناء الدولة والمجتمع السعوديان الحديثين على يدي العبقري المغوار/ الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه).

ومن أجل ذلك أحاط نفسه بثلة من المستشارين المرموقين في مجالاتهم من جنسيات عربية مختلفة وبذكاء دبلوماسي خارق انفتح وتعامل بكل استقلالية وإباء على أهم القوى العربية والعالمية الفاعلة المعاصرة منطلقاً من مبدأ (كان هو ديدنه وديدن أبنائه بعده) «التقاء المصالح» (Coincidence of Interests)

ومن أجل تحقيق أهداف نهضة الدولة والمجتمع تبنى جلالته اقتناء عناصر ووسائل الحضارة المعاصرة واهتم كثيراً بتطوير مجالات إدارة ودعم الموارد المالية، والمياه، والتعليم، والصحة، والحج ...

باشر الملك عبدالعزيز في نقل مجتمعات محلية بسيطة جداً في مستويات تطورها الاجتماعي والاقتصادي إلى مستويات أعلى رقياً ...

ومن أجل إنجاح أهدافه في تأسيس دولة بالمعنى الحقيق أولى الأمن والأمان والاستقرار أهمية قصوى ذلك أن الجزيرة العربية آنذاك (قبل التوحيد



ومركزية الدولة) كانت مضرب المثل بالبؤس والوحشية وكانت الفوضى ضاربة أطنابها في أغلب أرجائها. ينطبق عليها أشهر وصف لأحد أهم رواد الفلسفة السياسية الحديثة/ توماس هوبز عن حالة الناس في فترات ما قبل قيام الدولة المدنية , وينطبق ذلك على الفترات الثورية والاضطرابات والحروب الأهلية كما شهدتها إنجلترا في الفترة 1642 – 1651م وقد وصفها هوبز بالتالي:

«War of all against all» وترجمتها «حرب الجميع ضد الجميع»

«... and the life of man, solitary, poor, nasty, brutish, and short.»

وأقرب ترجمة لوصفه هذا هو: «حياة الإنسان المنعزلة، والفقيرة، والشريرة، والبهيمية، والقصيرة»

وأضاف بأن هذه الحالة للإنسان يسودها الخوف المستمر وخطر الموت والعنف والقسوة والوحشية.

المصدر) Hobbes, Thomas, The English works of (Thomas Hobbes, Leviathan 3/ p.113

هذا أقرب وصف لحالة الجزيرة العربية بين مناطقها وقبائلها ومدنها وقراها في أغلب أزمنتها قبل الدولة السعودية الحديثة.

وبعد وفاة الملك عبدالعزيز عام 1953م سار أبناؤه البررة (الملوك طيب الله ثراهم: سعود, فيصل، خالد، فهد، وعبدالله) على خطى المؤسس في كثير من الأمور وكل منهم أضاف (ولو بشكل متفاوت) لبنات إصلاحية من إدارية وسياسية، ودبلوماسية ومالية واقتصادية وتعليمية وصناعية وزراعية وصحية وبنية تحتية، من أجل تقوية وتوطيد وتطوير أركان الدولة والنهوض بالمجتمع السعودي الواحد وذلك على مراحل وبالتدريج.

المحطة الثالثة الثورية والجذرية هي عند تسلم خادم الحرمين الشريفين/ الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير/ محمد بن سلمان مقاليد الحكم عام 2015م .. لقد تفرد عهدهما بإصلاحات عميقة وجذرية وجوهرية وضرورية نحو المركزية من أجل فعالية وكفاءة وسهولة التنسيق في عملية أداء الحكومة لأدوارها ووظائفها المختلفة وعلى أحسن وجه ومواكباً لمتطلبات عصرنا.

وصحيح أن إصلاحات الملك/ عبدالله بن عبدالعزيز دشنت مثلاً عملية تمكين المرأة السعودية إلا أن العهد الحالي حقق إنجازات ثورية كماً ونوعاً لتمكين الشباب والشابات من المساهمة الحقيقة والفعلية في تطوير الدولة والمجتمع ولممارسة حياة مثل أو حتى أفضل من حياة أقرانهم وأقرانهن في البلدان المتقدمة.

وهذه الإنجازات في هذا المجال تعتبر جزء من رؤية 2030 والتحول الوطني اللتان تطمحان بحزم ونظرة ثاقبة إلى تعميق وتأصيل التحديث والحداثة اجتماعياً وثقافياً ومادياً خصوصاً بتنويع القاعدة الاقتصادية الإنتاجية وعدم قصر موارد البلاد فقط على استخراج سلعة البترول وتصديرها وقطع شوطاً طويلاً في هذا الصدد.

ومن المفروغ منه أن الخطاب السعودي لهذا العهد الميمون والمواكب لطموحه في الانفتاح (بثقة في النفس كبيرة جداً وعالية) على العالم وقواه المتنافسة مستفيداً ومفيداً ومركزاً على التوجه إلى الإنسانية من منطلقات ومبادئ حديثة هي امتداد لكثير مما يزخر به تراثنا العربي الإسلامي نصوصاً وممارسة في فترات ازدهار الحضارة الإسلامية العربية في دمشق وبغداد وقرطبة بقيم إنسانية مشتركة مثل: التسامح والتعايش، والتعاون، والتوافق، وتبادل المنافع ... إلخ ... إلخ ...

وفي هذا العهد الوفي ومن خلال تعامل عالمنا برمته حاضراً مع أزمة وباء كورونا ضربت المملكة المثل الأعلى والأفضل في مواجهته بشكل مبهر وحتى أحياناً كثيرة بشكل متقدم على البلدان المتقدمة وذلك لتقليل وتحجيم آثاره السلبية والمميتة على مجتمعنا.

وخلال هذه الجائحة التي لا يزال العالم كله يعاني منها الأمرين أدار الملك سلمان لمدة سنة كاملة أعمال قمة العشرين والتي تكللت برئاسة المملكة لها ونجاحها الكبير المشهود له عالمياً.

أخيراً بودي أنهي مجموعة هذه الخواطر بإبراز النقاط التالية:

1. أن جهود توحيد بلادنا ومركزة الدولة بدءاً بالملك عبدالعزيز وحتى العهد الحالي وأنها مرت بمراحل عدة ... لكن لابد لنا من تثمين الجهود الجبارة للملك عبدالعزيز وأبنائه من بعده (التي استغرقت قروناً عديدة في أوروبا) التي تحققت عندنا في وقت وجيز جداً بالنسبة لتاريخ الأمم الحديثة وبأقل التكاليف ... ومن أبسط الأمثلة على ذلك توحيد العملة، توحيد الموازين، وأهمها توحيد القلوب وخلق وطن سعودي خالٍ من الفرقة والتمايز والصراعات بين المناطق والقبائل ... إلخ .. وإنجاز التوحيد يعتبر مبهر جداً بكل المقاييس عند الأخذ آنذاك مقارنة

بما توفر لدى بسمارك في ألمانيا وقيريبالدي في إيطاليا من إمكانيات مادية وغير مادية.

2. أن طريق النهضة والتحديث والحداثة لبلادنا لم يكن معبراً سهلاً بل واجهته تحديات ضخام داخلياً وخارجياً ومع ذلك تكلل بما ننعم به اليوم.

3. أنه ليس بصحيح أننا لم ننجز في مضمار الثقافة والفنون بل الكم والنوع للرواية (على سبيل المثال وليس الحصر) وفنون كالموسيقى والرسم شاهد على ذلك في وجه تحدي الثقافة العامة التي كانت تحاول أن تجر المجتمع إلى الخلف. وتاريخ نشوء وتطور الصحافة والإعلام ودور النشر حجة إضافية وهذا لا ينفي ولا يقلل من الأدوار التي قام بها مفكرون ومثقفون وكتاب في محاولاتهم تنوير المجتمع (وأفضل قراءة عن هذا الجانب الأخير تجدها في مؤلفات المؤرخ والكاتب الذي لا يكل/ أ. محمد عبدالرزاق القشعمي).

4. لزاماً علينا الاعتراف بأنه جزء من رشد وحكمة السياسات السعودية أن اقتصادنا وأمورنا المالية (مقارنة بمحيطنا والعالم) نجا من أكثر الهزات العالمية الاقتصادية والمالية التي شهدها العالم في العقود الأربعة الأخيرة.

5. يحسب للنظام السياسي السعودي أنه لعب دور كقاطرة النهضة والتحديث للدولة نفسها وللمجتمع وقد استجاب أغلب المجتمع السعودي بأشكال متفاوتة في المساهمة في هذا المجال الضخم التاريخي ومن أبرزها المشاركة والتكامل بين القطاعين العام والخاص في عملية التنمية والتطوير وأكثر القطاعات الرئيسية والفرعية الأهلية أجادت كماً ونوعاً في خلق سوق يستجيب لرغبات واحتياجات ورفاهية المواطن بتعضيد وإعانات من الدولة لوعيها مبكراً بأهمية القطاع الخاص وإنضاجه للقيام بالدور المطلوب منه. وعلى سبيل المثال وليس الحصر لنا أن نباهي بصناعاتنا وخدماتنا عموماً وعلى رأسها القطاع البنكي، ومنتوجات الألبان، وقطاع البرتوكيماويات (الخاص والعام) والمستشفيات والمراكز الطبية والصحية وكذلك تجارة التجزئة في توفيرها السلع العامة وذات الماركات العالمية في متناول المواطن والمقيم.

القطاعات المذكورة وصلت إلى مستوى من التقدم والتطور يضاهي بل يتجاوز المستوى في البلدان المتقدمة. ولا ننسى كمثال أن رجل أعمال مثل الشيخ/ أحمد الجفالي (رحمه الله) كان رائداً مبكرا جداً في تدشين بعض الصناعات المحلية والحديثة وإدخال الكهرباء في بعض مناطق ومدن المملكة.

6. ولنتذكر أن حكمة سياسة دولتنا خارجياً أعانت في أغراء الشركات والمؤسسات الأمريكية والأوربية واليابانية والكورية الجنوبية (وعلى رأسهم شركة أرامكو وفورد فاونديشن) بالمشاركة في بناء اقتصاد وبيروقراطية حديثة خلال العملية التنموية.

وبهذا الصدد لا أحد ينكر دور الأخوة العرب (خصوصاً من فلسطين ومصر وسوريا ولبنان) كقوى عاملة أجادت في تنفيذ الأعمال المختلفة قبل وأثناء الابتعاث والتأهيل للمواطنين السعوديين. وحاضرا لا أجد تعارضا أو تناقضا بين مطلب مشروع ووطني بتوطين الوظائف وفي نفس الوقت الاستعانة بالخبرات والمهارات وبكل ما هو جديد لدى غير السعوديين من تكنولوجيا ووسائل حديثة.

7. سياسة المؤسسة الحاكمة السعودية كانت دائماً تضع نصب عينيها المصالح العليا للدولة ومن أهمها مصلحة المواطنين بكل اختلافاتهم من جميع النواحي وهي فوق أي اعتبار آخر.

8. ولأن مقالتي هذه عبارة عن مجموعة خواطر لا أقصد التقليل أوالبخس من بعض فئات من مجتمعنا عديدة من مناطق وأبناء قبائل وتجار ورجال أعمال ومهنيين، وحرفيين ومفكرين تنوريين، ورجال دين ساهموا في نشوء وبناء وتقدم وتحديث دولتنا ومجتمعنا.

هذه الخواطر سعت للتركيز بحق على دور القيادة السياسية في صناعة الدولة والمجتمع الحديثين في بلادنا السعودية والاستنتاج الرئيسي هو أن القيادة هي التي تصنع الفرق الرئيسي والجوهري عندما نقارن السعودية ودول الخليج وأوضاعهم المتقدمة مقارنة بمآلات بلدان عربية سبقتنا في النهضة والتحديث بعدة عقود بعضها بما لا يقل عن قرن من الزمان.

اود أن أنوه بأني قد رسمت صورة وردية لتاريخنا وهي كذلك، وهذا باستحقاق وبحق والعبرة بالنتائج التي نعيشها ونعايشها في بلادنا مقارنة بالآخرين.

لكن هذا لا يعني أنه لم تكن لدينا سلبيات وأوجه قصور وأخطاء وتحديات داخلية وخارجية بجميع الأشكال لكن هذه مجموعة خواطر في شكل مقالة فقط لا غير أحببت أن أشارككم بها.

أرى أن هذه المجموعة من الخواطر في شكل مقالة ليست دراسة أكاديمية شاملة ومكثفة لتاريخ بلادنا القديم والحديث بل هي فكرة طرأت لي _ على بساطتها _ عن «الحياة العادية» للتنبيه بأخذ بجدية تنميتها وتقديرها (Appreciation) وعدم التقليل من شأنها لأنها فعلا جميلة وسعيت بخواطري للإجابة على سؤال: كيف تحققت؟

فهل تمكنت من إقناعك بأن حياتنا العادية Normal life جميلة وتحققت بجهود عظيمة من قوى صلبة وقوى ناعمة وسياسات رشيدة وصائبة؟ ألا يجدر بنا أن نحافظ عليها ونصونها بأكثر مما نملك؟

أختمها بـ «ولأن شكرتم لأزيدنكم»

وسواء فُهِمت دينياً أو عقلانياً فلها نفس المقصود من المعنى ... !!

المقال





منصور الشلاقي

الحرب على المخدرات

يلاحظ خلال السنوات الأخيرة استهداف المملكة العربية السعودية بعمليات تهريب كميات كبيرة من المخدرات، تتم عبر الحدود البرية والبحرية.. وهنا نتوقف لنطرح سؤالاً مهماً: لماذا استهداف المملكة العربية السعودية تحديداً دون غيرها من بلدان العالم؟ وهذا يجرنا إلى طرح علامات استفهام أخرى: كيف يتجرأ المهربون على محاولة إدخال الملايين من أقراص الأمفيتامين وحبوب الكبتاجون إلى السعودية رغم معرفتهم التامة بإمكانيات أبطال الجمارك السعودية.. ويقظة رجال مكافحة المخدرات في إحباط العمليات الإجرامية.. وإفشال دخول تلك الكميات ومنع ترويجها؟ ولماذا يصرون على تكرار المحاولات؟ من يقف معهم؟ ومن الذي يدعمهم ويسهل لهم عمليات الدخول؟

نحن ندرك تماماً أن استهداف المملكة العربية السعودية عن غيرها بتلك الملايين من الأقراص والحبوب المخدرة في كل عملية هو استهداف لأمنها.. واقتصادها.. وتفكيك نسيجها الاجتماعي.. وتدمير عقول شبابها الذين هم "عماد المستقبل" لهذا الوطن الشامخ بقيادته وأبناء شعبه.. ولأن فئة الشباب هم أمل المستقبل وعماده.. وهم من يعول عليهم كثيراً في تحقيق رؤية السعودية 2030 ونجاحها.. فقد كان التركيز عليهم أكثر بهدف تدمير مستقبل وطن بأكمله؛ ولذلك حرص الأعداء في الخارج على محاولة تهريب كميات ضخمة بأرقام مليونية من أقراص الأمفيتامين وحبوب الكبتاجون المخدرة ومحاولة إدخالها إلى المملكة بشتى الطرق ليتم ترويجها.. مستخدمين وسائل متعددة لإخفاء الكميات المهربة مثل الفواكه والخضروات وإطارات السيارات؛ ولكن يقظة وفطنة الأبطال في مكافحة المخدرات والجمارك السعودية دائماً ما تفشل تلك المخططات الممنهجة وتكون لها بالمرصاد.

وما اتخذته الحكومة السعودية الأسبوع الماضي في استيراد إيقاف الخضروات والفواكه القادمة من دولة لبنان أو التي تمر عبر أراضيها هو إجراء سليم يحمي وطننا وشبابه من خطر السموم الفتاكة التي تصلنا من دول عربية مجاورة مثل سوريا ولبنان وأيضاً تركيا وغيرها؛ وللأسف أن هذه الدول وقفنا معها كثيراً وقت المحن.. وقدمنا لها المساعدات المادية والعينية عبر عقودٍ مضت.. وما زلنا إلى اليوم.. ومع ذلك هي تحاول استهدافنا بشكلٍ مباشر.. أو بواسطة تمرير الكميات عبر أراضيها.. فخلال أربعة أشهر فقط تمكنت مكافحة المخدرات والجمارك السعودية من إحباط محاولة تهريب أكثر من 66 مليوناً و310 ألف قرص أمفيتامين، وأكثر من 22 مليون حبة كبتاجون؛ وهذا يؤكد أننا أمام حرب حقيقية بسلاح مختلف لا تختلف خطورته عن خطورة الإرهاب وحرب الحدود.. ولن تنتهي حربنا مع "المخدرات" إلا بشن حرب قوية وقاضية على (الرؤوس الكبيرة) للإطاحة بها.. والقضاء على (الخلايا النائمة) في الداخل التي تنتظر دخول الكميات إلى الوطن لتستلمها وتبدأ بترويج السموم بين أوساط الشباب.

اقترحت من قبل.. وأكرر بالتوسع في افتتاح فروع لمكافحة المخدرات في المراكز فئة (أ) وفي مراكز الضبط الأمني لأمن الطرق على الطرق السريعة للحد من آفة المخدرات.. وقطع الطريق على كل المروجين.. وتفعيل دور التوعية بشكلٍ أكبر لأننا أمام حرب مخدرات خطيرة يقودها مجرمون.

@MansShlaqi

ديواننا

على رِسْلِهَا
حتَّى تَسْتَوِي الأَودية



عبدالهادي
الشهري

• إلى فايز أبّـا في نصوع الحقيقة

...تَحتَ فانُوسِ حَارتِنَا،
صِبْيَةٌ نَحنُ كُنّا، نَدلُّ الطّرِيقَ
وليسَ لَنَا مِن سَمَاءٍ
تُضيْءُ
ولَمْ نَعرفِ الكَهْربَاءْ
كانَ «نِيمُ» البُيُوتِ-
إذَا افْتُضّ كُحلُ البَنَاتِ،
وقَدْ جَبُنَ اللّيْلُ-
يَفْتَرِعُ الصُّبحَ
مِن كُوّةِ الشّمسِ..
ثُمّ علَى رَسْلِهَا
تَغْتَذِي شَجَرَ الأَرضِ
والطُّرُقَاتِ،
وكُلّ البُيُوتِ
علَى رَسْلِهَا..
وتَنَامُ بِدَفْءِ شَبَابِيْكِنَا
فِي المَسَاءْ.



***

كَانَتِ الأَرضُ مُوْصَدَةً
حَوْلَنَا
غَيْرَ أنّا نُسَافِرُ
فِي كُلّ تَنْهِيْدَةٍ للنّهَارِ
نُلامِسُ أفئِدَةَ الطّيْرِ
فِي وَكَنَاتِ الفَضَاءْ
***
فَرَحاً
سَوفَ نَحْمِلُ دَاخِلَ قُمصَانِنَا
بَرْدَ كُلّ اللّيَالِي الوَحِيدَةِ
دَاخِلَ أضْلُعِنَا
أَعْيُناً
بَابُهَا حَرَسَتْهُ مَلائِكَةُ اللّهِ
مَا سَقَطَتْ
نَجْمَةٌ
مِن شُبّاكِ السَمَاءْ ..

قصص
قصيرة جداً



كفى العسيري



قصص قصيرة جدا

وفاء..

فاضت روحها في اللحظة التي صرخت مولودتها مستقبلة الحياة.. يسير في الممر الطويل.. يتوقف عند آخره.. يزفر زفرة كبيرة.. يخرج هاتفه : أهلا حبيبتي.. بنت..بنت وستكون على اسمك.

تهور

يخـرج كل ليلة يمشـط الطريق ، يتسـكع في الأزقة التي جمعتهما يعود يتمدد بجانبها على السرير وهو يتمتم: اللعنة على ذلـك الزقاق، وتلك الدقائق التي أدخلتني هذا القفص ..

حريق

فنجـان القهوة الذي يجمعهما كل مسـاء في شـرفة المنـزل، جمعهما فـي قبرين متجاورين.

حدود

يجمعهما المصعد لدقيقتين، وتفرقهما الأدوار هو يختار الدور الأرضي حيث صالة كبار رجال الأعمال وهي تذهب إلى مطعم الفندق تكمل توصيل طلبات الغرف

عتق

ذاكرتها مثقوبة تتساقط منها صنائع زوجها ،وتضحياته لوهلة تذكرت أن أعظم صنيع له أنه مات وأعتقها من عناء التذكر..



ديوانا





محمد الحرز

الشعر
ينظف عرباته من الغبار



لم أستطع أن أميز الشعر حينما عبر أمامي مسرعا إلى الجهة المقابلة من الشارع، ما كنتُ لأنتبه،
ولولا ما قاله صديقي : احذر !
لقد سقطت الدهشة من جيبك، وكدتَ تدوس عليها، لما كنتُ الآن أجمع نوافذ العالم،
وأدعه يتنفس هواء نقيا،
طالما لا زال مسرعا في الجهة المقابلة للشارع .
في منزلي لا يجرب خطواته إلا على أطراف أصابعي,
زوجتي تنظر فلا تميز بين رعشة مرضي ولهاثه .
هي تجلب لي الماء مسرعة،
وأنا أضع على كل أصبع كلمة كلمة، فيهدأ لهاثه ثم ينام .
أحيانا أنظر إلى عينيه الواسعتين فيما هو يتحدث بصوت مرتفع عبر موبايليه مع صديقه الشاعر؛ فأقول متعجبا : لماذا لا أسمع من صوته إلا همهمة ؟!
وكلما أحدق أكثر يختفي الصوت تماما .
لا حقا عندما كنت أنظف عربات قصائدي من الغبار المتراكم، رأيته مختبئا في إحداها،
فعرفت السبب من نبرة الصوت .
أحيانا أخرى يطردني من البيت،
في ساعة متأخرة من ليل شديد البرودة،
ويغلق دوني الأبواب والنوافذ,
ثم يطل عليّ من سور السطح ؛ ليرومي لي حلما واحدا، انتزعه عنوة من نومي،
ويقول لي : في داخله خريطة سرية توصلك إلى نومك ثانية،
لا تحتاج فيها إلى باب بيتك ولا نافذتك .
أكاد أصل، لولا أنني أستيقظ على منبه ساعتي عند السادسة صباحا .

لـم يذرف دموعه بيـن ذراعي إلا مـرة واحدة في حياته،
فقد كان يتحاشى أن أراه كذلك،
وذلك حين أصرّ أن يفتح الباب بنفسه،
بعد طرقات ملحة وسريعة ؛ ليتفاجأ بشاعر مجنون قد بتر إحدى سـاقيه أثناء هروبه من فتحة ضيقة لمستشفى الأمراض العقلية،
وعندما عاد مهرولا فزعا، قلت : لا تجزع !
إنها إحدى قصائدي العامودية
التي أودعتها هناك منذ مدة .
نـادرا مـا يطلب مني أن أدعه يسـافر إلـى بلدان بعيدة برفقة أيامي، وإن طلب، لا أستطيع الرفض.
لا أناقشـه في وجهته، ولا في طريقة اسـتعداده، ولا في الاحتياجات اللازمة.
فقط أحـرص على أن يأخذ معـه صندوقا صغيرا جمعت فيه لعنات العالم، وأوصيته :
إذا لـم تر الشـجرة تنحنـي على ظلالهـا من ثقل ثمارها، افتحه
إذا وهبتَ نفسك لشاعر أعجبك من أول نظرة، ولم يقطع حبل سرته في حياته الماضية، افتحه.
" إذا رأيـت نيوب الليث بارزة " وظننت أن صاحبك جاء ليطوقك بذراعيه، ويرحب بك، افتحه
إذا رأوك قـرب صخـرة أرواحهم، ممسـكا بإزميل الـكلام ؛ كي تنحـت حنجرة لها، ولـم يلتفتوا ولم يساعدوك، افتحه.
إذا انفصلت أيامي عنك وغابت عن ناظريك لسبب مـا، لا تخبـر صرختـي ؛ لأن صداها سـيخطر على باله أن يسـمعني موسيقاي التي أعشقها، فأكتب قصيدة للأمل بدل الضياع .
لم تعرف الذكريات – يوما ما – طريقا إلى رأسـه،
كم مرة كانت تشـكو لي من سوء معاملته ؛ لأنها لا يرى من جدوى لها،، فهي تحتل حيزا من تفكيره بلا طائل،
حاول مرة أن يصنع منهـا جناحين ويهديهما إلى قطة، كان يرعاها ويحنو عليها،
ويقـول : ربما إذا اسـتطاعت الطيران بإمكانها أن تقول الشعر، وهي تعلو بعيدا عن البشر .
لـم يفلح الأمـر، خدوش بسـيطة تحولت في نظر العابرين إلى قصيدة استهزاء وتندر,
ما أحال قلبه إلى حرف معتل لا يشفى ولا يموت .
لكنه – ذات يوم – أخذني بيدي إلى مقبرة أجداده،
ولـم يكن ينبس بكلمة واحـدة، كان فقط يتمتم بشـفتيه، وكلمـا مر بجانب قبر ينفتـح له، ويخرج صـرة منها، فعل ذلك مع جميـع من في المقبرة،
وعندمـا انتهى، وضعهـا جميعا أمامـي، ثم أخذ نفسا قليلا،
وقال : هذا هو أرثي، أتركه لك، توزعه على أيامك بالتساوي . قال ذلك ثم اختفى

فنجان



مها الأحمد

الناتج النهائي «صفر»

هنـاك مرض نصـاب به جميعا إمـا في فتـرات معينة أو يسـتمر معنا متخفيا داخل أجسـادنا حتى آخر يوم لنا في هذه الحياة.

ليس لهذا المرض إسـم علمي يطلق عليه وبالتالي ليس لنشـأته أصـل، ولم يرصد لـه أعراض واضحـة ولا مراحل تطور ملحوظة ومعتمدة لدى علماء الطب.

هـذا المـرض ليس له ألـم واضح نسـتطيع العثـور على موضعـه بل هو يسـتوطن كل مكان حـر داخل عقولنا ، ويستحوذ على كل خيط قد يصل في نهايته لفكرة.

نصاب به بسـبب المخالطة المجتمعيـة لبعض من أفراد المجتمع، خاصة المقربين منهم أولئك الذين لهم أثر على قراراتنا وحياتنا.

لـو حاولنا أن نسـجل أعراضه ونراقب أثره سـنجد أن لكل شـخص أصيب به عـرض مختلف عـن الآخر تسـبب بأثر يناسب طريقة حياته.

كإصابة الأحلام بالتشـوه والتداخل مـع أحلام الغير، كأن ننام على سرير يملكه شخص آخر ونسعى لتحقيق أحلامه هو، أو التخلي عن حياة مناسـبة لنا لنعيش أخرى مناسـبه لغيرنـا، أو مكافحة الرغبات العادية رغم أننا نتمتع بكامل الحقوق التي تسـمح لنا بممارسـتها، أو طرد الهِواية التي كانت معنا منذ الصغر واسـتبدالها بواحدة أخرى لانتقنها ولكنها تتماشى مع المجتمع الحالي وضجيجه، أو الشك في خططنا للحاضر والمسـتقبل والإيمان بخطط رسـمها لنا المجتمع وأفراده رغم أنها لا تناسبنا .

الكثيـر من الأعراض المتشـابهة التي تصـب جميعها في مرض واحد يدعى «مرض تحقيق الذات»

وهـو حينما يتحـول مطلبنا فـي تحقيق الـذات إلى غاية لإرضاء الآخريـن وليس تحقيق ما نـود الحصول عليه وما نجده مناسباً لنا ولطموحاتنا المستقبلية.

مـرض تحقيق الذات هـو أن نصبح ذاتـاً لغيرنا نحقق ما يريد ولا نريد، وما يحلم به لنا ولا يسعدنا.

هو وهم إن لم نتعافى منه سنكون قد عشنا حياة شخص آخر وسـيهلك جسـدنا دون فائدة ونحن نسـعى لتحقيق ذات لا تشـبهنا وفـي نهاية المطاف سـيكون الناتج الذي وصلنا إليه يساوي صفر.







وحيد الغامدي

ممنوع التغوّل

أغلب الانتقادات التي واجهت المسلسل الرمضاني الشهير (ممنوع التجول) هذا العام هي انتقادات انطباعية غير خاضعة لمعايير النقد الفني الذي يمكن من خلاله تقييم هذا العمل الفني بصورة حقيقية ومنصفة. هذا النقد الانطباعي يعكس حقيقة مخيفة وهي الكيل بمكيالين عند كثيرين، فمثلاً: الآية القرآنية التي ذُكرت في إحدى حلقات المسلسل: (أزفت الآزفة) قد تُليت في سياق طبيعي جداً ومألوف جداً وواقعي جداً؛ حيث كثيراً ما كان الوعاظ وأشباههم، ولا زالوا، يتلونها بمناسبة وبلا مناسبة، وعند أهون حالة جوية مطرية، أو أزمة سياسية تحصل هنا أو هناك، فما المانع أن تُذكر في مشهد فني؟ ولكن دعونا نتساءل: هل استحضار هذه الآية بشكلها الطبيعي أشدّ محظوراً أم انتحال سورة (التفاح) الذي كان عملاً مبرراً ومغفوراً لأنه كان من أحد الدعاة. هذا هو الكيل بمكيالين.

دعونا نأتي إلى عبارة وردت في نفس تلك الحلقة، وهي مفردة (الناعسات) التي امتعض منها البعض؛ لأن قائلها هو القصبي فقط وليس أي شخص آخر، في حين أنها لم تأت إطلاقاً في أي سياق سخرية أو تهكم؛ كون أن دور شخصية الرجل العجوز يمكن أن يقولها بشكل طبيعي جداً. إن العقدة الحقيقية في هذا الهجوم المتغوّل وغير المسبوق هو الاعتقاد المسبق بأن القصبي ومن يعمل معه هم ضد الدين والثوابت كلياً، وبالتالي فإن أي مخرجات لما يؤدونه ستكون بالضرورة ضد الدين وضد الثوابت. هذه هي مشكلة كل ما يقدّمه القصبي في كل عام. الدليل على هذا الكلام هو أن هناك الكثير من الفنانين السعوديين، ممن هم خارج سياق مجموعة القصبي، لا ينطبق عليهم هذا الهجوم الممنهج والمبالغ في ردّة فعله؛ بسبب التاريخ الطويل للقصبي في مشاغبة قيم التأخر المجتمعي وليس قيم الدين وثوابته المعروفة والمُدركة وجداناً وتمثّلاً ونعرفها جميعاً، ولكن يسهل جداً ربط الكثير من قيم التخلّف بالدين أو حتى بالقبيلة متى ما استُخدم الدين أو القبيلة في ترويج تلك القيم المنافية للتقدم الإنساني والحضاري والتنموي، وهكذا يتغلغل التزييف؛ حمايةً لبقاء أفكار التأخر المجتمعي من خلال الاستثمار في تلك الأيقونات الوجدانية عند كثيرين وتحصين أي قيمة منحرفة بها.

الهجوم المتغوّل على هذا المسلسل بتلك الصورة (الانطباعية) غير العملية ولا العلمية لم يكن مقتصراً فقط على الجمهور، بل دخلت الحفلة أيضاً عضوة موقرة في مجلس الشورى حين انتقدت مشهد وضع الميت في الثلاجة في إحدى الحلقات مدّعيةً أن هذا المشهد لا يناسب الأطفال ! وهنا أعتقد أن الأخت عضوة الشورى الموقرة تريد مسلسلاً بمعايير المسرح المدرسي لكي يتناسب مع مشاهدة الأطفال !

إن كل ما سبق ليس دفاعاً عن مسلسل مليء بالكثير من الثغرات الفنية وبعض المآخذ الفعلية في الحبكة وبناء الأحداث في بعض الحلقات وكذلك هشاشة بعض الحوارات، ولكن من غير المعقول أن يتحوّر النقد الحقيقي الذي يحتاجه طاقم العمل إلى نقد انفعالي سطحي يضرّ أكثر مما يفيد فعلياً من أجل تطوير المشهد الفني وتحسين بيئة الإنتاج الدرامي. للأسف يبدو للمراقب للمشهد من بعيد صعوبة خلق فضاء فني سعودي بسبب هكذا نمط من ردود الأفعال لا يبدو أنه سيتطور مع السنين، برغم انفتاح أصحاب ردود تلك الأفعال أنفسهم تقريباً على متابعة المنصات التي تقدم أنواع الأفلام التي لا تعترف باحترام أي قيم، دون أي غضب مما يُعرض فيها. ويكاد يُجن العاقل من هذه الازدواجية في التقييم.

خلاصة القول: إن مسلسل ممنوع التجول هذا العام، وفي أغلب حلقاته، قد احتوى على خيط يربط كافة تلك الحلقات المتنوعة في موضوعاتها، هذا الخيط قد لامس فعلياً شيئاً ما في مكامن الشخصية الاجتماعية عند كثيرين، وهذا هو بالضبط دور الكوميديا في استخراج تناقضات الواقع وكشفها بصورة كاريكاتورية أكثر نفعاً بكثير من المقالات والندوات والمحاضرات. إن هذا الخيط الرفيع وهو يتغلغل في أعماق الأفكار الاجتماعية وفضاءاتها النفسية هو السر في امتعاض كثيرين من هذا الكشف لأعماق المكنون في شخصياتهم وسلوكهم.

ليس مطلوباً من الفن تمجيد الذات وتخديرها، ولا تسويق صورة مثالية للمجتمع كما طرح بعضهم بجهل حقيقي بدور الفن والفنان، بل إن أبسط أدواره بدايةً هو كشف الخطأ، ومن ثم المساهمة في علاجه بأسلوب جمالي. الفن هو طب الأفكار والسلوكيات. فإذا تحالف الطب مع المرض فهذه خيانة. وهذه بالضبط معادلة الثقافة والفنون في أي زمن وفي أي مجتمع. وانظروا إلى البلدان التي روّجت مسلسلاتها صورة ورديةً عن مجتمعاتها كيف تعاني تلك المجتمعات من الداخل لدرجة الانهيار؟!

التقرير



الصيام في زمن كورونا

كيف يرفع مرضى السكري والقلب مناعتهم في رمضان؟

إعداد/ داليا ماهر

بعد استمرار انتشار فيروس كورونا بشكل واسع ووسط إصابات ووفيات كبيرة وبالتزامن مع حلول شهر رمضان الكريم تقدم «مجلة اليمامة» بعض النصائح لعددا من المختصين لقضاء الصيام في أمان وصحة حفاظا على مناعة بعض الفئات الحساسة كمرضى السكري والقلب والحوامل والأطفال وكيفية إتباع أنظمة غذائية صحية مناسبة لهم للوقاية والحفاظ على جسم سليم ومناعة قويه طوال أيام الشهر المبارك.

الدكتور بهاء ناجي استشاري التغذية العلاجية والسمنة يقدم لـ قراء «مجلة اليمامة» روشتة وقائية ومقترحات منوعة لأطعمة صحية سهلة وسريعة تجنبا للمضاعفات وحفاظا على المناعة خلال الصيام في زمن الكورونا:

مرضى السكري

بدايةً مريض السكري إذا كان من النوع الأول المعتمد على الأنسولين فيصعب عليه الصيام تجنبا للمضاعفات ،أما النوع الثاني الذي يعتمد على أدوية السكر فيجب عيه تقسيم وجبة الإفطار إلي جزأين.يحتوي كل جزء على كمية كبيرة من الخضروات والسلطة وقليل من البروتين وقليل من النشويات ويمكن أن يتناول صنف من الحلويات بين الإفطار والسحور لا تزيد عن 50 جرام ويفضل الاستعاضة عنها بالفواكه، ويجب عليه تأخير السحور إلى قبل الفجر بوقت بسيط لتقليل عدد ساعات الصوم على أن يحتوي على 3 ملاعق فول أو قطعة من الجبن القريش وسلطة خضراء ونصف رغيف بلدي وعلبة زبادي ويفضل الابتعاد عن المشروبات المحلاة ويمكن شرب الكركديه أو تمر هندي بسكر بديل.

مرضى القلب

أما بالنسبة لمرضى القلب فهناك عدة أنواع أهمها من يعاني من فشل في عضلة القلب ويفضل ألا يصوم نهائيا، ونوع أخر لديه لزوجة في الدم ومعرض للجلطات يجب أن يراجع الطبيب هو الأخر لضمان أدوية السيولة، أما النوع المستقر بدون مشاكل في الصمامات أو الشرايين ويتناول علاجه بانتظام فيمكنه الصيام بشرط الابتعاد عن ملح الطعام نهائيا والامتناع عن الدهون المشتقة من سمن وزبده وقشدة والتقليل من البروتينات أو تناول اللحم البتلو والأرانب والدجاج والأسماك والابتعاد عن القشريات مثل الجمبري والإكثار من الألياف لتقليل امتصاص الدهون وممارسة رياضة المشي وشرب الماء بكثرة.

ممارسة الرياضة

يؤكد الدكتور بهاء ناجي علي ضرورة ممارسة الرياضة خلال ساعات الصوم مع مراعاة الوقت وعدم القيام بأي رياضة عنيفة وكذلك الكارديو، الزومبا وغيرها من التمارين لأنها تسبب عادة هبوط في الدورة الدموية والتأثير بشكل سلبي على صحة الإنسان نتيجة لفقدان الجسم الكثير من العرق ..ولكن لابد من قضاء وقت أكبر في ممارسة الرياضة بأنواعها بعد الإفطار للمساعدة على خسارة السعرات الحرارية التي اكتسبها الجسم جراء بعض الممارسات الخاطئة في تناول الطعام.

المرأة الحامل والمرضع

يجب على المرأة الحامل استشارة الطبيب الذي يتابع حالتها أولا حتى ينصحها بما يناسبها خلال الصيام في رمضان خاصة مع تزايد أعداد الإصابة بفيروس كورونا وتعرضها لقلة المناعة مع الحمل ،،أما بالنسبة للسيدة المرضع فيمكنها الصيام بشرط الإكثار من السوائل وخاصة الماء والحليب بما لا يقل عن 8 أكواب وأكثر وكذلك المداومة على تناول الخضروات والمكسرات وخاصة السوداني مع تناول عدة وجبات صغيرة متباعدة إلى أن يحين وقت السحور.

المدخنون

يجب أن يمهدوا للصيام بالتقليل من عدد السجائر والشيشة تدريجيا مع العلم أن التدخين يشكل خطورة كبيرة مع فيروسات الجهاز التنفسي مثل كورونا.

أطعمة تزيد وتقوي جهاز المناعة

البروتينات والأسماك والكبدة واللحمة والبقوليات مثل الفول والعدس والفاصوليا والمكسرات بأنواعها وجميع الخضروات الطازجة وعيش الغراب والحمضيات والموالح مع التركيز على الليمون وشرب الشاي والقهوة والكاكاو والجنزبيل كلها أطعمة تعمل على زيادة المناعة في الجسم ومواجهة الأمراض والفيروسات.

الإفراط بتناول الطعام في رمضان

الإفراط في تناول السعرات الحرارية في رمضان من خلال الحلويات بأنواعها قد يتسبب في الإصابة بمرض السكري خاصة عندما يحمل بعض المرضى جين وراثي للسكري، والإفراط في تناول الوجبات الدسمة يؤدي إلى زيادة الوزن والكسل وثقل على المفاصل وإعاقة في الحركة وانتفاخ في الغليظ وزيادة نسبة



الكولسترول في الدم وضعف المناعة وكل ذلك يعوق تأدية فروض الصلاة والعبادات والوخم والنوم بكثرة والشخير أثناء النوم وصعوبة في التنفس كما أن السمنة الزائدة تشجع فيروس كورونا على التمكن وتقليل فرص الشفاء.

الدكتورة هدير جميل استشاري التغذية العلاجية والسمنة قدمت بدورها نصائح وتعليمات صحية وقائية من شأنها الحفاظ علي صحة الصائم ، خصت بحديثها بعض الفئات التي تحتاج إلي رعاية ومتابعة مستمرة وقت الصيام أهمها:

مرضى السكري والصيام.

قبل الصيام لابد أن يقوم مريض السكري ببعض الإجراءات البسيطة واستشارة الطبيب لتحديد النظام حسب نوع السكري نوع أول أو ثاني وخطة علاجيه وضبط جرعات الأدوية للمريض ،يجب أن يتأكد مريض السكري من سلامة أجهزة قياس السكر المنزلية لديه، الحرص على تناول الكربوهيدرات مثل الحبوب الكاملة ،الشوفان ،الأرز البني وشرب الماء بكثرة، يفضل عدم تناول كميات كبيرة من الطعام خلال وجبة الإفطار، حتى لا ترتفع نسبة السكر بصورة حادة، كما يجب تحديد كمية النشويات للمستوى المعتاد، وتجنب السعرات المرتفعة والزيوت والدهون والأطعمة المالحة لتفادي الشعور بالعطش، الأطعمة الغنية بالسكر (مثل المشروبات المحلاة والكنافة والقطايف).

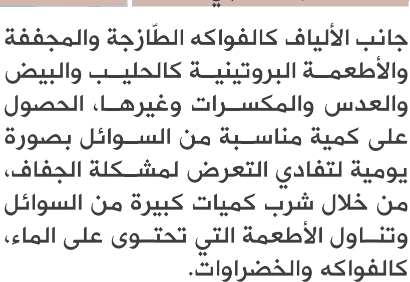
أفضل العناصر الغذائية لمرضى القلب

على مرضى القلب اتخاذ الاحتياطات أثناء صيام شهر رمضان، وطلب مشورة طبيب القلب لتحديد مواعيد تناول الأدوية والجرعات المناسبة لهم لتجنب حدوث أي مضاعفات،لا يؤثر الصيام بصورة سلبية على مرضى القلب الذين يتمتعون بحالة مستقرة، والذين لا يصابون بأعراض متكررة كآلام الصدر أو الصعوبة في التنفس، وعلى مرضى القلب تقليل كميات الطعام وتناوله على مراحل، تجنب الأطعمة الدسمة والغنية بالدهون والأملاح.

غذاء الحامل في رمضان

تحتل وجبة السحور أهمية كبيرة بالنسبة للمرأة الحامل عند الرغبة بالصيام ، لذا فإنه لا بد من الاهتمام بتحضير وجبة متكاملة وخاصة تلك التي تزود الجسم بالطاقة التي يحتاجها، كالأطعمة الكربوهيدراتية، إلى





د. بهاء ناجي

د. هدير جميل

د.مصطفى ساري

جانب الألياف كالفواكه الطّازجة والمجففة والأطعمة البروتينية كالحليب والبيض والعدس والمكسرات وغيرها، الحصول على كمية مناسبة من السوائل بصورة يومية لتفادي التعرض لمشكلة الجفاف، من خلال شرب كميات كبيرة من السوائل وتناول الأطعمة التي تحتوى على الماء، كالفواكه والخضراوات.

تغذية الأطفال

يجب أن تحتوي وجبة الأطفال على الأطعمة الغنية بالبروتينات خاصة في وجبة السحور مثل الجبن والزبادي والحليب، وأيضًا الفول والعدس والمكسرات والبيض ويفضل أيضًا أن تحتوي وجبة السحور على الخضروات والخبز البلدي والحبوب الكاملة والفواكه المجففة والتمر والحليب ،بالإضافة إلى السوائل ما لا يقل عن 8 أكواب ،كما تعد الفاكهة والسلطة عنصرًا ضروريًا في الإفطار فهي وجبة غنية بالألياف والفيتامينات والمعادن مع الاعتدال في تناول النشويات والمعجنات.

الدكتور مصطفى ساري استشاري العلاج الطبيعي والتخسيس يقدم لـ قراء «مجلة اليمامة» نظاما غذائيا صحيا مناسبا لكافة الفئات والأعمار للأسبوع الأول من شهر رمضان الكريم.

الإفطار عند سماع الأذان:

- واحد كوب عصير (غير محلى) أو نصف كوب لبن رايب خالي الدسم
- أو 2 ثمرة تمر أو كوب شوربة طماطم أو شوربة خضار أو شوربة عدس
- أو 5 ملاعق شوربة لسان العصفور بدون دسم.

بعد صلاة المغرب:

- نصف دجاجة أو2 شريحة لحم
- أو 2 سمكة مشوية أو مسلوقة
- أو 2 بيضة أو علبة تونة كبيرة (بدون زيت)+ خضار مسلوق أو خضار يتم طهيه بدون دهون + 2 ملعقة أرز أو 2 ملعقة معكرونة مسلوقة أو شريحة توست

بين الإفطار والسحور:

- يمكن تناول 2 ثمرة فاكهة يوميا
- أو فنجان خشاف (مرتين فقط خلال الأسبوع)
- أو 2 قطايف صغيرة أو قطعة كنافة أو قطعة بسبوسة بحجم علبة الكبريت

السحور اليومي:

- 2علبة زبادي + 2 ثمرة فاكهة
- أو 5 ملاعق جبن قريش + 2 بيضة مسلوقة + خيار
- أو 5 ملاعق فول بالليمون + سلطة خضراء + شريحة توست
- أو 1 زبادي + بيضة مسلوقة + شريحة توست.



المصمك





أ.د. صالح بن سبعان

لماذا لا نواجه أنفسنا !؟

تكاثرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الابتزاز، خصوصاً ابتزاز الفتيات عن طريق الصور الملتقطة بالجوالات ويسهل نشرها وتوزيعها على نطاق واسع على الجوالات وأجهزة الكمبيوتر، ولا تكاد تخلو صفحات الحوادث بصحفنا المحلية ووسائل التواصل من حادثة من هذا النوع. ضحايا هذا الابتزاز يدفعن ثمناً باهظاً لهفوة صغيرة تعطل فيه العقل وغاب الرقيبان، الداخلي/ الضمير، والخارجي/ الأسرة، والثمن غالباً ما يتراوح بين شرفها الذي استهانت به لحظة غفلة، وبين مبالغ طائلة، وقد قرأنا في الصحف حادثة قام فيها أحدهم بابتزاز معلمة على مدى أكثر من عشر سنوات دفعت له خلالها أكثر من مائة ألف ريال، اشترت بها سكوته صوناً لعرضها وسمعتها.

المشكلة أن أغلب الكتاب والمعلقين من مختلف الاتجاهات والمستويات حين يتناولون هذا النوع من الجرائم يلقون بثقلهم على الرجل الذي قام بابتزاز الفتاة، أما إذا كان هذا المجرم «وافداً» فإن الحملة تتسع لتتجاوزه كحالة فردية لتشمل كل الوافدين وتطال اللعنة نظامنا الاجتماعي الذي يسمح بوجود هذا الطوفان من العمالة الذي يكاد يغرق البلد.

حسناً.. لا أحد يدافع، أو يثني، أو يؤيد تواجد هذا العدد الهائل من الوافدين، بل -على العكس- يتمنى أي مواطن واع أن يقوم أهل الوطن بكل الأعمال فلا نعود بحاجة إلى أي «وافد» بيننا. ولكن وإلى أن يتحقق هذا الذي نسعى كلنا له -حكومة وشعباً- دعونا نكن موضوعيين قليلاً إزاء ما يعتور مجتمعنا من تغييرات، هي نتيجة طبيعية وإفراز منطقي لحركة التغيير والتحديث والتطور الكبيرة والقوية التي تعيشها بلادنا.

هذه التغييرات ما لم تراقب بوعي وبعين يقظة ستترك آثاراً سلبية، وما لم تتم معالجتها والتحوط لها بإجراءات وقائية ستصبح جزءاً من نسيج مجتمعنا، يصعب اقتلاعها أو مكافحة مردوداتها مستقبلاً.

وأغرب ما قرأت، تحقيقات صحفية تتحدث عن مخاطر عمالة توصيل الطلبات إلى المنازل، بإيراد حوادث ، وتحدث عن خطر التحرش الواقف على أبواب الأسر، دون أن يحاول طرح السؤال البديهي: لماذا هذه الأبواب مشرعة هكذا؟ ولماذا لا يوجد داخل هذه البيوت رقيب أو حسيب؟ أين الوالد والوالدة وبقية أفراد الأسرة من رجال ونساء؟

متابعات

د. فوزية أبو خالد في ندوتها بجامعة المستنصرية العراقية:

عمل نبيل أن نمد جسر الأمومة بين الرياض وبغداد

كتب زين العابدين المرشدي -بغداد-

أقام نادي الكتاب، في الجامعة المستنصرية، ندوة احتفائية، عن بعد، احتفاء بكتاب (سيرة الأمهات) للكاتبة والشاعرة والأكاديمية السعودية د. فوزية أبو خالد ، الصادر عن المركز الثقافي للكتاب ـ الدار البيضاء / بيروت.

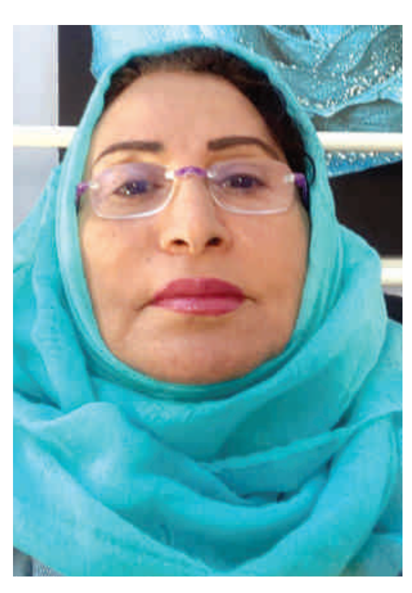
وقد كانت الندوة رائعة، بحضور عميد كلية الآداب

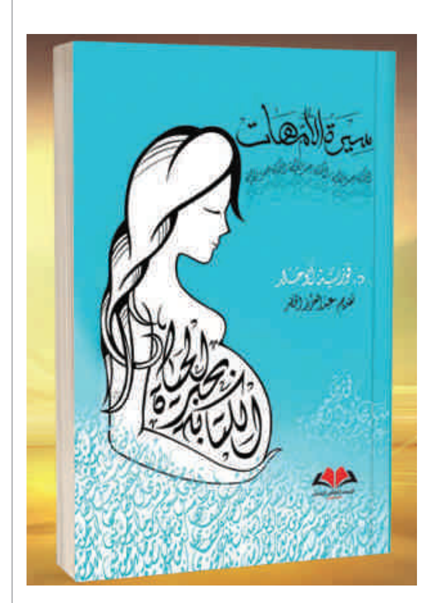
د. عبدالباقي الخزرجي ورئيس المنصة د. مهند ود. آيات الجابري أستاذ اللغة العربية، وذلك العدد العريض، من الحضور المنتمي لجامعات العراق والمملكة العربية السعودية والعالم.

حيث قالت الدكتورة أبو خالد " أن نمد جسر الأمومة والكلمات بين الرياض وبغداد فهذا بحد ذاته عمل ثمين "

شهدت الندوة تفاعلًا حيويًا وجميلًا وقدمت بعد المحاضرة الكثير من المداخلات الجميلة، مثل مداخلة د. حُسن عبود من الجامعة الأمريكية ببيروت عن النظام الأمومي ، ومداخلة د. ذكرى المحمد وآخرين.

وقد عبروا عن دهشتهم، وليس فقط إعجابهم بفرادة الفكرة في كتابة كتاب عن سيرة الأمهات، بمقدمتين سيسولوجيتين واحدة لصاحبة الكتاب، والثانية للأستاذ عبدالعزيز الخضر في تحليل مفهوم سيرة الأم والأمومة، في التنظير الأكاديمي وفي المعاش الميداني.





وبينت د.فوزية أبو خالد الآلية التي وفقها تم اختيار النصوص. حيث بينت أن الشروط كانت بسيطة للانضمام ، لقائمة المشاركين في هذا الكتاب. وأهمها امتلاك ملكة الكتابة والعمل البحثي ثم القبول بكتابة سيرة الأم لكل كاتبة وكاتب من المشاركين، بوصفها (وثيقة اجتماعية) ، تخرج الأم من الهامش العاطفي وتضعها في متن فعل العمران البشري. ومقاومة كتابة (موضوع تعبير تبحيلي عن الأم) لتقديم كتابة تسجيلية للنسيج الاجتماعي السعودي في تعدده المناطقي والثقافي والطبقي.

والجدير بالذكر، أن كتاب سيرة الأمهات، بمثابة حديقة ؛ حيث وضع اثنان وخمسون كاتبًا من المملكة بوح قلوبهم، وخلجاتهم في ذاكرة تكتظ بالعرفان لأمهاتهم ولكل أم وضعت بصمتها الحنونة على حياة هؤلاء القامات الفكرية والثقافية ، فترى الأمهات يحلقن بين دفتيّ الكتاب وفي فضائه كما لو أنهن ملكات النحل اللواتي تركن شهد الشعر وإكسير الكتابة بين أصابع عدة أجيال.

ومما يُلحظ ويحسب للمؤلفة د.أبو خالد استفادتها بالخروج عن ظاهرة التجييل، فهو يضم نصوصًا، من أجيال مختلفة، وأعتقد أنها تريد عبر كسرها إطار التجييل، أن تجعل من كتابها، محققًا لمطمحين اثنين: الأول مطمح فني بحت ، فهي تعرض ما يخص الكتابة وتقنياتها واختلافاتها من جيل كتابي لآخر.

والثاني ، مطمح علمي. حيث تعرض جوهر الأمومة، وتأثيراتها عبر الزمان والمكان.

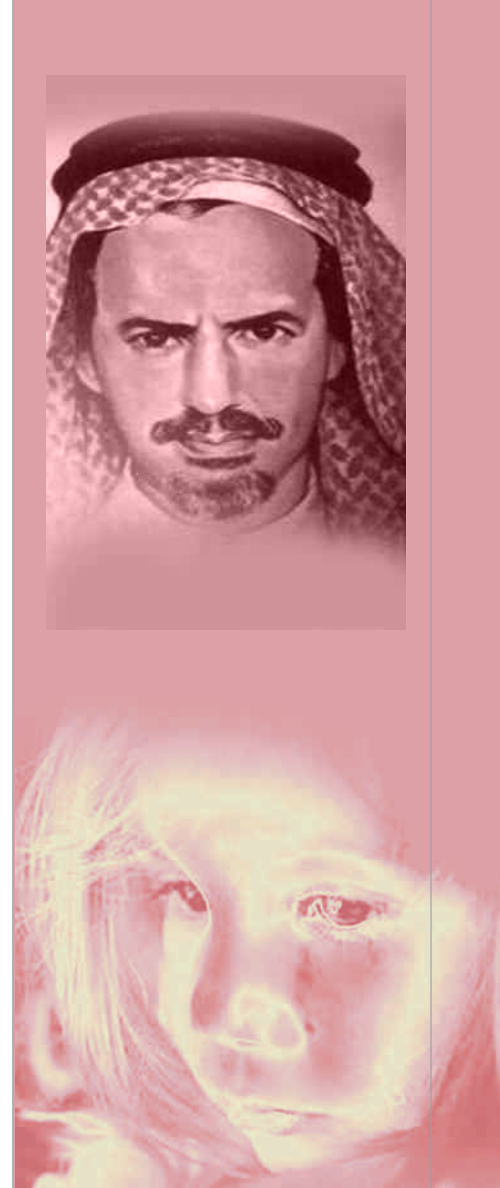
فهو كتاب للكشف واستقصاء ينابيع الأمهات السارية في طينة الإنسان المبدع، واقتفائها للكتابة عنها والاحتفاء بها.

ضوء
من بعيد

دام البكا
يا ريم ما فيه تحريم

بندر بن سرور الله يرحمه في ظرف غامض يمر به لوحده واذا بطفلة تلعب والأم تناديها ياريم على مسمع من الشاعر الذي غلبت عليه مشاعر الامومه ودمعت عينه ولمحت الطفله الدمعه وقالت للأم : الرجال يبكي ؟!
عندها،، قال هذه القصيدة

أبكي وعيني تسهر الليل يا ريم
مدري بلاها الشوق والا الظليمه
ياريم دمع العين مدري على الريم
والا على قلب تواكل صميمه
تقول لاطمني على نونها سيم
أبكي وعندي لأزرق الدمع قيمه
ويمكن يكون الدمع للعين تكريم
ويمكن يكون إلها عذاب وحريمه
والله لولا دمعة كنها الديم
راحت ضلوعي من عذابي حطيمه
ودام البكا يا ريم ما فيه تحريم
يا عنك والله لأرخص الدمع شيمه
وابكي على حالي من الوجد وآهيم
لين الزمن يخلف عليّه نسيمه
أبكي حياتن صافيه ما بها غيم
وين المحبة والقلوب السليمه
أبكي قهر وابكي من الغبن والضيم
وابكي من طعون بقلبي قديمه
غدر الزمن خلا بوجهي مراسيم
وما يذبح الرجال مثل الهزيمه
بعض المصايب شرها ياكل الهيم
وشلون بكبود الرجال الكريمه
وبعض المصايب يخلفن المفاهيم
تبغى على ما قيل صبر وعزيمه
مظلوم بالدنيا وغيري مظاليم
من عرض ناسن لبسوهم جريمه
ما عاد أبي من سود الأيام تعليم
عقب العذاب اللي كلاني جحيمه
ولو تصفي الدنيا عليّ الملازيم
ما عاد أدور من وراها غنيمه



العدد 2657 - 29 إبريل 2021م



حوار مع أمي بالغربة

مبتعث من وادي الدواسر بالسعودية أخذ أمه المؤمنة الموحدة ... إلى امريكا فكانت هذه الرائعة: يقول فرج الدوسري : عندما كنت في بعثة الماجستير في أمريكا أقامت معي والدتي الكريمة (حصة بنت محمد المهنا التميمي) أربعة أشهر أجرت خلالها فحوصات طبية ، وفي أحد الأيام الربيعية الجميلة أخذتها إلى منطقة خضراء غنّاء وهي (بلس فيردس) من ضواحي مدينة (لوس انجلوس الأمريكية) ، وكنت أثناء تجوالنا في تلك الضاحية حيث الخضرة والنضرة والجو الجميل ، والماء الجاري والطيور والمرعى ، كنتُ أثني على ما نرى (لأدخل السرور على قلبها) فأقول : انظري يا أمي، ما أحسن هذا، وما أجمل ذاك ... لكنها كانت تقابل كلماتي بصمت وأمي للعلم شاعرة ثم لم أشعر إلا وقد أجابتني وقالت:-

الـزيـن واللّه شـوف وادي حنيفة
مـهـيـب ديـرة كـافـريـنٍ خبيثين
أبـي ديـار أهـل الـطـبـوع الظريفة
الـلـي عـلـى طـبـع الأجـاويـد رابـيـن
أهـل الكرم وأهـل النفوس الشريفة
وإذا أَذّن الـمـذن يـقـومـون عجلين
بـيـوتـهـم فـيـهـا قـهـاوي وضـيـفـة
ويقلّطون الضيف في العسر واللين
قـصـورهـم دايـم وسـاع منيفة
مهوب كـوخ فيه كلبٍ وعـجـوزيـن !!
عـسـى ديـار الـعـز دايـم مـريـفـة
الـلـي هـل الـتـوحـيـد فيها مقيمين
يـنـشـي لـهـا نـوٍ سـريـع رفـيـفـة
يسقي جميع نخيلها والبساتين
ومـن الـبـرد زخـات ثـلـج خفيفة
تـطـهـر أرض بـلادنـا للمصلين
عـسـاه يسقي جـو مـن مـزن صيفه
ينشي عليه الغـيـم مـدة سبوعين
تسمع لـواديـهـم إذا أقـبـل وحيفه
يسقي المزارع عقب ما هم بعطشين
ولا زلّ فصل الصيف يمطر خريفه
ترعى مواشيهم من العشب فصلين
عـسـى الـسـعـوديـة بـعـز وكـيـفـة
الـلـي إلا طـرّيـتـهـا تـدمـع الـعـيـن
فـرقـا مـرابـيـنـا عـلـيـنـا كـلـيـفـة
اللّه يـرجـعـنـا عـلـيـهـا سـلـيـمـين
ودي بفرقا أهـل الـوجـيـه المخيفة
نـاسٍ بوسط السوق يمشون عارين
أنـذال مـا فـيـهـم مـن الـرب خيفة
مـا عندهم شيمة ولا عندهم دين
عـبّـادة الـدنـيـا ذمـمـهـم ضعيفة
ويـحـاربـون الـديـن مثل الشياطين!!
يـا شيخ مـا عـنـدك عـلـوم ظريفة ؟
ما كلموك اللي على الدين ناشين ؟
أهـل الشهامة والـنـفـوس العفيفة
الـلـي على ستر الـمـحـارم حريصين
يـا زيـن صـف أهـل القلوب النظيفة
ويـا زيـن ضجتهم إذا قالوا آمين....

المقال





أحمد بن علي
النعمان

لفهم أكثر للإسلام

اللغات كائن حي أو أشبه ما تكون بالحي إن أردنـا دقة في المعنى المقصود، يستولد وينمو ويتطور ويقوى ويضعف حسب ما تتهيأ له من الظروف المختلفة، هذا هو خط كل اللغات اللسانية الحية والقوية التي تستطيع أن تخلق لنفسها من داخلها أفقًا واسعًا يُمَكِنها من التمدد والاحتواء والبقاء حية متجددة ومتوثبة، وهذا خلاف أصل اللغة التي يختص فيها كل لفظ بمدلولٍ مُعيّن خـاص، فاللغة وسيلة التفاهم بين البشر، فيجب أن تؤدي وظيفتها على أكمل وجه.

اللغة العربية جزءٌ من تلك اللغات، ولا يمكن عزلها عن هذا الخط الذي يمتزج باللغات الإنسانية فبقاؤها حية وقوية منذ آلاف السنين هو دليل تطورها التاريخي في ألفاظها ومعانيها على مر العصور والأزمنة باكتسابها للألفاظ والــدلالات الجديدة، إن هـذا التطور اللغوي للغة العربية هو سبب رئيس في نشوء الحقول اللفظية المشتركة والمترادفات اللغوية التي تتميز بها، ويمكن التعبير عنها في سياقاتها المختلفة وبهذا التطور اللغوي قد لا يمكننا الجزم بالتطابق التام للدلالات اللغوية في الأطـوار المختلفة للغة، فمثلًا العصر الجاهلي لا يمكن موازنته بأي عصر يليه وفهم دلالاته اللغوية، إلا بالبحث المعجمي.

الإسلام هو أحد الأسباب التي أدت إلى التطور الدلالي في اللغة العربية، من خلال المصدرين الرئيسين للتشريع، لهذا الدين، وهما القرآن الكريم والسنة النبوية اللذان يصدران عن اللغة العربية فهي إذن- أي اللغة العربية – مع فهمها الفهم العميق وفهم تطوراتها اللغوية ومعرفة الأسباب التاريخية الإسلامية - المفتاح الرئيس لفهم الدين الإسلامي ومقاصده فهمًا خالصًا، فهمًا لا يتعلق به متعلق دنيوي.

إن الفهم المتفاوت للغة العربية - مع بعض الأسباب الأخـرى سياسية كانت أم فكرية - من خلال النصوص الدينية، كان له دورٌ مؤثرٌ في ظهور المذاهب الفقهية الإسلامية، واختلافها في فهم النصوص ومقاصدها وإدراك معانيها، وبالتالي أثـرهـا فـي جميع الجوانب المتصلة بالشخصية الإسلامية وحياتها؛ فأدخلتها في دائرة مضطربة من القلق فضلًا عن التعصب والجمود.

يمكن أن ننظر نظرةً عامة وبـدون إحصاء منذ بدء، التدوين الكم الهائل في موروثنا الديني إلــى يومنا هذا المشحون بالاختلافات في الرؤى! وهنا لا يدخل الاختلاف المحمود المفضي إلى التنوع والتضافر والـتّـخَـادُم بين الرؤى حول القضية المختلف فيها، بل إن مثل ذلك الاختلاف مطلوب وواجب لتشكيل الحقائق في صورها الكاملة، أو أقرب إلى الكمال في أقل حال، هذه الاختلافات تعود في أكثر الأحيان إلى الأسباب اللغوية إعرابًا ولفظًا ومعنًى والبلاغية، فاللغة فـوق أنها معجزة مركّزة ومنظّمة بشكل صارم - من خلال نصها الديني- هي الركيزة الأساسية في تحديد المضامين المقصودة من شارع الدين.

إن التطور الدلالي اللغوي للغة العربية وأسباب هذا التطور المختلفة لم تؤخذ بعين الاعتبار بالقدر الكافي، -لأسباب قد تكون معروفة، وأخرى مجهولة- في الاختلافات المذهبية سواء في التفسير أو التشريع (القانوني) ، ولا تخفى سيطرة المصطلح اللغوي الزمني في تحديد المضامين والمفاهيم المختلف

العدد 2657- 29 إبريل 2021م

فيها، فليس من الغريب إن وجدنا معانٍ ومفاهيم طالها التشويه، دون تمحيص وبالتالي انحرافها عن مقاصدها؛ بسبب الاصطلاحات التي نشأ عليها الناس وعاداتهم في الألفاظ التي انغرست في العقل الإسلامي مع طول الفترة، وموازنة تلك الألفاظ والمصطلحات بما هو مـوروثٌ من ألفاظ في الحقل الدلالي الإسلامي الماضي.

لنأخذ مثلًا لفظ (الشريعة) في القرآن الكريم، وتطوره في المجال التداولي في العقل الإسلامي، والسيطرة الاصطلاحية فيه ، فقد ورد في القاموس لفظ (الشريعة)،بمعنى، مورد الماء، وما شرع اللّه تعالى لعباده – أي الطريقة والسلوك والمنهج، إذ لم ترد الشريعة في القرآن بمعنى الأحكام التشريعية – ثم اتسعت بعد ذلك الدلالة لتشمل الأحكام التشريعية (أي القوانين) التي وردت في القرآن الكريم، ثم توسع ليشمل أيضًا القواعد الواردة في الحديث النبوي، هذه القواعد التشريعية للمصدرين احتاجت إلى الشروح والتفسيرات والآراء والفتاوى والأحكام لتوضيحها، فدخلت كل تلك الإجراءات في الدلالة على الشريعة، والآن تعرف الشريعة بمعناها الاصطلاحي الذي يشير إلى الفقه الإسلامي بكل مذاهبه، وعند الانتهاء إلى هذا المصطلح الأخير نطرح هذا السؤال . هل يمكن أن القول بأن الشريعة التي أرادها اللّه لعباده، هي الفقه الإسلامي بكل المذاهب الإسلامية؟

وفي الحديث لفظ (الوضوء) الذي طرأ عليه التطور داخل الحقل الدلالي الإسلامي، جاء في الحديث:» توضؤوا مما مسته النار ولو من ثور أقط»، فقد غاب عن الصحابة في حينه مدلول هذا اللفظ والذي يقصد منه النظافة وليس وضوء الصلاة، وقد جاء في القاموس، أن الوضاءة الحسن والنظافة.

لقد اهتمت المكتبة العربية كثيرًا بالجانب المعجمي للغة العربية وظواهرها اللغوية دون الاهتمام بالجانب التاريخي للألفاظ، فهو لا يقل أهمية في كون اللغة متجددة متطورة ما بقية حية وقوية.

تفتقر اللغة العربية إلى المصادر والمراجع الخاصة تهتم بتتبع التطور اللفظي للغتنا العربية وتتمثل تلك المرجعية في مشروع لغوي فكري ضخم يهتم بدراسة تاريخ اللغة وتطوراتها الدلاليةً، بحاجةٍ إلى مشروع معجمي عربي، وفي أقل الأحوال محددًا بالحقل الدلالي الإسلامي للألفاظ، إن مثل هذا المشروع لا تخفى فائدته – مع معرفة أسباب نزول الآيات والسور - في فهم العقيدة الإسلامية والأحكام الشرعية فهمًا صحيحًا، وفهم مقاصد الشريعة التي تبنى عليها القواعد الفقهية، وبالتالي توحيد الرؤى في رؤية واحدة بعيدة عن كل الاختلافات التي كرست التعصب والطائفية؛ لما نحمله من إرث عظيم تشكلت فيه آراء وأحكامٌ مختلفة فرضتها البيئات الإسلامية المختلفة عبر التاريخ الإسلامي منذ ظهور الإسلام وحتى اليوم. هنا تبرز مسؤولية المؤسسات الثقافية، ؛ للرقي بالفكر والثقافة إلى أعلى المستويات، والقيام بأعمالها الجادة المناطة بها، في تأديتها لدورها الريادي من خلال نشر الفكر المحكم.

شُرفات



أسماء العبيد

الغرق اللذيذ

حينما تعيش في العمق .. يصعب عليك الانبهار بالزَّبَد !
لن ترى الضوء في آخر النفق إلا حين تعميك العتمة !
أنت تدرك أن مهمتك ليست في توليد أفكار تخدرك كي لاترى عمق الهوة الدامية بين قطبي جرحك .. بل أن تتوغل داخله .. كي تستخرج بنفسك جيوب القيح التي لايشعر بألمها أحد سواك !
إنها المعادلة الصعبة جدا .. عليك أن تغوص عميقا ..كي تطفو ..عليك أن تضرب القاع حتى ترتفع نحو الأعالي بخفة !
كلما تعمقت سموت
و مع كل غوص إلى الداخل تزداد قدرتك على التنفس بشكل أفضل .
الإختناق غالبا سببه انغماسنا في الآخر وفي الحياة التي تليه . سببه أننا بعيدون جدا عن داخلنا بعالمه الشيق الناضج المتوهج .. وكل دعوات العزلة التي تنامت من حولنا مؤخرا كان سببها عجز الإنسان عن الوصول إلى ذاته وانغماسه في الضجيج من حوله ..
لو أننا ندرك احتياجنا للغرق في أعماقنا لتدفقنا هناك حتى توشك أنفاسنا أن تتلاشى !
ومع كل شهقة نقاء نتنفسها ثمة معراج نصعده ..نعلو كلما توغلنا حتى نتبدى لأنفسنا في أروع حالات التجلي هي ومضات ربما لكنها معبر الإلهام الذي لا يخبو.

التحقيق

جمعية «مبصرون» تقوم بتوزيعها مجاناً

مصاحف بطريقة برايل تنتظر المكفوفين والمكفوفات

إعداد: سامي التتر

باتت جمعية العوق البصري الخيرية (مبصرون) التي تتخذ من مدينة بريدة مقراً لها، في مقدمة الجمعيات التي تعنى بذوي الإعاقة البصرية، حيث قدمت وتقدم منذ تأسيسها عام 1427 هـ العديد من الخدمات لهذه الفئة الغالية من المجتمع، ومن أهمها التدريب والتأهيـل والتعليم والعــلاج وتأمين مستلزماتهم التعليميـة، خصوصاً أنهم يعانون من ندرتها وأسعــارهـا الباهظة.

كما تسعى الجمعيـة لتعليم القراءة والكتابـة لكل من فاته التعليم بطريقة برايل، وفتح آفــاق جديـدة له وإخراجه من العزلة التي يعـاني منها.

وتحرص الجمعية على طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل وتوزيعها على المستفيدين من الجنسين في كل عام.

التأسيس

تأسست جمعية العوق البصري الخيرية بمدينة بريـــدة (مبصرون) بتاريخ 14/2/1427هـ بموجب قرار معالي وزيـر الشؤون الاجتماعية رقم (53727/6/ش) وتاريخ 20/7/1427هـ وذلك بدعم وتوجيه ومباركة صـاحب السمو الملكي الأمير / فيصــل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة القصيم سابقاً، الرئيس الفخري للجمعيـة.

وسجلت الجمعية بوزارة الشؤون الاجتماعيـة برقم (354) لتقدم خدماتها المتنوعة والمجانيـة لجميـع المعوقين بصـرياً من أبنــاء هذا الوطن دون استثنــاء، والمتمثلة بالتدريب والتأهيــل والتعليم والعــلاج وتأمين مستلزماتهم التعليميـة، خصوصاً أنهم يعانون من ندرتها وأسعــارهـا الباهظة.

كما تسعى الجمعيـة لتعليم القراءة والكتابـة لكل من فاته التعليم بطريقة برايل، وفتح آفــاق جديـدة له وإخراجه من العزلة التي يعـاني منها.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة تأسيس الجمعية لتحقق الكثير من الأهــداف بفضل من الله ثم بالدعم المتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين وبالتوجيه المستمر من صاحب السمو الملكي الأمير / فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز آل سعـود أمير منطقة القصيــم والرئيس الفخــري للجمعية.

ونتجت فكرة الجمعية من معاناة الأستاذ خالد بن سليمان المشيقح مع ابنيه المكفوفين عبد الرحمن وإسماعيل، وبتوفيق الله تحولت إلى واقع حيث باتت الجمعية تقدم خدماتها لأكثر من 2800 مكفوف ومكفوفة داخل منطقة القصيم وخارجها، وأصبحت في مقدمة الجمعيات التي تعنى بذوي الإعاقة البصرية.

وباشر الأستاذ خالد المشيقح بإجراءات الترخيص عام 1425هـ حينما كان معالي الدكتور علي بن إبراهيم النملة وزيراً للشؤون الاجتماعية، وتم الإعلان عن تأسيسها في 14 صفر 1427هـ.

المؤسسون

من أبرز المؤسسين للجمعية كل من:
معالي أ.د. خالد بن عبد الرحمن العبودي، الأستاذ صالح بن عبدالله التويجري، الشيخ د. صالح الونيان، الشيخ د. عبد العزيز الشاوي، الشيخ مساعد المديفر، د. ناصر الموسى، د. عبد العزيز العمري، د. محمد بن صالح الحجاج، د. إبراهيم بن حمود المشيقح، د. عبد الرحمن بن إبراهيم الحميد، د. محمد بن إبراهيم الشويعي، د. علي بن إبراهيم العريني، د. فهد بن محمد المطلق، وغيرهم.

أما مجلس إدارة الجمعية فيتكون من:

-د. فهد بن عبد العزيز الأحمد/ رئيس مجلس الإدارة.

-الشيخ صالح الونيان / نائب رئيس مجلس الإدارة.

-عبد الرحمن بن حمد الشايعي / أمين الصندوق.

وعضوية كل من: د. فهد بن سليمان الأحمد، بدر بن صالح البراك، عبد الكريم السعدون، إبراهيم محمد الفراج، عمر بن إبراهيم العمري، عبد الباسط بن خالد المشيقح.

الرؤية والرسالة

تنص رؤية الجمعية على: «التميز في تقديم الخدمات لذوي الإعاقة البصرية وفق منظور مؤسسي»، أما رسالتها فهي: «الإسهام النوعي في تمكين ذوي الإعاقة البصرية من ممارسة حياتهم الاجتماعية والمهنية عبر باقة خدماتية متطورة، وفعاليات متنوعة، وشراكة فاعلة.

أهداف جمعية مبصرون

١- تطوير أبعاد الأداء المؤسسي للجمعية.

٢- الإسهام في تأسيس كيانات لتقديم خدمات لذوي الإعاقة البصرية.

٣- تبني برامج لتأهيل ورعاية ذوي





دورات تدريبية مجانية للفتيات منها دورة التوجه والحركة



تجهيز عدد من المصاحف بطريقة برايل لتوزيعها في الرياض وعفيف وجدة ومكة والأحساء والقطيف والكويت



مبنى الوقف الأول للمكفوفين التابع للجمعية



من حفل تدشين متاجر النور الإلكترونية للمكفوفين

الإعاقة البصرية.

-4 تعزيز الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية وتحسين الفعالية المجتمعية حيال الإعاقة البصرية.

-٥ دعم إنتاج أبحاث نظرية وتطبيقية عن الإعاقة البصرية.

-6 بناء شراكات استراتيجية مع المؤسسات الوطنية والدولية ذات العلاقة.

تدريب وتأهيل المكفوفين هدف أساسي

منذ تأسيس جمعية العوق البصري الأهلية في بريدة، أخذت على عاتقها ربط المنح بالتدريب وذلك لتشجيع ذوي الإعاقة البصرية على الالتحاق بالدورات التدريبية التي تقيمها الجمعية، وذلك من منطلق إيمانها بأن التدريب هو المرحلة الأولى لتمكين هذه الفئة ومساعدتها على استخدام التقنية ومواكبتها بما يعود عليها بالنفع ويساعدها لمواصلة التعليم وممارسة العمل وتذليل الصعوبات من خلال التقنيات المساعدة بأنواعها.

ولم تغفل الجمعية نصيب الفتيات من التدريب حيث ربطت المنح والتدريب على التقنيات بدورات متعددة تعزز من قيمة الفتاة بالمجتمع والأسرة، مثل العناية بالذات وإدارة المنزل والمطبخ والتسوق الإلكتروني والمباشر والحركة والتنقل والأشغال اليدوية.

ومنذ عام 1429هـ وزعت ومنحت الجمعية الأجهزة والتقنيات بعد التدريب عليها، حيث دربت أعداداً كبيرة في أغلب مناطق المملكة، وكل هذا بالمجان ومن خلال إحصائيات دقيقة يوضح فيها اسم المستفيد وتاريخ تدريبه والأجهزة التي حصل عليها.

ومن الأجهزة التي وزعتها الجمعية:

- أجهزة الآيباد: بلغ عدد المتدربين 58 متدرباً، وتم توزيع الأجهزة حسب العدد وبتكلفة إجمالية قدرها 174 ألف ريال.

- أجهزة الآيفون: بلغ عدد المتدربين 24 متدرباً، وتم توزيع الأجهزة حسب العدد وبتكلفة إجمالية قدرها 120 ألف ريال.

- أجهزة اللابتوب: بلغ عدد المتدربين 720 متدرباً، وتم توزيع الأجهزة حسب العدد وبتكلفة إجمالية قدرها 2.520.000 ريال.

- أجهزة البرايل سينز: بلغ عدد المتدربين 122 متدرباً، وتم توزيع الأجهزة حسب العدد وبتكلفة إجمالية قدرها 2.806.000 ريال.

- العصا البيضاء: بلغ عدد المتدربين 292 متدرباً، وتم توزيع الأجهزة حسب العدد وبتكلفة إجمالية قدرها 58.400 ريال.

- الساعة الذكية: بلغ عدد المتدربين 10 متدربين، وتم توزيع الأجهزة حسب العدد وبتكلفة إجمالية قدرها 16 ألف ريال.

- آلات البيركنز: بلغ عدد المتدربين 138 متدرباً، وتم توزيع الأجهزة حسب العدد وبتكلفة إجمالية قدرها 552.000 ريال.

وغيرها العديد من الأجهزة المختلفة.

الخدمات التي تقدمها الجمعية

تقدم الجمعية العديد من الخدمات المتنوعة للمكفوفين والمكفوفات، منها الخدمات التعليمية والطبية والتدريبية والاجتماعية والدعم الفني وغيرها من الخدمات التي تساعد هذه الفئة الغالية.

أولاً: الخدمات التعليمية:

- التعليم والتدريب على طريقة برايل قراءة وكتابة.
- طباعة الكتب المنهجية غير المتوفرة بطريقة برايل.
- طباعة الكتب غير المنهجية والمفيدة بطريقة برايل.
- تكبير المناهج التعليمية لضعاف البصر.
- تقديم دروس تقوية للطلاب العميان.
- مرافقة طلاب الجامعات أثناء الامتحانات.
- مساعدتهم للالتحاق ومواصلة التعليم بجميع المراحل.

ثانياً: الخدمات التدريبية:

- التدريب على الحاسب الآلي باستخدام البرامج الناطقة.
- التدريب على الأجهزة الذكية.
- التدريب على أجهزة الأسطر الإلكترونية.
- التدريب على فن الحركة والتوجه.
- التدريب على العناية بالذات.
- التدريب على الاعتماد على النفس.
- التدريب على مهارات التواصل الاجتماعي.
- التدريب على مهارات التحدث باللغة الإنجليزية.
- التدريب على الطباعة بطريقة برايل.
- التدريب على صيانة آلات البركنز.

ثالثاً: خدمات الدعم الفني:

- صيانة الأجهزة الذكية.
- تثبيت البرامج الناطقة.
- صيانة آلات البركنز.

رابعاً: الخدمات الطبية (عيون):

- الفحص الطبي للعيون بعيادة الجمعية.

خامساً: الخدمات الاجتماعية:

- إقامة ندوات وملتقيات توعوية لأسر ذوي الإعاقة البصرية.
- تقديم الاستشارات للمستفيدين وأسرهم.
- تحديث بيانات المستفيدين لدى الجهات الحكومية المعنية.
- الزيارات المنزلية لمن يعانون من العزلة.
- إقامة ملتقيات صيفية ومخيمات شتوية.
- برامج الحج.
- برامج التسوق المباشر للفتيات.

منشآت الجمعية

1- الوقف الأول للكفيف.
2- مؤسسة مبصرون.
3- مركز مبصرون للتدريب.
4- مركز حبيبتاه.
5- مطابع مبصرون.
6- أكاديمية مبصرون.

أكاديمية مبصرون ومركز حبيبتاه

اكتسبت الجمعية خلال السنوات الماضية خبرات متعددة ومتراكمة مع ذوي الإعاقة البصرية من الذكور والإناث وبجميع الفئات العمرية، وهذا ما جعلها تعمل على تأسيس أكاديمية لذوي الإعاقة البصرية في منطقة القصيم وبمدينة بريدة، لتقدم عدداً من الخدمات المتنوعة لهذه الفئة من التدريب والتأهيل، وتمنح الدارسين أو المتدربين شهادات معتمدة تمكنهم من العمل في القطاع العام أو الخاص.

ولم يكن ذلك ليتحقق لهذه الفئة الغالية إلا من خلال دورات تدريبية يقدمها مدربون ذوي كفاءة عالية، كما أن الجمعية لم تغفل جانب الأطفال للاستفادة من خدمات الأكاديمية.

وتضم الجمعية أيضاً مركز (حبيبتاه) وهي وحدة للتدخل المبكر تتبع المركز النموذجي للكفيفات حيث يتم فيها استقبال الأطفال من الجنسين ممن فقدوا نعمة البصر وذلك من أجل تعليمهم القراءة والكتابة بطريقة (برايل) على أيدي متخصصات في هذا الجانب، وهو ما يجعلهم يتعودون على التعامل مع هذه الطريقة منذ الصغر ويمنحهم الفرصة للتعلم مبكراً ومواكبة أقرانهم في السلم التعليمي دون أي تأخير.

توزيع المصاحف بطريقة برايل

دأبت الجمعية على توزيع المصاحف المطبوعة بطريقة برايل في كل عام، ففي الموسم الماضي سلمت 200 مصحف مكتوب بالخط البارز على طريقة برايل للرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين من أجل توزيعها في الحرم المكي الشريف على المكفوفين والمكفوفات.

وفي العام الجاري أعدت الجمعية عدداً أكبر من المصاحف المطبوعة بطريقة برايل بعد أن لمست الإقبال الكبير عليها، ودعت الجميع عبر مقطع فيديو منتشر في وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة منها حيث أبدت استعدادها لإيصال تلك المصاحف لجميع المكفوفين والمكفوفات مجاناً.

أنشطة رمضانية وخدمات متنوعة

شهدت الجمعية نشاطاً كبيراً خلال شهر رمضان المبارك وخدمات متنوعة، فخلال الأسبوع الأول لرمضان وزعت مبصرون (378) مصحفاً مكتوباً بطريقة (برايل)، منها (313) مصحفاً وزعت على جهات ومستفيدين في مختلف مناطق وطننا الغالي شملت جمعيات مماثلة ومعاهد وبرامج دمج ومستفيدين أرسلت وسلمت لهم مجاناً.

وأقامت الجمعية برامج رمضانية لمستفيديها من الجنسين شملت العديد من المبادرات والمسابقات والدورات التدريبية، وكان التفاعل المجتمعي كبيراً مع تلك البرامج حيث أسهمت العديد من الجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص في دعم المكفوفين والمكفوفات والتخفيف من معاناتهم.

ووزعت الجمعية بالاشتراك مع شقيقتها جمعية العوق السمعي العديد من قسائم المشتريات للمستفيدين والمستفيدات مع دخول الشهر الكريم.

ومن المبادرات والبرامج التي شهدت إقبالاً كبيراً من الفتيات تحديداً، برنامج (عبور 2) للعناية بالذات وإدارة شؤون المنزل بالتعاون مع المركز النموذجي للكفيفات اللاتي أبدعن في عالم الطبخ بعد تلقيهن التدريب الكافي للاعتماد على أنفسهن، وأصبحن ماهرات في الطبخ ليقدمن وجبات متنوعة ولذيذة لوجبتي الإفطار والسحور في الشهر الفضيل.

وكان برنامج (عبور 1) قد لاقى إقبالاً كبيراً من جانب الفتيات أيضاً حيث تم تدريبهن على مهارات التجارة الإلكترونية حيث قدمت المدربة سارة مهدي شرحاً وافياً لعدد من الكفيفات لكي يصبحن قادرات على الاعتماد على أنفسهن واقتحام عالم التجارة الإلكترونية.

مقال



فضاء المتلازمات



عبدالله بن
محمد الوابلي



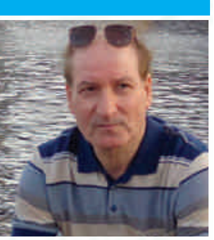
بعد نشر مقالتي في العدد الفائت من هذه المجلة «مجلة اليمامة» الغراء التي كانت بعنوان «متلازمة المدينة» تلقيت سيلًا من الاتصالات، بين مؤيد ومتحفظً ومستفسر، فللآراء المؤيدة مني كل الشكر والامتنان، وللأصوات المتحفظة كامل القبول لا سيما أن في بعضها وجهات نظر جديرة بالتعمق والمراجعة، وأما المستفسرين وهم من غير المتخصصين، الذين يحملون رغبات قوية في التعرف على منظومة «المتلازمات» فمن حقهم علي الإجابة على استفساراتهم بما لدي من فهم محدود في هذا المجال دقيق التخصص، وهي استفهامات تتمحور في غالبها حول مفهوم «المتلازمات» ونزولًا عند رغبة هؤلاء الأعزاء خصصت هذه المقالة لهذا الموضوع. ابتداءً أقول إن المتلازمة تعبر عن مجموعة من العلامات الدالة على اضطراب أو مرض أو ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو ثقافية مرتبطة بحالات معينة. وحياة الأفراد والجماعات حافلة بمئات المتلازمات وقد تكون بالآلاف، تبتدئ - في تقديري - بالمتلازمات اللفظية، بحيث يردد الشخص عبارة أو جملة معينة أثناء حديثه بدون وعي أو إرادة منه ككلمة (في الحقيقة)، أو كلمة (حقيقة)، أو كلمة (قاعد) الدارجة على نطاق واسع في اللهجات الشعبية للمجتمعات الخليجية. هذا غير المتلازمات اللغوية التي تستخدم على نطاق واسع لتأكيد مقاصد معينة كـقولهم (غيض من فيض) و (من نافلة القول) و(كوضوح الشمس في رابعة النهار). ثم يأتي من قبيل المتلازمات الثقافية ما يسمى « تأثير داننغ – كروكر» الذي يظهر على الأشخاص الذين يعتقدون أنهم يمتلكون قدرات علمية وثقافية أكبر من القدرات المتوفرة لديهم، دون أن يدركوا هذا القصور. عرف العالم العديد من المتلازمات النفسية كـ «متلازمة ستوكهولم» وهي حالة نفسية تصيب الفرد الذي تعرض لأذية عظيمة بحيث يتعاطف ذلك الفرد – المجني عليه - ويتعاون مع الجاني الذي اختطفه أو احتجزه أو سباه. و«متلازمة القدس» وهي عبارة عن أفكار دينية أو أوهام ذات قداسة نادرة تظهر عند بعض الأشخاص عند زيارتهم لـ «مدينة القدس». و«متلازمة باريس» يصاب بها بعض الأشخاص الذين يحملون منذ صغرهم صورًا بانورامية حالمة عن مدينة باريس – الفرنسية - وعندما يزورن هذه المدينة وبعد أن يكتشفوا أن واقعها غير مطابق للصور الحالمة المرتسمة في مخيلتهم يصابون بصدمة نفسية قوية وردة فعل شعورية عنيفة. و«متلازمة المحتال» وهي تحدث عند الأشخاص الذين يشكون بإنجازاتهم ولا يعتبرونها جاءت نتيجة لتميزهم أو لقدراتهم الخاصة، وإنما تحققت بفعل الحظ أو الصدفة، أو بفعل الظروف الخارجية التي جعلت ولادتها سهلة ومتيسرة.

وقد تعرف «علم الوراثة» على عدد كبير من المتلازمات الوراثية كـ « كمتلازمة أرسكوغ» التي يتميز حاملها بعدة أعراض خلقية كقصر القامة وتأخر النضوج الجنسي واستدارة الوجه وأحيانًا شيء من التخلف العقلي. وهناك متلازمات طبية عديدة منها «متلازمة داون» التي تظهر لدى الجنين نتيجة اضطراب جيني يتسبب في زيادة كروموزوم واحد ليكون عددها لدى المصاب (47) كروموزوم، لكن التدخل التأهيلي المبكر يحسن إلى حد كبير حالة الأطفال المصابين، وينمي ملكاتهم الفكرية ويثري قدراتهم التعليمية، ويقوي مهاراتهم الحركية. وهناك أيضًا متلازمات تصيب الجهاز العصبي كـ «متلازمة غيلان باريه» وهي اضطراب نادر ينجم عن مهاجمة الجهاز المناعي للأعصاب الطرفية واتلاقها، وهذه المتلازمة تصيب جميع الأعمار ولكنها تكثر عند البالغين. و«متلازمة اسحق» التي من أبرز أعراضها فرط في نباهة الأعصاب تتسبب في تيبس العضلات مصحوبًا بارتعاش وتشنج فيها.

لعلي أكتفي بهذه التعريفات المبسطة لعدد من «المتلازمات»، وأترك التعمق في كل نوع منها ومن غيرها للمختصين فيها، ولا أتوسع في الحديث عنها فأنا أعرف قدر نفسي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى لا يغضب علي « الحافظ ابن حجر العسقلاني» - رحمه الله تعالى - صاحب كتاب «فتح الباري » الذي حذر غير المتخصصين من الخوض في غير فنونهم بمقولته الشهيرة الجامعة المانعة (إذا تكلم المرء بغير فنه أتى بالعجائب).



باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي





عجائبُ الكلمات

بعض الكلام

قال لقمان لأبنه: يا بني إن من الكلام ما هو أشد من الحجَر وأنفذ من الأبَر وأمرّ من الصبر وأحرّ من الجمر، وإنّ من القلوب مزارع فازرع فيها الكلمة الطيبة فإن لم تنبت كلها نبت بعضها.

غرر الخصائص الواضحة ـ الوطواط

الأرض طائر

خُلقتِ الأرض على صورة الطائر، رأسه وصدره وجناحاه ورجلاه وذنبُه. فالرأس مكة والمدينة واليمن، والصدر الشام ومصر، والجناح الأيمن العراق إلى الواق الواق وأمم السند والهند، والجناح الأيسر ناسك ومنسك ويأجوج ومأجوج، وأمم كثيرة، والذنب من ذات الحمام إلى مغرب الشمس والبحر الأسود.

أخبار الزمان ـ المسعودي

موقف الرغيف

قال مالك بن دينار لرجل من إخوانه: إني لأشتهي رغيفاً ليّناً ثخيناً بلبن رائب، قال: فانطلق، فجاءَهُ به، فجعلَ ينظر إليهما، ثم قال: إني اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك، أفأردت أن تغلبني الآن؟ ارفعهُ عني ، وأبى أن يأكله!

كتاب الجوع ـ ابن أبي الدنيا

المعرفة

قال أبو يزيد البسطامي: لا يزال العبد عارفاً ما دام جاهلاً، فإذا زال جهله زالت معرفته.

الكشكول ـ البهاء العاملي

من فصيلة السباع

قيل لسقراط: أيّ السباع أحسن؟ قال: المرأة.

نثر الدر ـ منصور بن الحسين الآبي

مواصفات الجمال

القوام جمال كل صفة على حدتها، ورب جميل الصفات على انفرادِ كل صفة منها، بارد الطلعة غير مليح ولا حسن ولا رائع ولا حلو.

الرسائل ـ ابن حزم الأندلسي

هو أولى بتزكية نفسه

مدح أعرابيٌ نفسه، فقيل له: أتمدح نفسك؟ فقال: أفأكِلُها إلى عدو يشتمني ويذمّني.

نشوة الطرب ـ ابن سعيد الأندلسي

العقل والجهل

لو صُوِّرَ العقل لأظلمت عنده الشمس، ولو صوِّر الجهل لأضاءت عنده الظلمة.

الحكمة الخالدة ـ مسكويه

واقعية سحرية عربية مبكّرة

تذكرُ العرب راكباً على جمل في قَدر شاة وفد عليهم بسوق عكاظ، نادى: ألا من يهبني ثمانين بكرة هجاناً، فلم يجبه أحد، فلما رأى ذلك ضرب جَمَله وطار به بين السماء والأرض كالبرق، فعجبوا منه.

أخبار الزمان ـ المسعودي

رياحين وسلاطين

من قول للمتوكل وكان مولعاً بالورد: أنا ملك السلاطين، والورد ملك الرياحين، فكلّ منا أولى بصاحبه.

اللطف واللطائف ـ الثعالبي

أعمار

إنّ أصغر من مات من ولد آدم "ع" كان ابن مائتي سنة، فبكتهُ الإنس والجن لحداثة سنّه.

المستطرف في كل فن مستظرف ـ الأبشيهي

الهوى

وقال أبو العيناء: سألت أعرابيا عن الهوى، فقال: هو أظهر من أن يخفى، وأخفى من أن يُرى، كامن كمون النار في الحجر، إن قدحته

أورى، وإن تركته توارى.

نهاية الأرب في فنون الأدب ـ النويري

التباس

قال بعضهم لم أر حقا أشبه بباطل ولا باطلاً أشبه بحق من العشق، هزله جد، وجده هزل، وأوله لعب وآخره عطب.

روضة المحبين ونزهة المشتاقين ـ ابن قيم الجوزية

النفس والمديح

من شذرات المتصوف علي الخواص: النفس إذا مُدحت اتسخت، وإذا ذُمت نظفت.

الطبقات الكبرى ـ الشعراني

الدنيا

سألَ ملكُ الموت نوحاً "ع": يا أطولَ النبيين عمراً، كيف وجدتَ الدنيا ولذتها؟ قال كرجل دخل في بيت له بابان، فقام وسط البيت ساعة، ثمّ خرج من الباب الثاني.

المستطرف في كل فن مستظرف ـ الأبشيهي

المرأة الكاملة!

قال عبد الملك بن مروان لرجل من غطفان: صف لي أحسن النساء. قال خذها يا أمير المؤمنين ملساء القدمين درماء الكعبين (غير مستبينتين)، مملوءة الساقين، لفّاء الفخذين، فخمة الذراعين، رخصة الكفين، ناهدة الثديين، حمراء الخدين، كحلاء العينين، زجّاء الحاجبين، لمياء الشفتين، بلجاء الجبين، شمّاء العرنين، شنباء الثغر، حالكة الشعر، غيداء العنق، مكسرة البطن. فقال ويحك! وأين توجد هذه؟!

العقد الفريد ـ ابن عبد ربه

صوفية

عن أبي يعقوب السوسي، قال: متى شهدوا في إخلاصهم الإخلاص احتاج إخلاصهم إلى إخلاص.

الرسالة القشيرية ـ القشيري

أرذل العمر

أرذل العمر التعريج في أوطان المذلة، والعشرة مع الأضداد، وعيش المرء بحيث لا يُعرف قدره، وبأن يوكَل إلى نفسه

تفسير القشيري (لطائف الإشارات) ـ القشيري

هَرِم

قال أعرابي وقد ذكر قوماً: هرمتْ بعدهم الدنيا.

البصائر والذخائر ـ أبو حيان التوحيدي

الورق والألسن

قال الحسن البصري: أدركت أقواماً يبذلون أوراقهم ويخزنون ألسنتهم، ثم أدركت من بعدهم أقواماً خزنوا أوراقهم وأرسلوا ألسنتهم.

المورد العذب المعين ـ محمد خلف سلامة

شكوى

قال الجاحظ دخلت على علي بن عبيدة الريحاني، أعوده، فقلت له: ما تشتكي يا أبا الحسن؟ فقال: أعين الرقباء، وألسن الوشاة، وأكباد الحساد.

اللطف واللطائف ـ الثعالبي

بين جاريتين

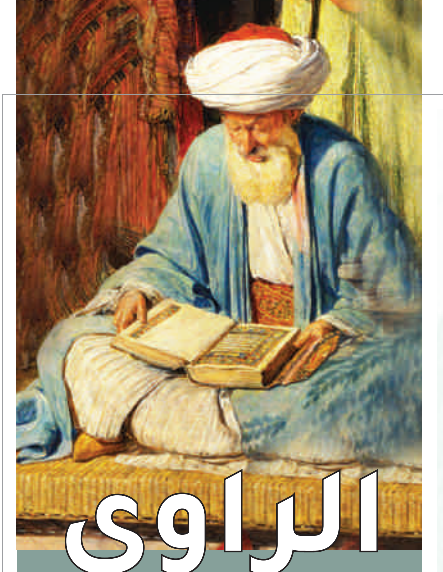
كان لبعض الظرفاء جاريتان مغنيتان إحداهما حاذقة والأخرى متخلّفة، وكان إذا قعد معهما وغنّتهُ الحاذقة خرّق قميصه، وإذا غنّتِ الأخرى قعدَ يخيطه.

البصائر والذخائر ـ أبو حيان التوحيدي

مجنون فائق العقل!

قال بعضهم: رأيتُ بحمص مجنوناً، يقول: يا قوم، مَن يتعلّم: "لا أدري"؟ ياهذا، تعلّم: "لا أدري"، فإنك إذا قلت "لا أدري" علّموكَ حتى تدري، وإذا قلت "أدري" سألوكَ حتى لا تدري.

نثر الدر ـ منصور بن الحسين الآبي



الراوي

أخبرنا اليزيدي قال أخبرنا عمي الفضل بن محمد عن أبي محمد ابن المبارك اليزيدي قال:

كنا ليلة ببلد مع المهدى في شهر رمضان قبل أن يستخلف بأربعة أشهر فتذكروا ليلة عنده النحو والعربية، وكنت متصلا بخالد ابن يزيد بن منصور، والكسائي مع ولد الحسن الحاجب، فبعث إلي والي الكسائي فصرت إلى الدار فإذا الكسائي بالباب قد سبقني فقال لي: أعوذ باللّه من شرك يا أبا محمد، فقلت له: لا تؤتي من قبلي أو أوتي من قبلك. فلما دخلنا على المهدى أقبل علي فقال: كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بحراني، وإلى الحصنين فقالوا حصني، هلا قالوا حصناني كما قالوا بحراني؟ فقلت: أيها الأمير، لو قالوا في النسب إلى البحرين بحري لالتبس فلم يدر النسبة إلى البحرين وقعت أم إلى البحر؟ فزادوا ألفا للفرق بينهما، كما قالوا في النسب إلى الروح روحاني، ولم يكن لحصنين شيء يلتبس به فقالوا حصني على القياس. فسمعت الكسائي يقول لعمر بن نوح : لو سألني الأمير عنها لأجبته بأحسن من هذه العلة. فقلت: أصلح اللّه الأمير أن هذا يزعم أنك لو سألته لأجاب بأحسن مني. قال: فقد سألته فقال: أصلح اللّه الأمير كرهوا أن يقولوا حصاني فيجمعوا بين نونين ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة، فقالوا بحراني لذلك.

قلت: كيف تنسب إلى رجل من بني جنان إن لزمت قياسك؟ قلت:جني فجمعت بينه وبين المنسوب إلى الجن، وان قلت جناني رجعت عن نهيك وجمعت بين ثلاث نونات.

أبو القاسم الزجاجي

عروبة المنيف

دس السم في العسل

هل وصل الانحطاط للمتاجرة في قوت المزارع اليومي؟ مـاذا تبقى من لبنان الحزين؟ ألم ينتهك ويدمر من قبل حكومة تجارة (الإرهـاب والمخدرات) المسيطرة على قلب ومفاصل البلد والمتغلغلة في شرايينه؟ لقد استحوذ ذلك الحزب اللعين وأذنابه على أموال المودعين، على من كان يدخر قرشه الأبيض ليومه الأسود، ليقلب بسياسته المالية القذرة أيام الشعب كلها إلى الأسود ويستولي على مدخراتهم ليستخدمها في تجارة الإرهاب وترويج المخدرات في العالم!

هل هناك ظلم وقسوة وافتراء أكثر من ذلك؟ لم يتبق أمام تلك «الطغمة الفاسدة» سوى قوت المزارع الفقير المسكين الذي لا يملك أي مدخرات ليؤمن عليها لدى البنوك المفلسة أصـلاً، فيقتحموا أكل عيشه ويدسوا السم «المخدرات» في صناديق الخضروات والفاكهة ويدنسوا بقاذوراتهم قوته اليومي! ليصبح سم الخونة مدسوساً في قوت لبنان اليومي، في عيشة وفي زاد أطفاله الجوعى!

واحسرتاه على لبنان، بلد الثقافة والفن والجمال والسياحة، مع حكومة فاسدة حتى النخاع وشعب مسلوب الإرادة، مشوه، ومعزول دولياً. فالحزب ما زال جاثماً فوق لبنان ممسكاً بخناقه كاتماً لأنفاسه، ولا يظهر في الأفق أي بصيص نور لإنقاذه من ذلك الوضع المؤلم. لكن هل يستسلم ذلك البلد الجميل للعنف والإرهـاب والوحشية الممارسة من قبل ذلك المارد المتسلط، الخارج من رحم ذلك الوطن؟

كيف لوطن جميل أن يلد ذلـك الابن المشوه، فيلحق في دياره الدمار والبؤس بذلك الشكل المقيت؟ ولكن أليس السرطان هو ورم خبيث تنتجه خلايا الجسم بشكل مشوه وإزالته من الجسم لا بد أن يكون جراحياً بالإزالة الكاملة؟ بل ويتبع بعلاج كيماوي ونووي لضمان عدم بقاء أي أثر لأي خلايا نائمة قد تصحو يوماً وتعيث فيه الفساد.

يتردد الآن في الأوساط الدولية توصيات بإحالة جريمة تهريب المخدرات التي يمارسها الحزب إلى المجلس العدلي بسبب تعريض مصالح لبنان واللبنانيين للخطر، مع الاستعانة بخبرات دولية لإدارة ومراقبة الحدود ووضع خطة تضبط الوضع المنفلت براً وبحراً وجواً. على الرغم من طبيعتي المتفائلة، لكن المحكمة الدولية التي استمرت أربعة عشر عاماً لم تدين الحزب اللعين في جريمة اغتيال الحريري. تلك التوصيات هي مجرد مسكنات مؤقتة لمرض لبنان الخبيث الذي استشرى في الجسد ولن ينفع معه سوى الاستئصال. إن إنقاذ لبنان لن يكون إلا من أبنائه بفك قبضة الحزب اللعين عن خناقه » وأنا هنا أترفع عن ذكر لفظ الجلالة على حزب يتاجر بالإرهاب والمخدرات» .

يشدد البعض على أن إنقاذ لبنان يستحيل أن يكون بدون الحزب، فعملية إزالته من الجسد اللبناني ستكون مخاطرة لا يحمد عقباها وقد يعرض لبنان لخطر الموت ولكن لا شيء مستحيل عند الله القادر وعند شعب يحب الحياة.

حمى الله لبنان ورده سالماً معافى لمحيطه العربي من ذلك المرض الخبيث الذي ابتلي به ليعود أجمل مما كان.



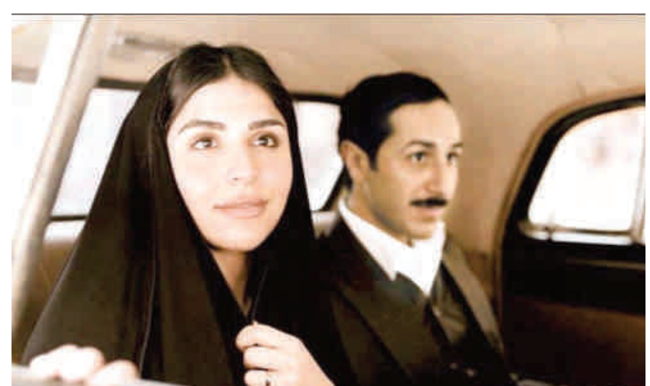
تفاصيل



سماء عالية

عمل يطرق أبواب المشاهدين بطريقة مهذبة





كتبت عهود عريشي

تُختطف في لحظة ما بين تتر البداية والنهاية حقبة زمنية مشبعة بالاختلاف والتخلف والنضال المنطقي والشرعي جداً ضد الجهل وحرية الرأي وخوض غمار الحياة بشكل حقيقي متجرد يغض الطرف عن كون صاحب هذا القرار ذكراً كان أم أنثى

رجلٌ يكبر وهو يعرف أن الحياة تدور حوله وأن رضاه أولوية، وفتاة تنشأ وهي تُلقن تلاوات الخنوع لزوج المستقبل ولرجال المنزل الذي تقطنه دون أن تحلم بغير ذلك، دون أن تحلق أفكارها بين اغلفة الكتب ومقاعد الدراسة..

نجح المسلسل في تناول فترة انتقالية فكرية هامة جدا في تاريخ الكويت والخليج

بداية الإنفتاح على الآخر والتحول للمرأة من ربة منزل فقط إلى طالبة جامعية وموظفة في دائرة حكومية مختلطة وتقود سيارتها الخاصة !

نازعة (عباءتها السوداء) وكان هذا محور أساسي في المسلسل حيث تدهورت علاقة (شيخة) بوالدها ومحيطها المجتمعي كاملا

كمية الجمال في الحوارات والفكر الراقي الذي يُنقل للمشاهد في عمل رمضاني هاديء وممتليء في نفس الوقت شيء رائع ويفتح الباب لأعمال من نفس النوعية تفتح الأعين على الواقع بحوارات عميقة ومدروسة وممتلئة بالمباديء وحرية الإختيار والإستقلالية وتقديس العلم وتمجيد القراءة كلها كانت من صميم ما دار في هذا العمل العمل يطرق الأبواب بطريقة مهذبة ويخاطب العقل بشكل لطيف وحاد في نفس الوقت



نرفع القبعة للعمل الذي أصبح خارج إطار السباق الرمضاني المكتظ بالصخب ليحجز له مكاناً هادئاً راقياً يصعد بنا سلالم الزمن ويسقطه على واقعنا الذي لازال يعج بأصحاب الفكر المخالف حتى بعد مرور كل هذه الأعوام .

العمل من كتابة شيخة عامر و صالح النبهان ومن بطولة حمد العماني (راشد) و شيماء سليمان (شيخة) وزهرة الخرجي إلى جانب الممثل القدير جاسم النبهان واخراج محمد دحام الشمري.

بعد خدمة إمتدت لأربعين عاماً

وزير الإعلام يكرّم رئيس «واس» السابق بمناسبة تقاعده



واس

كرّم معالي وزير الإعلام المكلف رئيس مجلس إدارة هيئة وكالة الأنباء السعودية الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، معالي الأستاذ عبدالله بن فهد الحسين رئيس وكالة الأنباء السعودية السابق بمناسبة تقاعده، بحضور رئيس واس المكلف الدكتور فهد بن حسن آل عقران، وعدد من المسؤولين ومنسوبي واس.

وألقى الدكتور فهد آل عقران في مستهل الحفل كلمة رحّب فيها بوزير الإعلام المكلف والأستاذ عبدالله الحسين والحضور، وقال: «الشكر والتقدير للجمع الكريم الذي حضر في هذا الشهر المبارك ليشاركنا تكريم قامة إعلامية أمضى ما يزيد عن أربعين عاماً في أحد أهم ميادين العمل وهو الإعلام، في رحلة عطاء ووفاء، رحلة أضاءت نفوس جيل كامل من الإعلاميين، رحلة مملوءة بالبناء والتميز نقش فيها أثراً لا ينسى، وهو القيادي الذي يتحلى بصفه الصدق والأمانة وصفاء النية ونقاء السريرة، محباً لعمله مخلصاً لوطنه».

عقب ذلك، ألقى الدكتور ماجد القصبي، كلمة قال فيها: «في هذه الليلة المباركة من الشهر الفضيل نجتمع لنكرم رمزاً وقامة وهو أخي معالي الأستاذ عبدالله الحسين الذي أمضى وأعطى وقدم خلال أربعين عاماً وأكثر من العطاء



وتدرج في المناصب حتى تربع على عرش واس، وقدم جهده وعمله بكل اقتدار وتميز، فهو مثال للمسؤول الصادق الناصح المخلص المحبوب، علاقته بزملائه وبكافة الناس مميزة، وباسمي واسم منسوبي وزارة الإعلام نقول لك شكراً من الأعماق وبالتوفيق لك أينما كنت».

بعدها ألقيت كلمة منسوبي «واس» التي أعربوا فيها عن شكرهم لمعالي الأستاذ عبدالله بن فهد الحسين نظير جهوده التي قدمها في خدمة هذا الصرح الإعلامي.

بعد ذلك ألقى الأستاذ عبدالله الحسين كلمة قال فيها: «الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى على التمام والكمال لرحلتي العملية، أشكر عائلتي على الدعم والصبر أثناء أداء عملي حيث كانوا داعمين لي ومتحملين للضغط الذي سببته لهم، أشكر كل زميل منذ أن كنت محرراً في وكالة الأنباء السعودية في عام 1402 هـ حتى تركت رئاستها، ولهم بعد الله الفضل بأن تكون «واس» في مصاف الوكالات المتقدمة عالمياً، الشكر لهم جميعاً لوفائهم وجهودهم في كل المجالات الإخبارية والتقنية واللغات».

نشاط مكثف افتراضي لثقافة وفنون الدمام

افتتاح معرض ملتقى خطاطي وخطاطات المنطقة الشرقية





اليمامة خاص

لازالت جمعية الثقافة والفنون في الدمام تتابع نشاطاتها ملتزمة بالإحترازات الصحية واضعة نصب عينها الوضع الراهن و أن الفنون بمختلف أنواعها على مدى الشهر المنقضي كانت قد أعلنت عن ملتقى الخط العربي تمهيدا لإقامته و أستلمت نحو ما يقارب ٦٠ عملاً خطيا يشارك منها ٤٥ عملاً في معرض الملتقى ل ٢٥ خطاطاً و خطاطة من مختلف مناطق الشرقية وبمختلف أنواع الخطوط الذي افتتح مساء الأثنين ٢٦ ابريل، موضحة مشرفة لجنة الفنون التشكيلية والخط العربي يثرب الصدير أن الخط العربي يعتبر من الفنون الصعبة التي تعنى بالحروف العربية وتتجلى من خلاله جمالياتها التي تعكس بوضوح هويتنا الثقافية العربية وتحفز إقامة مثل هذه الملتقيات على المدى البعيد حافزا لكل فرد ممارس لهذه الفنون وتعمل على خلق حجر أساس من الممكن الإستناد عليه في التعرف على ممارسي هذه الفنون في كل منطقة بالإضافة إلى خلق أجواء من الألفة بينهم و بين متذوقي هذا الفن و التعريف به و طرق ممارسته و أدواته.

لذلك تسعى الجمعية جاهدة إلى مواصلة تنظيم هذه الملتقيات و الحفاظ على هوية ثابته لها لتعزيز تواجدها على الساحة الفنية ويستمر حتى ٦ مايو المقبل، حيث تقدم الجمعية هذا الأسبوع عدة فعاليات عبر موقع التواصل الإجتماعي (الكلوب هاوس) عدة فعاليات هي : شعر وشعراء ، وأمسية عن دور الأغنية والموسيقى التصويرية في الأعمال الفنية، وأمسية عن اللوحات الحروفية، وتختتم فعاليات هذا الأسبوع مع أمسية غياب المسرح في رمضان، وتعود الفعاليات الأثنين المقبل مع ملتقى شباب الكتابة عبر مقهى سقراط الساحل، وأمسية الأعمال الكوميدية والدرامية الرمضانية، وأمسية الموروث الشعبي في رمضان، وتختتم في لقاء حول فن الفيديو وتدشين كتاب للصور المتحركة أصوات مع الكاتبة يارا مكاوي .

وأوضح مدير الجمعية يوسف الحربي أن الفعاليات تنوعت بتنوع المجالات الفنية والثقافية والحرص على تقديمها بأوقات تتناسب مع الحالة الإحترازية والحالة الزمنية في رمضان المبارك، منوها أن هناك خطة لعدة فعاليات ستقدم بعد عيد الفطر المبارك.

خالفوا نظام التجارة الإلكترونية

ضبط ١٠٠ معلن ومعلنة وتغريمهم ١٦٥ ألف ريال



واس

ضبطت وزارة التجارة 100 معلن ومعلنة لمخالفتهم ضوابط الإعلان الإلكتروني التي نص عليها نظام التجارة الإلكترونية ولائحته التنفيذية في منصات سناب شات وتويتر وإنستغرام.

وأوقعت الوزارة غرامات مالية بقيمة 165 ألف ريال بحق 10 معلنين (6 ذكور، 4 إناث) عبر منصات التواصل الاجتماعي "سناب شات، تويتر، وإنستغرام"، حيث شملت المخالفات عدم كتابة عبارة إعلان، وادعاءات كاذبة، وإعلان لمنتجات مقلدة.

وأحالت الوزارة 90 معلناً ومعلنة (39 رجلا، 51 امرأة) قاموا بنشر 123 إعلانا مخالفا عبر حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي إلى لجنة النظر في مخالفات نظام التجارة الإلكترونية لإيقاع العقوبات النظامية عليهم.

وشملت الأنشطة التي روج له المخالفون، العطورات والساعات والإكسسوارات، والأزياء النسائية، والأثاث، ونشاط الفوركس المحظور، والخدمات المصرفية، وتطبيقات التوصيل، وعيادات طبية.

وكانت الوزارة قد أعلنت مسبقاً عن غرامات مالية بقيمة 740 ألف ريال، جرى إيقاعها بحق 17 معلناً، ويكون بذلك إجمالي الغرامات التي أوقعتها وزارة التجارة 905 آلاف بحق 27 مخالفاً لضوابط الإعلان الإلكتروني التي نص عليها نظام التجارة الإلكترونية ولائحته التنفيذية.

الكلام الأخير



النسبية في الحواس والوعي



د خالد عبدالله الخميس *

سُئل أعمى عن مفهوم النور والظلمة فقال: أظنهما شيء واحد، فكوني فاقد لحاسة البصر ولم أر النور فكيف تريدني أن أفهم الظلام، إذ أن الاشياء تعرف بمضاداتها، وكذا فالصم مثلاً لا يسمعون فحسب، بل إنهم في الأصل لا يمايزون بين الاشياء التي تصدر صوتاً والأشياء التي لا تصدر صوتاً. وفي هذا المعنى، قام أحد مواقع التواصل ببعث رساله لعينات من الصم الذين تمت معالجتهم يسألهم فيها عن أبرز الغرائب التي واجهوها بعد خضوعهم للعلاج وسماعهم لأول مرة، فقال أحدهم: كنت اتوقع أن للثلج حينما يسيح صوتاً مسموعاً، وقال الاخر: كنت أتوقع أن للشمس حين غروبها وشروقها صوتاً صاخباً وزئيراً .

وقال رابع: ما كنت اتوقع أن يكون لجريان الماء صوتاً على الاطلاق، فمن طربي لصوت خريره أصبحت أجلس أمام الشلال لأستمتع بعذوبة لحنه.

وقال خامس : لم أتوقع أن يصدر تقليب ورق الكتاب صوتاً فريداً لذا فإني أمضي الوقت في تصفح الأوراق مستمتعاً بنغماته.

وقال سادس: لم اتوقع أن للمشي صوتاً فأصبحت أزيد قرع حذائي ليبدو لي الصوت واضحاً ومرتفعاً.

وقال سابع : توقعت أن لجميع الناس والحيوانات نفس الصوت، فذُهلت عندما ميزت صوت الافراد عن بعض ويأتيني دائما فضول عندما أقابل شخصاً، وأتساءل يا ترى كيف يكون عليه نغمة صوته؟.

وإن كان الصم والعميان يدركون الحقيقة مشوهة في نظر الاسوياء، فكذا الأسوياء أمام كائنات أخرى هم عاجزون حسياً، فعندما يقال هذا ضوء مرئي وهذا ليس بمرئي، فهذه الحقيقة ليست حقيقة مطلقة إلا عند البشر فقط. فنحن نستعين بالكلب لقدرة أنفه على تمييز بعض الروائح، ولدى الثعابين المقدرة على التحسس في الظلام، ليس بأعينها وإنما عبر تحسسها للاشعة تحت الحمراء. وهكذا تعتبرنا كثير من الحيوانات كائنات متخلفة وعاجزة في أجهزة تحسسنا.

وتتضاعف نسبة إعاقة حواسنا إذ علمنا أننا لا ندرك ولا نرى ولا نسمع ولا نشم إلا جزءاً يسيراً مما هو حقيقي، فنحن وبقية الكائنات في الاصل عاجزون إلا عن النذر اليسير من عالم الحقيقة، وهذا النذر اليسير يقل عن واحد من ألف من الحقيقية، فعلى مقياس امتداد طيف الموجات الكهرومغناطيسية من موجات الرايو إلى أشعة قاما، فنحن لا ندرك إلا 0.0004٪ فقط من مثيراتها، أما الباقي فهو في نظرنا في عالم المجاهيل.

وبالجملة، فنحن وإن كنا نظن أننا كائنات واعية، فنحن في حسابات الكون لا نعي إلا نقطة من بحر الحقيقة.

ولزيادة الحيرة حيرة، فأنشتاين عندما أبحر من عوالم النسبية الخاصة إلى عوالم النسبية العامة، لم يرد في خلده بأن هنالك بحراً لا شاطيء له وهو النسبية في عالم الوعي Consciousness، الذي استعصي فهم كينونته على كل من دخل في عالمه. وطبقاً لنسبية أنشتاين فالسؤال الذي يطرح نفسه: هل كيان الوعي الذي ندركه يدل على كيان لوعي أعظم!

*أستاذ جامعي


HUBLOT
BIG BANG INTEGRAL
TITANIUM
عطار المتحدة
ATTAR
UNITED
هوبلو
الخبر جدة الرياض